

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•0۷•٤X •K۱٤ C:٨:١٨ :۱٨•X - X:0٤0:٤ -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

دور امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في
تحديد مستوى كفاءات المتعلم المرصودة في المناهج
- امتحان اللغة العربية للسنة الخامسة أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

-أد. عيسى شاغة

-كريمة تونسي

لجنة المناقشة

الأستاذ:أد. عمر بورنان..... جامعة البويرة.....رئيسا

الأستاذ: أد. عيسى شاغة.....جامعة البويرة..... مشرفا ومقررا

الأستاذ: أد. عمرو رابحي.....جامعة البويرة.....مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
۱۴۳۸



إهداء

إلى اللّذين أوصى الله عز وجل بالإحسان إليهما ووصى الرسول صلى الله عليه وسلم بصحبتهما عرفانا بفضلهما علينا.

اللذان قال الله فيهما

L° - ® ¬« a © ¨ § | ¥ α £ M

[من سورة الإسراء]

إلى أبي العزيز الرابحي الذي رباني على الطاعة والاحترام و على المبادئ

والأخلاق

إلى أمي الحبيبة التي سهرت من أجلي وغرست في الحنان والعطف والطيبة.

إلى زوجي الذي كان دائما سندا لي في مشواري الدراسي بتحفيزاته ووقوفه بجانبني.

إلى فلذات كبدي هارون عصام إسحاق نزار تقي الدين.

إلى كل من علمني وأرشدني إلى الطريق السوي.

شكر وتقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى والشكر له على إنعامه علينا بالإرادة والعزيمة والصبر
وعلى توفيقه لي بإنجاز هذا البحث المتواضع راجية من الله عز وجل أن تكون
ثمرته خالدة لأبنائنا الأعداء.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

وبكلمة صادقة نابغة من أعماقي أتقدم بشكري الجزيل والخالص لأستاذي الفاضل

المشرف على مذكرة تخرجي "البروفيسور عيسى شاغة" الذي قدم لي الدعم

والمساعدة وتوجيهاته ونصائحه التي أنارت دربي.

أسأل الله العظيم أن يجازيه خير الجزاء.

الشكر والتقدير لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث.

مقدمة

الحمد لله الذي وسعت رحمته ذنوب المشرفين وأعجزت نعمه إحصاء العادين، بسط يده بالعطاء فأكثر، تاب إليه المذنبون فغفر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن نبينا محمدا عبده ورسوله ﷺ؛ أما بعد:

ففي عالم مليء بالتحديات والتغيرات المستمرة، يظل التعليم مفتاحًا حاسمًا لبناء مستقبل مستدام ومزدهر. ومن بين جميع مراحل التعليم، فإن السنوات الأولى في حياة الطفل تمثل الأساس الحقيقي لتطوير مهاراته التعليمية وتشكيل شخصيته العلمية، وفي هذا السياق، تبرز أهمية تقييم مكتسبات تلاميذ الصفوف الابتدائية، حيث يُعتبر هذا التقييم الأولي خطوة حاسمة في فهم احتياجات التلاميذ، ومع بروز امتحان تقييم المكتسبات لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من التعليم الجزائري شكل تحديًا يتطلب تفكيرًا مستمرًا وجهدًا مشتركًا من قبل المعلمين، والمدرسين، والأهالي، والمسؤولين التعليميين. إنه تحدٍ يتطلب فهما عميقًا لاحتياجات التلاميذ، وتوجيهًا دقيقًا للتعليم نحو تحقيق أقصى استفادة ممكنة لهم.

إذ تعتبر السنة الخامسة بالنسبة للتلاميذ فترة حاسمة في رحلتهم التعليمية الأولى. إنها السنة التي تتشكل فيها الأسس الأولية لمسيرتهم الأكاديمية والشخصية. ومن هنا، تتضح أهمية تقييم مكتسباتهم خلال هذه المرحلة، لتحديد نقاط القوة والضعف، وتوجيه الجهود نحو تحقيق أقصى استفادة من تجربتهم التعليمية

وفي هذا السياق يندرج موضوع مذكرتنا هذه للماستر الموسوم ب: دور امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في تحديد مستوى كفاءات المتعلم المرصودة في المناهج- امتحان اللغة العربية للسنة الخامسة أنموذجًا -



ولأن هذا الموضوع حديث النشأة بالنسبة للمنظومة التعليمية الجزائرية حيث ظهر في الثامن من يناير سنة 2023م، وبحكم اشتغالنا بمنصب التفتيش الذي من خلاله تم تأطير عدة عمليات تتعلق بتكوينات الأساتذة وتدريبهم على كيفية إنتاج مواضيع الامتحان لتدريب المتعلمين وتعوديدهم عليها، فتولدت لدينا رغبة جامحة في دراسة هذا الموضوع، طارحين بذلك إشكالية تمثلت في:

- هل لامتحان تقييم المكتسبات دور في تحديد مستوى كفاءة المتعلم المرصودة من المناهج؟

واقترضت هذه الدراسة أن تكون في خطة، على شكل مقدمة مهّدت للموضوع، وفصلين، إذ

خصصنا عنوان الفصل الأول ب :

✓ الامتحانات والكفاءات في التعليم الابتدائي، وجاء في ثلاثة مباحث هي على الترتيب:

المبحث الأول: مفاهيم وتحديات اصطلاحية، والمبحث الثاني: الامتحانات في مرحلة

التعليم الابتدائي، والمبحث الثالث الكفاءات في مناهج اللغة العربية.

أما الفصل الثاني المعنون ب:

✓ فاعلية امتحان تقييم المكتسبات في التعليم الابتدائي، فكان دراسة تطبيقية مدعمة

بإحصائيات دقيقة وواقعية، وجاء في أربعة مباحث وهي أيضا على الترتيب:

المبحث الأول: امتحان تقييم المكتسبات في اللغة العربية مرجعياته وأهدافه، والمبحث الثاني

دراسة تحليلية لنماذج من امتحان تقييم المكتسبات في اللغة العربية، أما المبحث الثالث

تحليل نتائج كفاءات المراقبة المستمرة، والمبحث الرابع: تحليل نتائج الكفاءات الكتابية.

وذيّلنا هذا البحث بخاتمة جمعت أهم ما جاء في هذه الدراسة، وشفغناه أيضا بملحق يحمل بين طياته مواضيع الامتحان لفهم المكتوب والانتاج الكتابي التي تخدم هذا البحث.

ولإنجاز هذا البحث استعنا في جمع المادة العلمية وترتيبها ودراسة الظاهرة بالمنهج التكاملي الذي يقوم على الوصف والتحليل والتفسير.

كما استندنا في ذلك بشكل كبير على الخبرة المهنية، ومجموعة من المناشير الوزارية الخاصة بالتعليم، ومن بين المراجع التي استعنا بها في هذا البحث كتاب خير الدين هني عنوانه "مقاربة التدريس بالكفاءات" وكتاب بكي بلمرسلي المعنون ب"المقاربة بالكفاءات".

ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع التقييم: إصلاح نظام التقييم في الجزائر: التحديات والفرص، تحليل نظام التقييم في التعليم الابتدائي في الجزائر، إلا أن موضوع تقييم المكتسبات لم يتناول بهذا الشكل من قبل، ولجدة الموضوع وحدائته قمنا بعدة خطوات من جمع للبيانات وتحليلها وتفسيرها.

ولعل من أهم الصعوبات التي عرقلت سيرنا في إنجاز هذه الدراسة، هو قلة المصادر والمراجع لجدة الموضوع، وبعد أماكن جمع المدونة، إضافة إلى انقطاعنا عن البحث الأكاديمي الجامعي لمدة طويلة، وهذا الذي عرقلنا في التمكن من المنهجية الحالية المتبعة في الجامعات.

وختاماً، نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف "أ.د. شاغة" على ملاحظاته وتوجيهاته القيمة، وبدعمه ومدته يد العون، ونشكر كل من أعاننا وساهم في إنجاز هذا البحث ولهم منا فائق الاحترام والتقدير.

الفصل الأول:

الامتحانات والكفاءات في التعليم الابتدائي

المبحث الأول: مفاهيم وتحديدات اصطلاحية.

المبحث الثاني: الامتحانات في مرحلة التعليم الابتدائي.

المبحث الثالث: الكفاءات في مناهج اللغة العربية.

المبحث الأول: مفاهيم وتحديات اصطلاحية.

في أحيان كثيرة تُستخدم مصطلحات مثل: امتحان، axmen، والقياس Measurement والتقييم EVALUATION، على نحو تبادلي للعلاقات الوظيفية المتداخلة بينها، وفي هذا المدخل سيتم التطرق إلى ماهية هذه المفاهيم.

1- مفهوم التقييم EVALUATION.

التقييم هو تحديد قيمة الشيء وتشخيصه، وفي هذا العنصر سوف يتم التطرق إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للتقييم.

1-1. المفهوم اللغوي للتقييم.

التقويم أو التقييم ترجمة للغة الإنجليزية: Evaluation، Valuation. لقد أثير جدل كبير في أوساط المختصين والفاعلين في ميدان التربية والتعليم حول الترجمة للعربية، وفي هذا الصدد استخدم مصطلح "تقييم" و"تقويم" مع اتفاق على وظيفة وأهداف كل واحد منهما ونقاط التقائهما واختلافهما. وبالتالي فإن التقييم = معرفة طبيعة الشيء أما التقويم = معرفة طبيعة الشيء + تصليح اعوجاجه¹.

2-1. المفهوم الاصطلاحي للتقييم.

يعرف التقييم أنه "عملية تجميع ووصف وتكميم المعلومات والبيانات المتعلقة بالأداء بقصد المساعدة في اتخاذ قرار ما، وهو إصدار الحكم على قيمة الأشياء، أي تقدير مدى العلاقة بين مستوى

¹ - عفيفة جديدي: أهمية القياس التربوي والتقويم ودورهما في العملية التعليمية، المجلة التعليمية، المجلد 05، العدد 13،

التحصيل والأهداف بمعنى تقدير قيمة الشيء استناداً إلى معيار معين¹، أي أنّ التّقييم هو الذي يمكننا من إصدار حكم عن مستوى التحصيل انطلاقاً من معايير معينة.

التّقييم وهو التقدير Assessment.

وهو عملية إصدار حكم على قيمة الشيء أي أنّه ينطوي على شق تشخيصي فقط، والتّقييم في مجال التربية يعني تقدير قيمة أي عنصر من عناصر المنظومة التربوية، وإصدار الحكم على مدى جودة تلك المنظومة.

وفي المجال التعليمي فإنّ التّقييم هو العملية التي يمكن من خلالها تقدير قيمة مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تعليمي، وإصدار الحكم على مدى جودة وفاعلية هذا النظام وتشخيص مواطن القوة والقصور في أي عنصر من عناصر النظام ، وقد يتم ذلك من خلال عمليات القياس أو بدونها.

والتقويم يعني تقدير قيمة الشيء وتشخيصه فهو "يتناول تثمين تحصيل المتعلم وإنجازه ثم الحكم عليه بالنجاح أو الفشل في ضوء معايير صادقة وموضوعية بينما تعكس عملية التقويم معنى الإصلاح والتعديل والتغيير"².

كذلك يعرف أنّه "إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والطرائق والمواد... وغيرها، ويتضمن استخدام محاكات ومستويات ومعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها"³.

أي أنّه تحديد قيمة الشيء بناء على مستويات وضعت أو حددت سابقاً.

1 - عفيفة جديدي: أهمية القياس التربوي والتقويم ودورهما في العملية التعليمية، 2018، ص20.

2 - المرجع نفسه والصفحة نفسها.

3 - قادي عبد الحفيظ: التقويم والتقييم، جامعة باتنة، الجزائر، 2019، ص03.

2- المصطلحات المجاورة للتقييم وعلاقته بها.

يعتمد التقييم على مجموعة متنوعة من المصطلحات المجاورة والمرتبطة به، مثل القياس والاختبار والتقييم، فنجد أن القياس يستخدم لتحديد الخصائص المحددة بينهما يستخدم الاختبار لتقييم المعرفة أو المهارات في سياق معين، في حين يشمل التقييم العملية التي تستخدم لتقييم الأداء بناءً على المعايير المحددة، وفي هذا العنصر سيتم التطرق إلى مفهوم المصطلحات المجاورة للتقييم، ثم تناول العلاقة التي تربط تلك المصطلحات بالتقييم.

2-1. مفهوم التقييم وعلاقته بالتقييم.

جاء في القاموس المحيط تعريفا لغويا للتقييم على أنه: "قومت السلعة واستقمته ثمنته، واستقام اعتدل وقومته عدلته، فهو قويم ومستقيم"¹.

أما في المعنى الاصطلاحي التقييم هو تحديد الشيء وتعيينه وإعادة توجيهه من حال إلى حال. وتحليل مضامين التعريفات السابقة يتضح أن غالبيتها تؤكد على أن التقييم يعني أساسا إصدار حكم قيمي على الناحية المقاسة في ضوء معيار معين أو محك.

ويضيف بعض المختصين في مجال التقييم والقياس من أمثال بلوم وتنبيرنك اعتبارا "أن التقييم هو اتخاذ القرارات، فلا يكفي أن تصدر حكما على طالب بأنه ضعيف و فقط دون أن تتبع ذلك واتخاذ قرار معين يقضي بتحسين وضعه التحصيلي، وقد يكون هذا القرار بمثابة رسم برنامج إضافي لزيادة

¹ - الفيروز الأبادي: القاموس المحيط، ط1، بيروت، لبنان، 1955، ص168.

تحصيله أو وضعه مع مجموعة معينة من الطلبة أو إدخاله دورة تقويم في أوقات الفراغ أو العطل أو ساعات إضافية¹.

غالبا ما يقع خلط بين مفهوم التقويم والتقييم، نجد في أحيان أخرى يتم استعمالهما كمترادفين يحملان نفس المعنى، لكن الفرق بينهما ليس صغيرا، فالتقييم هو عملية سابقة للتقويم، فإذا اعتبرنا أن التقييم يعني إصدار حكم وتقدير قيمة، فإن ذلك يجعل منه منطلقا لعملية التقويم، ويستخدم التقييم في التقدير أو الكمية، وتحويل الشيء المعنوي إلى شيء ملموس مثل: إعطاء نقطة عددية، أو عبارات التقييم والتقدير، أو وضع علامات، أو عبارات أو درجات تدل على قيم مثل: متوسط - ضعيف - ممتاز - جيد... الخ، أما التقويم فيستخدم في تعيين وتحديد سلوك المتعلم، بهدف توجيهه وتعديله مثلا.

2-2. مفهوم القياس وعلاقته بالتقييم.

يعرف القياس لغويا أنه من فعل قاس بمعنى قوم، "ويقال فلان يقاس بأبيه أي يسلك سبيله ويقتدي به، ويقال: قاس الشيء بغيره وعلى غيره فانقاس قدره على مثاله"².

يعرف القياس في الاصطلاح أنه سابق للتقويم وأساس له ويشير إلى كمية ما يوجد في الشيء من الخاصية التي نريد قياسها وفق مقاييس متدرجة ذات قيمة رقمية متفق عليها³.

¹ - قادري عبد الحفيظ: التقويم والتقييم، ص3.

² - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ص 232.

³ - عفيفة جديدي: أهمية القياس والتقويم، ص190 .

والقياس هو "الحصول على تقدير كمي لظاهرة ما... ونستخدم عدة أنواع لغرض القياس كالاستبيان أو الاختبارات أو قوائم التقدير وغيرها من أساليب القياس، فالقياس هو وسيلة للتقويم"¹.

عليه يمكن القول إن القياس يكتفي فقط بتقدير التحصيل الرقمي (الكمي) إذا تحدثنا عن التحصيل الدراسي، ولا يخطو خطوة أخرى ليبين ما تعنيه هذه العلامات لذا فهو لا يتمتع بموثوقية ومصداقية كافية لتبني: نتائجه وإنما يمكن أن يعتبر خطوة بداية لغيره من العمليات الأخرى.

يسعى القياس إلى وصف السلوك الكمي، ويعتمد على أدوات قياس مقننة (الثبات الصدق الموضوع)، كما أن القياس جزئي يهتم فقط بمعلومات رقمية محددة ولا يدرس الأسباب والعلاقات بين الأشياء².

نجد أن القياس والتقييم عمليتان مترابطتان، حيث يستخدم القياس لجمع البيانات الكمية أو النوعية المتعلقة بالمتغيرات المراد تقييمها، بينما يستخدم التقييم لتحليل وتفسير هذه البيانات واتخاذ القرارات بناءً عليها، يمكن أن يكون القياس جزءاً من عملية التقييم، حيث يتم استخدام القياسات لتقدير مستوى الحالي للأداء أو الإنجاز بناءً على نتائج القياسات، يتم اتخاذ قرارات تقييمية للأداء أو الإنجاز بشكل شامل أو شخصي.

1 - أحمد دحماني عبد القادر: التقويم التربوي من المقاربة بالكفاءات إلى المقاربة بالأهداف، مجلة الحكمة بالدراسات الفلسفية، 2023، ص8.

2- نصر الدين جابر، وصباح غربي وشفيفة كحول: القياس في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية القياس والتقويم والاختبارات (مدخل مفاهيمي)، جامعة بسكرة، د.س، ص 1-2.

2-3. مفهوم الاختبار وعلاقته بالتقييم.

تعرفه عفيفة جديدي أنه " عملية نهائية تقيس جانباً واحداً من جوانب المتعلم، أو إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك"¹.

ونهتم بتلك المخصصة لقياس التحصيل الأكاديمي، والتي تأتي مكونة من فقرات أو أسئلة انتخبت بطريقة منظمة وتخضع لشروط وقواعد معينة سواء عند بنائها وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها، وتمكن من الحكم على مستوى إنجاز التلاميذ وفاعلية التعلم لديهم من خلال الرجوع إلى محاكاة محددة سلفاً، والتأكد من مدى سيطرة المعلمين وإتقانهم لهذه المحاكاة (هو ذلك الشيء القادر على التمييز بين من يمتلك السمة ومن لا يمتلكها) والأهداف ونلمس نوعين منه:

أ. اختبارات شفوية.

ب. اختبارات كتابية (تحريرية بنوعها المقالي والموضوعي).

والاختبار التحصيلي فالهدف منه التوصل إلى قرارات وأحكام محددة مبنية على أسس سليمة، بهدف التأكد من مدى الوصول إلى تحقيق الأهداف التي حددت في بداية العملية التعليمية /التعلمية.

وقد ارتبط تعريف الاختبار التحصيلي بصفة مباشرة بمفهوم القياس، أما كرونباخ فقد "ربطه بالملاحظة ووصف الوسائل ومقارنتها بقياس عددي أو نظام طبقي درجات وتقديرات"².

1 - عفيفة جديدي: أهمية القياس التربوي والتقييم ودورها في العملية التعليمية، ص190.

2 - نصر الدين جابر وصباح غربي وشفيفة كحول: القياس التربوي في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،

يعرف الاختبار بأنه إجراء تنظيمي يتم فيه ملاحظة سلوك التلاميذ والتأكد من مدى تحقيقهم للأهداف الموضوعية وذلك عن طريق وضع مجموعة من الفقرات أو الأسئلة المطلوب الإجابة عنها مع وصف هذه الاستجابات بمقاييس عديدة¹.

هو تلك العملية التي تستهدف التقدير الموضوعي لكافة المظاهر المرتبطة بالتعلم، أو فرض يؤدي فرديا أو جماعيا أو فحص منظم أو سلسلة من الفروض تقدم للمتشرح بهدف تقييم تعلمه وهي عملية ملاحظة دقيقة لتحديد حالة التطور في مراحل مختلفة من تدرج تعلمه بواسطة فروض شفوية أو كتابية. يأخذ الامتحان أشكالا متنوعة كأن يكون عملية جزئية أو لحالة مفردة أو جماعية موضوعية أو مقالية".

أي أنّ الاختبار عبارة عن وسيلة يعتمدها المعلم بهدف التأكد من أن المتعلم قد استوعب المحتوى التعليمي بشكل جيد.

كما أنه يعد طريقة لقياس "الكم من الشيء على أساس أن أي شيء موجود يكون موجوداً بكمية معينة"²، والمقصود بالشيء هنا الجوانب المعرفية كالأفكار والمعلومات التي يتعلمها الفرد بغير قصد.

أي أن الاختبار "موقف مقنن مصمم لإظهار عينة من سلوك الفرد، وهو يقوم على أسئلة أو أشياء تقدم للشخص الذي يتم فحصه"³.

¹ - طعيلى محمد الطاهر وقوراح محمد: معالجة نظرية لمفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها، دراسات نفسية وتربوية، منبر تطوير الممارسات النفسية و لتربوية ، العدد 10، جوان 2013، ص 175.

² - لمين زايدي وليلى سهل: الاختبارات و دورها في تحقيق مبدأ الجودة التعليمية، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مجلد 08، العدد 05، 2019، ص 392-393.

³ - الزهرة الأسود: شروط و ضوابط استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية و لتربوية، مجلة امتياز للعلوم التربوية و التعليمية، مجلد 02، العدد 02، جوان 2020، ص 102-101.

تعد الاختبارات والمقاييس في عصرنا الحالي من التقييمات المهمة للأفراد، لذلك فالمختصون في حاجة مديدة إلى أن يكونوا على دراية واسعة بالاختبارات والمقاييس، حتى لا يساء فهم نتائجها، بل معرفتهم بها تسمح لهم باستخدام نتائجها بطرق متسقة مع أغراضها، وإدراك جوانب قوتها ومحدوديتها¹.

ولأجل ذلك يجب توضيح بعض المفاهيم الأساسية، للتمكن من احترام شروط وضوابط استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، والالتزام بها التزاماً أخلاقياً ومهنياً.

وبالتالي فالاختبار هو عينة سلوكية، يتم عرضها على المفحوص لغرض فحصه؛ أي قياس درجة توفرها عنده.

3 - الشروط العلمية لاستخدام وتطبيق وتفسير درجات الاختبارات والمقاييس.

وبإمكاننا إدراج بعض الشروط التي تُعتمد في الاختبارات منها:

3-1. الشروط العلمية لاستخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية.

إن استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية يتطلب من المختص النفسي أو الفاحص أن يكون على قدر كبير من الخبرة والمهارة في مجال اختصاصه، وعلى دراية تامة بأساسيات القياس النفسي وأساليبه وأدواته وتطبيقاته.

كما يجب على الفاحص معرفة الشروط العلمية التي تحكم عمليات الانتقاء، والتطبيق. وتصحيح أدوات القياس والتقويم وتفسير درجات الاختبارات، وتقديم نتائجها لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن الأفراد أو المؤسسات.

¹ - عفيفة جديدي: أهمية القياس التربوي والتقويم ودورها في العملية التعليمية، ص20.

ونظرا لأهمية هذه الشروط يمكن توضيحها على النحو الآتي.

إن اعتماد الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية من طرف المختص يعتبر مسؤولية أخلاقية بالدرجة الأولى، وعليه تقع مهمة البحث عن أدوات جديدة متنوعة من مصادر علمية متخصصة ومن مؤسسات موثوقة، كما يتطلب منه توافر مهارات خاصة للحكم على تلك الأدوات ومدى ملاءمتها للغرض الذي سوف تقيسه.

وفي ما يلي بعض الشروط العلمية والعملية لانتقاء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية:

- **مناسبة الاختبار للغرض الذي يقيسه:** إن الاختبار الذي يفيد في موقف معين قد لا يفيد موقفاً آخر، فاستخدام الفاحص أداة قياس مناسبة وصالحة لغرض معين، يساعده بالطبع في اتخاذ قرارات أفضل من تلك التي يستخدمها دون استخدام تلك الأداة.

لذلك يجب تحديد الغرض من عملية القياس، وانتقاء أفضل الأدوات التي تحقق هذا الغرض. وهذا يتطلب بالطبع توافر عدد كبير من الاختبارات والمقاييس الجيدة التي تقيس مختلف السمات الإنسانية، حتى يتمكن الفاحص من انتقاء أكثرها ملاءمة للغرض من القياس.

- **مناسبة الاختبار للمفحوص:** يعد انتقاء الاختبار المناسب للمفحوص أمراً مهماً، فلا يجوز أن تطبق الاختبارات التي تصلح للراشدين على تلاميذ المدارس الابتدائية حيث تكون مناسبة للمستوى النمائي لهم، كما أن معاييرها مستمدة من عينات تختلف عن عينات هؤلاء التلاميذ. لذلك يجب أن تشير أدلة الاختبارات إلى طبيعة عينة التقنين وخصائصها، من حيث العمر والنوع والمستوى التعليمي والاجتماعي وغير ذلك، لكي يسترشد بها الفاحص في انتقاء الاختبار المناسب للمفحوصين.

- **مناسبة الاختبار لزمّن الاستجابة:** تختلف الاختبارات فيما بينها من حيث المدة التي تفرضها على استجابات المفحوص، فهناك اختبارات لا تسمح إلا بإجابات معينة: نعم لا (الاستبيان) وأخرى تفسح

المجال للمفحوص أن يظهر الكثير مما لديه من تخيل وابتكار مثل الاختبارات المناسب للمفحوصين¹.

لذلك ينبغي التّأني في اختيار الاختبار المناسب للمفحوصين، ومدى توافقه مع الخاصية المقاسة، كما ينبغي على الفاحص أن يلم كليا بالاختبار، وأن يعرف طبيعته، وأهدافه، ومميزاته. توافر خصائص الاختبار أو المقياس الجيد ويقصد بها توافر بعض الخصائص السيكمترية للاختبار من موضوعية وصدق وثبات ووجود معايير مستمدة من البيئة التي يستخدم فيها الاختبار، وهنا يلجأ الفاحص إلى الاستعانة بدليل الاختبار الذي يفترض أن يتضمن جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذه الخصائص.

وعليه يشترط أن يكون الفاحص على درجة عالية من الكفاية في تقييم هذه الخصائص لكي يتمكن من انتقاء أداة القياس المناسبة، ولا يجوز انتقاء اختبار أو مقياس من مجرد النظر إلى عنوانه أو اسمه بل لا بد من فحص محتواه فحصا دقيقا، والاطلاع على خصائصه السيكمترية وتحديد دلالتها، والتأكد من ملاءمة معاييرها للمفحوص.

3-2. الشروط العلمية لتطبيق وتصحيح الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية.

بعد انتقاء أدوات القياس بشكل يناسب المفحوص تأتي عملية تطبيقها، وهنا يحتاج الفاحص إلى مهارات خاصة تؤهله للقيام بهذا العمل، كما يجب أن تشمل كراسة تعليمات الاختبارات والمقاييس على توجيهات واضحة ومحددة عن كيفية ضبط مختلف المتغيرات المتعلقة بالموقف الاختباري، وأن يقوم الفاحص بدراستها دراسة متأنية قبل تطبيق الاختبار.

ومن الشروط العلمية التي يجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار وتصحيحه، ما يلي:

¹ - الزهرة الأسود: شروط وضوابط استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية ولتربوية، مجلة امتياز للعلوم التربوية والتعليمية، ص 102.

- إتباع الفاحص الإجراءات المقننة الواردة في كراسة التعليمات بعناية تامة، ولا يجوز اختصارها أو تعديلها.
- ينبغي تهيئة ظروف منسقة لتطبيق الاختبار ، تساعد على ضبط متغيرات الموقف الاختباري قدر الإمكان¹.
- استخدام نفس التعبيرات المكتوبة أثناء طرح الفقرات وإتباع نفس السرعة أو النبرة الصوتية في إلقاء الأسئلة، ونفس الشروحات التي نصت عليها التعليمات.
- أن يتأكد الفاحص أن كل فرد من المجموعة قد فهم جيدا معنى كل فقرة من فقرات الاختبار، وأن يتيح الفرصة أمام كل من أفراد المجموعة التي يجري عليها الاختبار أن يعبر عن إمكانياته وقدراته، دون أية ضغوط أو إحياءات، ولذلك يجب أن يطبق الاختبار في ظروف موحدة لكل أفراد العينة.
- إن الفاحص مسؤول عن دقة تصحيح الاختبار ومراجعة عملية التصحيح، وتسجيل النتائج، لذا يجب أن يطمئن على أن القائم بهذه العملية يتحرى الدقة التامة، ويبذل جهده للتحقق منها.

3-3. الشروط العلمية لتفسير درجات الاختبارات وتقديم نتائجها.

- بعد تطبيق الاختبار وتصحيحه، تأتي مرحلة تفسير درجاته، وكتابة تقرير النتائج، وتقديمها للمفحوص أو الجهة المعنية، وعلى الفاحص أن يلتزم ببعض الشروط العلمية في هذا الشأن، منها:
- ينبغي العناية بتفسير درجات الاختبار في ضوء المعايير الخاصة به والمدونة في دليل الاختبار والالتزام بهذه المعايير.

¹ - الزهرة الأسود: شروط وضوابط استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية ولتربوية، ص 104 - 105.

- ينبغي تفسير النتائج من خلال الحالة العامة للمفحوصين، الجسدية والنفسية والمزاجية وكذلك من خلال الإطار الثقافي والحضاري الذي تم فيه العمل، نظرا لما لها من انعكاسات على موقف المفحوص وأسلوبه.
 - ينبغي تقديم التقرير الذي يتضمن درجات الاختبار لمختصين مؤهلين، لتفسيرها واستخدامها استخداما مناسباً، أما التقرير الذي يقدم للآباء، أو المعلمين أو المشرفين على العمل، فمن الأفضل أن يتضمن تفسيراً للنتائج، بدلا من تقديم الدرجات المعيارية، وأن يشرف الفاحص على هذا التقرير، ويكون مستعدا لتقديم العون ويد المساعدة لهؤلاء الأفراد.
 - ينبغي أن تتباين أشكال تقارير نتائج الاختبارات بتباين الأفراد أو الجهات التي تقدم إليها هذه النتائج، إذ يجب أن تمكنهم هذه التقارير من فهم تفسير هذه النتائج ببسر وسهولة.
 - ينبغي تجنب استخدام كلمات وصفية مثل متخلف عقلي أو عدواني عند تفسير درجات الاختبارات والمقاييس النفسية أو كلمات مثل راسب أو غير كفاء في الاختبارات التحصيلية واختبارات الكفايات فهذه الكلمات أو الأوصاف التي تعبر عن أحكام قيمية تكون عرضة لأخطاء التفسير من جانب الآباء والمعلمين والمفحوص ذاته، لذلك يفضل وصف أو تحديد السلوك الذي يميز المفحوص، أو الذي يستطيع أو لا يستطيع أدائه.
 - ينبغي الحذر عند تفسير نسب الذكاء والعمر العقلي وما شابه ذلك، إذ أن هذه المعايير يشوبها كثيرا من العيوب التي تؤدي إلى عدم دقة التفسير.
- وإذا اضطر الفاحص إلى تقديم مثل هذه النتائج إلى مؤسسة معينة، فأنه يفضل أن يقدم التفسير مستخدما الدرجات المعيارية في ضوء عينة التقنين التي استخدمت في اشتقاق هذه الدرجات، ويجب أن

يشار في التقرير أيضا إلى صورة الاختبار المستخدمة، وتاريخ إجراء الاختبار، وطبيعة الموقف الاختباري¹.

يركز الاختبار على قياس المعرفة او المهارات او القدرات الفردية في سياق معين، أما في التقييم فيركز على تحليل وتفسير البيانات المجمعّة وتقديم تقييم شامل وشمولي للأداء أو الجودة أو الفعالية، ويتم تنفيذ الاختبار عادة عن تقديم أسئلة أو مهام محددة للأفراد بغية تقييم أدائهم، و تحديد مستواهم المعرفي أو قدراتهم، أما التقييم فيتضمن تحليل البيانات وتفسيرها لاتخاذ القرارات توجيه الإجراءات المستقبلية.

وبعد التطرق للتقييم وعلاقته بالمصطلحات المجاورة، ومدى أهمية الاختبار وشروط وضعه، نتطرق لمصطلح مهم له علاقة وطيدة بالتقييم وهو مصطلح الكفاءة.

4- مفهوم الكفاءة وعلاقتها بالتقييم.

4-1. المفهوم اللغوي للكفاءة.

الكفاء: هو النظير وكذلك الكفاء والكفر على وزن فعل وفعل والمصدر الكفاءة بالفتح والمد، ويقال: لا كفاء له بالكسر وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له، والكفاء النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها

ونسبها وبيتها، وتكافأ الشيطان تماثلاً، وكافأه مكافاة وكفاء: مثله، وفي كلامهم: الحمد لله كفاء واجب أي قدر ما يكون مكافئاً له، وفي الحديث الشريف: [وَالْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَائُهُمْ] وفي حديث العقيقة

¹ - الزهرة الأسود: شروط وضوابط استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ص 106-107.

[شأتان متكافئتان أي متساويتان في القدر، وكافيته ساويته وكافأته على صنعه جازيته جزء متكافئاً لما قام به، وكفاه عن الشيء مكافأة جازه ويقال مالي به قبل ولا كفاه أي مالي به طاقة على أن أكافته]¹.

وكل شيء ساوى شيئاً فهو مكافئ له، 7 M8 . 0 / 1 2 3 L،

[الإخلاص، آية 4] أي لم يكن له مساويا ولا نظيرا.

أما في اللغة الفرنسية فنجد كلمة *Compétence* في قاموس اللغة الذي أشرف على إنجازه غاستون ميلاري سنة 1979، أنها مشتقة من اللاتينية القانونية *COMPETETIA* وتعني العلاقة الصحيحة².

4-2. المفهوم اصطلاحى للكفاءة.

للکفاءة عدّة مفاهيم ولاشك أن الجمع بينها سيقرب معناها الحقيقي ويوضح الرؤية إليها أكثر، وقد عثرنا على الكثير منها في شتى المصادر والمراجع المتخصصة وقد اخترنا منها:

يعرفها جواكيم دولز بأنها "شبكة المكونات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والحس حركية وتطبيقها داخل فئة من الوضعيات وتوجهها نحو غاية محددة. فهذا التعريف يرى بأن الكفاءة شبكة

¹ - محمد بن يحيى زكرياء وعباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالهدف والمقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2006، ص 67- 68.

² - أحمد صيد: مفهوم الكفاءة وأنظمة بنائها في المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث، المدرسة العليا الإسلامية للشيخ بن

محمد إبراهيم الميلي الجزائري، المجلد 15، العدد 1، الجزائر، 2022، ص 41.

متضافرة من المكونات المختلفة، التي تستثمر جميعا في مجابهة، وضعية ما وتوجهها نحو هدف معين ليتم تحقيقه"¹.

أما بوتورف فيعرف الكفاءة بأنها "ليست حالة أو معرفة مكتسبة، فاكتساب معارف أو قدرات (مهارات) لا يعني أن الفرد أصبح ذا كفاءة بحيث يمكن له أن يكون على دراية واسعة بمبادئ المحاسبة والتدبير، ولكن توظيف هذه المعلومات في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، تكتسب أثناء ممارسة نشاط ما يتم فيه تجنيد المعارف والقدرات والتوظيف المناسب لها، ولا يمكن اكتسابها من فراغ أو من خلال التلقي السلبي"².

فاكتساب المعرفة أو المهارة لا يعني تحقق الكفاءة، بل توظيف هذه المعارف والمهارات توظيفا ناجعا حين الحاجة إليها وهو الذي يعطيها وجودها.

كما تعرفها "ليندا علال" على أنها "شبكة المكونات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والحس - حركية وتطبيقها داخل فئة من الوضعيات وتوجهها نحو غاية محددة"³.

يمكن تجنيدها في عمليات ذات غاية وفي إطار عائلة من الوضعيات ، تتأسس على قاعدة امتلاك طرق التفاعل والوسائل الثقافية والاجتماعية.

¹ - جواكيم دولز وآخرون: لغز الكفايات في التربية، تر: غريب عبد الكريم وعز الدين الخطابي، منشورات عالم التربية، ط1، دار البيضاء، المغرب، 2005، ص12.

² - أحمد صيد: مفهوم الكفاءة وأنظمة بنائها في المقاربة بالكفاءات، ص42.

³ - جواكيم دولز وآخرون، لغز الكفايات في التربية، تر: عز الدين الخطابي وعبد الكريم غريب، المرجع نفسه، ص11-

فتعريف **ليندا** **علال** يتشابه مع تعريف **جواكيم دولز** حيث يتفقان في كون "الكفاءة شبكة متضافرة من المكونات المعرفية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والجس حركية، التي تجند جميعا في وضعيات ومواقف معينة، تجعل الذات تجابهها وتتجاوزها بنجاح، وهذا ما يسميه "بيرنو" الفعل الناجع"¹.

ومن خلال التعريفات السابقة لمصطلح الكفاءة يمكن تعريفها إجرائيا أنها إمكانية تجنيد التلميذ بجملة من المعارف والمهارات والمعلومات الفعلية والسلوكية والعمليات العقلية، حيث نجد بوادر الكفاءة تظهر على شكل أداءات فكرية أو سلوكية (حركية) أو حتى وجدانية.

بعد التطرق إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي والاجرائي لمصطلح التقييم، وتناول ماهية الكفاءة، نجد أن العلاقة بين المفهومين تكمن في كون التقييم بصفة عامة والمتعلق بالتلاميذ بصفة خاصة يساعد في تحديد مدى كفاءة المتدربين، حيث يتم استخدام التقييم لتحديد مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التعليمية وتطوير مهاراتهم وخبراتهم ومعلوماتهم، ويستخدم التقييم كذلك لقياس مدى تحقيق التلاميذ للمعايير والمهارات المطلوبة، إضافة إلى ذلك يتيح التقييم الفعال للمعلمين فهم نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ وتحديد الطرق التي يمكن من خلالها تحسين كفاءتهم التعليمية وبلوغ المستوى المطلوب.

¹ - جواكيم دولز وآخرون، لغز الكفايات في التربية، تر: عز الدين الخطابي وعبد الكريم غريب، ص42.

المبحث الثاني: الامتحانات في مرحلة التعليم الابتدائي.

تقدم الامتحانات والكفاءات في التعليم الابتدائي فرصة لتقييم تقدم التلاميذ وتحديد مستواهم في المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، كما يهدف ذلك إلى توجيه العملية التعليمية وتحسينها، كما يعتبر قياساً لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة لكل مرحلة، حيث تتضمن هذه الامتحانات أسئلة متنوعة تغطي مختلف المواضيع التي تم تدريسها خلال الفصول الدراسية، مما يساعد في تقييم تطور التلاميذ وتحديد نقاط القوة والضعف التي يحتاجون إلى العمل عليها.

ففي مرحلة التعليم الابتدائي، تُعتبر الامتحانات جزءاً مهماً في عملية التقييم، كما تهدف هذه الامتحانات إلى قياس فهم التلاميذ للمواد المدرسية ومهاراتهم الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات وغيرها من المواضيع، تتنوع أساليب الاختبار بين الاختبارات الكتابية والشفوية، وتستخدم الأسئلة المتعددة الخيارات والأسئلة الفرضية والمسائل العملية. تقوم الامتحانات بتقديم فرصة للتلاميذ لتقييم مستوى تقدمهم ومعرفة المناطق التي يحتاجون إلى التحسين فيها، بينما تساعد المدرسين وأولياء الأمور على تحديد احتياجات الطلاب وتوجيههم بشكل أفضل.

1- التعليم الابتدائي في المنظومة التربوية الجزائرية.

قبل التطرق للحديث عن التعليم الابتدائي، نعطي لمحة وجيزة عن المنظومة التربوية في الجزائر بعد الاستقلال إلى يومنا هذا. حيث مرت بعدة مراحل لبناء منظومة تربوية وطنية، ساعية لإيجاد حولا

تتناسب مع الوضع الخاص الذي ساد مجتمعنا، فسعت إلى الترميم ثم البناء، من أجل إخراج جزائرينا الحبيبة من الأمية والجهل، تتمثل هذه المراحل فيما يلي¹:

- **المرحلة الأولى من 1962 إلى 1970:** نتطرق فقط إلى التعليم الابتدائي حيث شمل 6 سنوات وكانت تتوج بامتحان شهادة الدراسة الابتدائية...
- **المرحلة الثانية تمتد من 1970 إلى غاية 1980:** بالنسبة للتعليم الابتدائي لم تطرأ عليه تغييرات مما كان عليه في المرحلة الأولى غير أن تسمية الامتحان تغيرت وأصبح يطلق عليه امتحان الدخول إلى السنة أولى متوسط.
- **المرحلة الثالثة من 1980 إلى 1990:** أطلق مصطلح التعليم الاساسي.
- **المرحلة الرابعة من 1990 إلى سنة 2000:** عرفت هذه المرحلة عدة تحسينات والتي مست كل أطوار التعليم.
- **أما المرحلة الخامسة من سنة 2000 إلى سنة 2013:** فالتغيير الذي مس مرحلة التعليم الابتدائي إدراج تدريس اللغة الفرنسية في السنة الثانية وقد تم إعادة النظر بهذا الخصوص في الموسم الدراسي لسنة 2006-2007 وأصبحت تدرس في السنة الثالثة. إلى جانب ادراج تدريس مادة التربية العلمية والتكنولوجية في السنة الأولى والتكفل باللغة الأمازيغية.

لقد مرت المدرسة الجزائرية بعدة مراحل إلى أن وصلت إلى هذه الصورة التي هي عليها الآن، فهي ككل التنظيمات الاجتماعية الأخرى تتأثر بالبيئة والوسط التي فيه، وتمر بمراحل عديدة مماثلة لتلك

¹ -ينظر: رزهوني الطاهر: التعليم الابتدائي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة للفنون المطبعية، الجزائر، 1994،

التي يمر بها المجتمع. وبالتالي فإن هذه المنظومة التربوية هي عبارة عن نتاج تنظيمي يتأثر بمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع¹.

يسعى التعليم الابتدائي إلى تنمية كفاءات المتعلم في اللغة العربية، هدفه تمكين التلميذ من الحصول على تربية ملائمة وإدراكه لجسمه والزمان و المكان والأشياء وتنمية كل من الذكاء والشعور والمهارات اليدوية والجسمية والفنية له، كما يمكنه أيضا من الاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية، وتحضيره لمتابعة الدراسة في المرحلة الانتقالية (مرحلة التعليم المتوسط) في ظروف ملائمة.

فالتعليم الابتدائي نجده في المدارس الابتدائية سواء عامة أو خاصة، وهي مؤسسات قاعدية للمنظومة التربوية الجزائرية.

كما تعتبر المدارس الابتدائية المرحلة الأساسية في حياة الطفل التعليمية، فهو مستوى تعليمي أولي يتناول التلميذ المبادئ الأساسية والتمهيدية، ويصبح مندمجا في مجتمع متمدن، وللتعليم الابتدائي أهمية كبيرة

استنادا لقوله عز وجل: **Y X W V U T S R Q P O N M L K M**

[Z \] ^ _ ` a b c Lc [العلق، الآية: 1،2،3،4،5].

ففي هذه المرحلة يستفيد المتعلم من التعليم المجاني، وهو إلزامي يبدأ من سن السادسة، حتى بلوغه السادس عشر، أما بالنسبة للمرحلة التمهيدية أو التحضيرية فهي ليست ملزمة، يعمل بها حسب خصوصيات كل مؤسسة تربوية.

¹ - مسعودة روان: المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 03، العدد الأول، جامعة الجزائر

ومن غايات التعليم الابتدائي رسخ لعقيدة الإسلامية والتحلي بالقيم والمبادئ والمثل العليا إلى جانب اكتساب التلميذ المهارات والمعارف المختلفة.

للتعليم الابتدائية عدة أهداف وتناول بعضها للمجال المعرفي والذي يتضمن تنمية الرصيد اللغوي ونتائجه من جانب الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة أما من الجانب الوجداني، الاعتزاز باللغة العربية، التي هي لغة القرآن، أما الجانب الاجتماعي اكتساب مهارات التعامل مع أفراد المجتمع سواء بالمدرسة مع أقرانه، أو البيئة التي يعيش فيها، وإحساسه بالانتماء إلى الجماعة واحترام الآخر.

وفي المنظومة التربوية الجزائرية، يشتمل التعليم الابتدائي على ثلاث مراحل:

نجد في التعليم الابتدائي ثلاثة أطوار وهي:

- **الطور الأول:** طور الايقاظ مدته سنتان ، يضم السنة الأولى إذ يتم تناول النمط الحوارى فيها والسنة الثانية تناول النمط التوجيهي، تسمى مرحلة البناء التدريجي للمعارف عن طريق التحكم في اللغة العربية (المشاهدة - القراءة - الكتابة) كما يتم في هذه المرحلة بناء المفاهيم الأساسية للزمان والمكان.
- **الطور الثاني:** طور التعميق، يتم فيه التعمق في المعارف ويضم كذلك سنتان، السنة الثالثة والسنة الرابعة، ففي السنة الثالثة يعتمد النمط السردي أما السنة الرابعة يعتمد النمط الوصفي.
- **الطور الثالث:** يسمّى طور التحكم في التعليمات الأساسية، يضم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. تتضمن المناهج المدرسية مجموعة واسعة من المواد مثل: اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والتربية الإسلامية أو الأخلاقية، بالإضافة إلى المواد الأخرى. تقوم الامتحانات في هذه المراحل بتقييم مستوى فهم الطلاب ومهاراتهم في هذه المواد، وتأخذ بعين الاعتبار متطلبات منهجية خاصة بكل مرحلة.

2- أهمية الامتحانات في العملية التعليمية.

تُعتبر الامتحانات أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية لعدة أسباب:

- **تقيّم الفهم والمعرفة:** تساعد الامتحانات في تقدير مدى فهم الطلاب للمواد والمفاهيم التعليمية المقدمة في الصفوف.
 - **تحفيز الطلاب:** يشجع وجود الامتحانات الطلاب على العمل الجاد والاستعداد لتحقيق النجاح في الاختبارات.
 - **توجيه التعلم:** يمكن لنتائج الامتحانات أن توجه المدرسين والمعلمين في تحديد نقاط القوة والضعف للطلاب وتوجيههم بشكل أفضل.
 - **تقويم الأداء المدرسي:** تساعد الامتحانات في تقييم أداء المدرسين وفعالية طرق التدريس، مما يمكن من تحسين العملية التعليمية بشكل عام.
 - **تقديم ردود فعل فورية:** تعطي الامتحانات ردود فعل فورية حول أداء الطلاب، مما يمكنهم من التعرف على نقاط الضعف والعمل على تحسينها بشكل سريع.
- باختصار تلعب الامتحانات دورًا هامًا في تعزيز عملية التعلم وتقييم تقدم الطلاب وتحفيزهم على الاستمرار في التطور والنمو الأكاديمي.

3- أنواع الامتحانات.

يمكن تصنيف الاختبارات التحصيلية إلى ثلاث أنواع¹:

أ. الاختبارات الشفوية.

هي تلك الاختبارات التي تستهدف مدى فهم التلميذ أو الطالب للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا.

ب. الاختبارات العملية الأدائية.

وهي تلك التي تركز على إجراءات العمل أو على الإنتاج أو على الاثنين معا ، وهي تتطلب قياس الأداء أثناء القيام به، مع توجيه الانتباه إلى ما يتضمنه الأداء من حركات ومدى تتابعها تتابعا سليما.

ج. الاختبارات التحريرية أو التحليلية.

وتشمل الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية، الأولى عامة في طبيعتها تتيح لصاحبها الحرية في اختيار المعلومات وتنظيمها، أما الثانية فإجابتها محددة لا يختلف اثنان على تقدير درجاتها وتنقسم الاختبارات التحريرية إلى نوعين الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية.

¹ - سعيد عبد الكريم: أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية

والأرطفونيا، المجلد 02، العدد 01، مارس 2022، ص 32-35.

د - الاختبارات المقالية.

تستخدم هذه الاختبارات لقياس قدرة الطالب على التعبير، وترتيب الأفكار وصياغته بأسلوبه الخاص، والتعرف على وجهات النظر، وماذا أحسن صياغة هذا النوع من الاختبارات فإنه يمكن من خلالها التعرف على مدى اكتساب الطالب لمستويات التعلم العليا مثل القدرة على التحليل والتفسير والاستدلال، والاستنباط، والتفكير والإبداع كما أنها تحقق إلى حد كبير تقويم هذه العمليات أكثر من تقويم نواتجها، وتعد هذه الاختبارات احدي الأساليب الشائعة للتقويم.

هـ - الاختبارات الموضوعية.

يتضمن هذا النوع من الاختبارات إجابات محددة تنقلص فيها احتمالات الأحكام الذاتية مثل اختيار إحدى الإجابات من بين بدائل عديدة للسؤال الواحد ولهذا النوع من الاختبارات أنماط متنوعة من الأسئلة ولكل منها مواصفات نسبية، كما أن الاختبار الموضوعي ينبغي أن يجمع نسبة مناسبة بين أنماط عديدة من استعمالات الأسئلة الموضوعية وأدناه النسب التقريبية لما يفضل أن تحتوي عليه الاختبارات.

ولهذا التنوع من الاختبارات إيجابيات عديدة أهمها شمولها للمنهج المقرر وموضوعيتها (الصدق والثبات) وسهولة التصحيح، كما أنها لها سلبيات منها صعوبة التصميم في الوقت والدقة التي تحتاجها ولكل من هذه الأنواع شروط ومواصفات كما لها سلبيات وإيجابيات¹.

¹ - سعيد عبد الكريم: أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية

ويمكن أن نستعرض أنواع الاختبارات الموضوعية فيما يلي:

• فقرات الاختبار من بديلين.

تتكون كل فقرة من الفقرات من جملة خبرية كاملة المعنى ويطلب من المفحوص تحديد ما إذا كانت الجملة صحيحة أو خاطئة، ويتميز هذا الصنف من الاختبارات بسهولة التحضير وموضوعية ودقة التصحيح، كما أنها تحتاج إلى وقت قصير للإجابة وتناسب الفئات العمرية الصغيرة.

• فقرات الاختيار من متعدد.

يعتبر اختبار الاختيار من متعدد من أكثر الاختبارات شيوعاً بسبب قدرته على قياس نواتج تعلم تتطلب مستويات معرفية عليا كالتحليل والتركيب والتقييم كما أن لديها قدرة تمييزية عالية بين الطلبة الأقوياء والضعفاء ويتكون سؤال الاختيار من متعدد من جزأين الأول يسمى المتن أو المقدمة وهو الجزء الذي يشير إلى نص السؤال والذي قد يكون على شكل جملة ناقصة أو سؤال تام والثاني هو مجموعة البدائل أو الاختيارات وهي "عبارة عن مجموعة من العبارات أو الجمل التي تمثل حلولاً مقترحة للسؤال بحيث يكون أحدها صحيح والأخرى خاطئة ويتراوح عدد البدائل من ثلاثة دائل وأفضلها ذات الأربع بدائل"¹.

• فقرات الصح والخطأ.

في هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض العبارات على الطلاب ويطلب منهم تأكيد صحتها أو خطئها بكتابة كلمة صح أو كلمة خطأ أو وضع دائرة أو علامة صح أو إشارة خطأ على إحدى هاتين

¹ - سعيد عبد الكريم: أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية

الكلمتين ، ويمتاز هذا الصنف من الاختبارات بتغطيتها لمعظم أجزاء المادة إن لم نقل كلها، كما تمتاز بسهولة تصحيحها فهي لا تستغرق وقتا طويلا ولا تتطلب مجهودا كبيرا في قراءة الإجابات حيث يتم إعداد مفتاح خاص بالإجابات مسبقا.

• اختبارات التكميل.

في هذا النوع من الاختبارات الموضوعية يطلب من المفحوصين كتابة كلمة أو كلمتين ضمن العبارة المطروحة، وهذا النوع يعتمد على قياس قدرة الطلاب على الحفظ، لا على التعرف والتمييز أو الربط. فأسئلة التكميل أو الأسئلة القصيرة عبارة عن فقرات أو أسئلة يطلب من الطالب أن يكملها كتابة وان يجب عنها بعبارة قصيرة وتمتد الإجابة من كلمة إلى عدد من الكلمات، وأسئلة التكميل تتطلب جهدا في التصحيح أكبر من الأنواع السابقة لذا فيحتاج لوضع مفاتيح خاصة، ويصلح هذا النوع من الفقرات في معرفة الأسماء والتواريخ، والتعاريف وتحديد الفهم، جمع المسائل الحسابية والرياضية كالجبر التي تنتهي بجواب عددي أو جبري محدود.

• اختبارات المزوجة.

هي في العادة تتكون من قائمتين متوازيتين، ولكنهما في الغالب غير متساويتين في عدد المثيرات أو في عدد الاستقهامات وكذلك ما يقابلها من إفادات، ويطلب المدرس من الطلاب الربط أو التوصيل بين المثيرات (الأسئلة) وبين ما يناسبها من الاستجابات (الأجوبة)¹.

¹ - سعيد عبد الكريم: أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، ص 35.

ويمتاز هذا النوع من الاختبارات بمقدرتها على قياس القدرات العقلية مثل التحليل والتركيب وإدراك العلاقات بين مجموعة من المثيرات والاستجابات، كما تمتاز بقلّة فرص التخمين واحتمال النجاح عن طريق الصدفة أو الحظ خاصة عندما يكون عدد الاستجابات أكبر من المثيرات.

كما توجد عدة أنواع من الامتحانات، من بينها.

- **الكتابية:** تتضمن الأسئلة التي يتعين على التلاميذ الإجابة عليها بالكتابة، سواء كانت أسئلة متعددة الخيارات أو أسئلة مقالية.
- **الشفهية:** يتم فيها طرح الأسئلة مباشرة للتلاميذ ويتعين عليهم الإجابة شفهيًا، وغالبًا ما تُجرى هذه الاختبارات في مقابلات فردية بين المعلم والطالب.
- **العملية:** تتطلب من الطلاب أداء مهام أو تطبيق مفاهيم معينة في بيئة عملية، مثل الاختبارات العملية في المواد العلمية أو الفنية.
- **المقترنة بالمشروع:** يتم فيها تقديم مشروع يتعين على التلاميذ إنجازه خلال فترة زمنية محددة، وتشمل تقديم تقرير أو عرض عن المشروع بالإضافة إلى اختبارات فردية.
- **القصيرة:** تتضمن أسئلة مختصرة يتعين على التلاميذ الإجابة عليها بشكل سريع، وغالبًا ما تُجرى خلال الفصول الدراسية لتقييم التقدم المستمر.

تختلف هذه الأنواع باختلاف المواد الدراسية واحتياجات عملية التقييم والأهداف التعليمية المحددة.

4- شروط الامتحانات وضوابطها.

قبل الحديث عن الشروط والضوابط نبدأ أولاً بالمبادئ العامة اللازمة لوضع الامتحان.

4-1. مبادئ وضع الامتحانات.

يتم بناء على جملة من المبادئ العامة التي تضمن صدقها وموضوعيتها وتحقق الإنصاف بين

التلاميذ، وتتمثل هذه المبادئ في:

- أن يكون موضوع الاختبار مطابقاً للمنهاج الرسمي الساري المفعول.
- أن يبنى الاختبار بكيفية تسمح بتقويم مكتسبات ومعارف التلاميذ في وضعيات معهودة.
- أن تكون وضعيات التقويم المقترحة في موضوع الاختبار متدرّجة وفق تزايد تعقيد العمليات الذهنية الضرورية لحلها.
- أن تكون وضعيات التقويم المقترحة في موضوع الاختبار ودعائمها متنوعة تمكن من تغطية المجالات عريضة من المنهاج.
- أن يتم تقويم النتائج الكتابية للتلاميذ باعتماد جملة من المعايير المحددة مسبقاً.

وبالرجوع إلى ما جاء به دليل بناء الاختبارات الذي أعدته وزارة التربية الوطنية (200) فإنه ينبغي

على المعلم مراعاة الجوانب التالية.. عند بنائه للاختبار وهي¹:

¹- رمضان خطوط ومصباح جلاب: شروط وكيفية بناء الاختبار الجيد في ظل التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة

بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 09، العدد 01، 2019، ص 142.

3-4. صياغة المواضيع وتقديمها: عند صياغة مواضيع الاختبار نأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

- الجانب النفسي للمترشح بحيث لا يواجه مثلاً صعوبات في التمرين الأول كوجود حسابات طويلة ومعقدة.
 - كفاية الفترة الزمنية للاختبار.
 - مطابقة الموضوع لطبيعة الاختبار في كل شعبة.
 - تجنب تكرار الأسئلة التي تتطلب تقييم نفس الكفاءة.
 - التدرج في صعوبة الأسئلة.
 - تكون أسئلة الاختبار في متناول المترشح متوسط المستوى.
 - ألا تغطي الأسئلة الموجهة في الاختبار.
 - صياغة الاختبار بلغة سليمة ومألوفة وبمفردات دقيقة وواضحة.
 - أن تكون غير قابلة للتأويل ومفهومة.
 - أن تكون الرموز والمصطلحات المستعملة مألوفاً بالنسبة للتلميذ.
- 4-4. شروط الامتحانات وضوابطها تتضمن عدة عناصر أساسية.

- التحضير الجيد: يتوجب على التلاميذ الاستعداد الجيد للامتحانات من خلال دراسة المواد والمراجعة الدورية
- الالتزام بالقواعد والأخلاقيات: يجب على التلاميذ الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية وعدم الغش أو التلاعب في الامتحانات
- التوقيت والحضور: يجب على التلاميذ الحضور في الوقت المحدد للامتحان والالتزام بالتوقيت المحدد لكل جزء من الامتحان.

- استخدام المواد المسموح بها: يجب أن يقتصر استخدام المواد المساعدة أثناء الامتحان على المواد المسموح بها وفقاً لتعليمات المدرس أو الجهة المنظمة.
 - جودة الإجابات: يجب على الطلاب تقديم إجابات واضحة ومنظمة ومنطقية ومناسبة للأسئلة المطروحة.
 - احترام البيئة الامتحانية: يجب على التلاميذ الحفاظ على الهدوء والانضباط خلال الامتحان وعدم التشويش على الآخرين.
 - التصريح بالهوية: يجب على التلاميذ إثبات هويتهم بواسطة بطاقة هوية أو أي وثيقة رسمية أخرى قبل الدخول إلى قاعة الامتحان.
- تلتزم المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية بفرض وتطبيق هذه الضوابط والشروط لضمان نزاهة وشفافية عملية الامتحانات وتقييم التلاميذ بشكل عادل ودقيق.

المبحث الثالث: الكفاءات في مناهج اللغة العربية.

نضيف بعض التعريفات إلى جانب ما تناولناه سابقا في مفاهيم وتحديدات اصطلاحية.

تعرف الكفاءة بأنها مجموع الاستعدادات والمعارف لدى فرد ما في الميادين المختلفة وتعرف الكفاءات بأنها "بيانات للسلوكيات تمثل قوائم يكون بعض الأشخاص أكثر تحكما فيها من الآخرين، مما يجعلهم أكثر كفاءة في بعض الوضعيات"¹.

والكفاءة تمارس بالارتباط مع هدف ينتظر الوصول إليه أو متعلقة بوضعية أو هدف محدد مسبقا.

إضافة إلى ذلك تعرف الكفاءة بأنها "مجاميع المعارف وقدرات العمل والسلوكيات التنظيمية بالنظر إلى هدف ما أو وضعية ما"².

وفي تعريف آخر نجد أن الكفاءة هي مزيج من المعارف النظرية والمعرفة العملية والخبرة الممارسة، حيث تشكل هذه المعارف والمهارات بدورها إطارا لتقييم وإدماج تجارب ومعلومات جديدة³.

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، 2016.

² - نجاح عائشة: محاضرات في مقياس إدارة الكفاءات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2018/2017، ص 04.

³ - كشاط أنيس وبرياش توفيق: التحول من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، مجلة وحدة البحث وتنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر، 2017، ص 300.

تعرف وزارة التربية الوطنية الكفاءة أنّها الكفاءة المتعلقة بميدان من الميادين المهيكلة لمادة من

المواد، عما هو منتظر من التلميذ، من حسن التصرف في نهاية فترة دراسية في ميدان مهيكّل للمادة¹.

مناهج اللغة العربية تهدف إلى تطوير عدة كفاءات لدى التلاميذ، ومن بين هذه الكفاءات:

- **القراءة والفهم:** تتضمن قراءة النصوص وفهم معانيها بشكل صحيح وتحليل المضمون والأفكار المطروحة فيها.
- **الكتابة:** تعلم كيفية التعبير عن الأفكار والمعلومات بشكل صحيح ومنظم من خلال كتابة النصوص والمقالات باللغة العربية.
- **الاستماع والاستيعاب:** القدرة على فهم المحادثات والنصوص المسموعة بشكل دقيق والتفاعل معها بطريقة فعالة.
- **التحدث:** القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر بوضوح ودقة باستخدام اللغة العربية.
- **التحليل اللغوي:** فهم قواعد النحو والصرف والإعراب وتطبيقها في تحليل الجمل وبناء النصوص.
- **فهم الثقافة العربية:** تعرف الطلاب على الثقافة العربية من خلال قراءة النصوص الأدبية والتاريخية والدينية.
- **التواصل اللغوي:** القدرة على التفاعل مع الآخرين بطريقة لغوية مناسبة وفعّالة في مختلف السياقات الاجتماعية والحياتية.

هذه الكفاءات تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بطريقة فعّالة ومهارية في مختلف

جوانب الحياة اليومية والأكاديمية والاجتماعية.

¹ - لالوش صليحة: الكفاءات المستهدفة في مادة التربية المدنية - النظام التعليمي بالجزائر في مرحلة التعليم المتوسط

نموذجاً-، دفاثر البحوث العلمية، المجلد 10، العدد 01، 2022، ص 262.

1- مستويات الكفاءة في المناهج.

نجد أن هناك مجموعة مستويات للكفاءة ففي مناهج اللغة العربية، يمكن التطرق لمعضمها¹:

1-1. الكفاءة القاعدية.

هو مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادراً على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، ولذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم²، فالوحدة التعليمية هي: وحدة تكوين تسمح باكتساب عنصر من كفاءة ختامية وهي حصص مترابطة فيما بينها ومنظمة في شكل نشاطات مبنية حول المعارف المستهدفة تضمن التحكم في عنصر الكفاءة، والحصّة هي وحدة زمانية غالباً ما تكون مدتها ثلاثون دقيقة في التعليم الابتدائي.

1-2. الكفاءة المجالية.

وهي مجموع الكفاءة القاعدية في مجال واحد.

1-3. الكفاءة المرئية.

أنها مرئية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهراً ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ.

¹ - بكى بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، ط1، 2014، ص 09-10.

² - خير الدين هني: مقاربة التدريس بالثقافات، ط1، الجزائر، 2005، ص46.

4-1. الكفاءة الختامية.

أنها نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، مثلا في نهاية الطور الابتدائي يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها، بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية.

2- أنواع الكفاءة في المناهج.

نظرا لأهمية الكفاءات فقد تعددت أنواعها وأشكالها على حسب توجيهها فقد صنفتها جرادات و آخرون (1404 هـ) بأنها ثلاثة أنواع وهي¹:

2-1. الكفاءات المعرفية.

لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

2-2. كفاءات الأداء.

"وتشتمل على قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته ومعياري تحقيق الكفاءة هذا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب"².

¹ - بكى بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، دط، 2014، ص 10-11.

² - المرجع نفسه، ص10.

2-3. كفاءات النتائج أو الإنجاز.

"امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلك القدرة على الأداء، وأما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين، ولذلك يفترض مثلاً أن المعلم يكون صاحب كفاءة إذا امتلك القدرة على إحداث تغييرات في سلوك المتعلم"¹.

تعتمد مناهج اللغة العربية على تطوير مجموعة متنوعة من الكفاءات اللغوية والثقافية لدى

التلاميذ، من بين الأنواع الرئيسية للكفاءات في مناهج اللغة العربية، منها:

أ. الكفاءة اللغوية.

- فهم النصوص الكتابية والمحادثات الشفهية.
- استخدام اللغة العربية بطريقة دقيقة ولائقة.
- التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح وبسلاسة.

ب. الكفاءة في القراءة.

- فهم النصوص الكتابية واستخلاص المعاني الرئيسية.
- التعرف على الأساليب اللغوية والأساليب الأدبية المستخدمة في النصوص

ج. الكفاءة في الكتابة.

- كتابة نصوص باللغة العربية بشكل متقن ومنظم.
- استخدام التنظيم اللغوي الصحيح والأساليب الأدبية المناسبة.

¹ - بكى المرسلني: المقاربة بالكفاءات، ص10.

د. الكفاءة في التحليل اللغوي.

- فهم القواعد اللغوية وتطبيقها في تحليل الجمل والنصوص.
- تحليل الأصوات والأحرف والكلمات والجمل من النحو والصرف.

هـ. الكفاءة الثقافية.

- فهم القيم والتقاليد والعادات الثقافية في العالم العربي.
- تعرف على الأدب والتاريخ والجغرافيا والفنون العربية.

و. الكفاءة في التواصل.

- التفاعل بفاعلية وفعالية مع الآخرين في مختلف السياقات.
- استخدام اللغة العربية للتواصل بوضوح وفعالية في الحوارات والمناقشات

هذه الكفاءات تعتبر أساسية لتمكين الطلاب من استخدام اللغة العربية بشكل مهاري وفعال في

مختلف جوانب الحياة اليومية والأكاديمية والاجتماعية.

ومن أنواع الكفاءات المعتمدة في امتحان تقييم المكتسبات والمستمدّة من المنهاج¹:

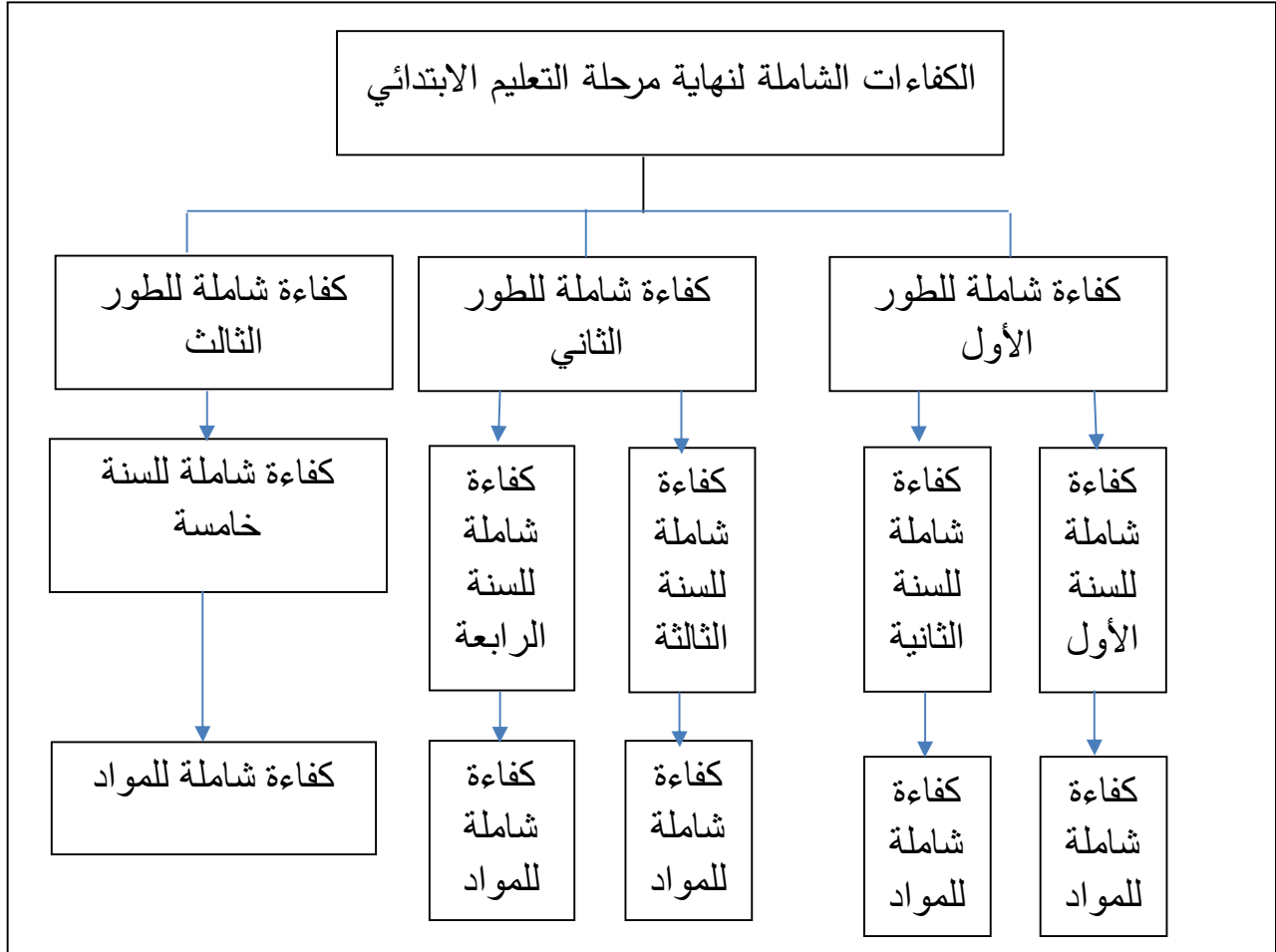
✓ **الكفاءة الشاملة:** هي هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار

الدراسي، لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية مرحلة، كفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، 2016.

نهاية كل سنة. حيث تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة في كل مادة. ويمكن توضيحها

حسب الشكل التالي¹:



الشكل 1: الكفاءات الشاملة لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وثائق رسمية، 2016، ص69.

وقد تناولنا نص الكفاءة الشاملة للسنة الخامسة لمادة اللغة العربية حسب المنهاج: "يتواصل مشافهة في وضعيات مركبة من مستواه المعرفي بلسان عربي. ويقرأ قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية، نصوصاً أصلية، مشكولة جزئياً ويفهمها. وينتج نصوصاً طويلة في وضعيات تواصلية دالة. ومشاريع لها دلالات اجتماعية"¹.

وكما يمكننا حصر الفرق بين الكفاءة الشاملة للسنة الأخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي وملح التخرج من المرحلة، فالاختلاف يكمن في المعارف والموارد المجنّدة، وملح التخرج يعتمد على كل معارف المرحلة بينما الكفاءة الشاملة تعتمد على الموارد المكتسبة خلال تلك السنة فقط.

وكذلك بالنسبة للقيم بما أن المرحلة أوسع من السنة فأنه من الممكن أن تكون قيمة من القيم أو كفاءة من الكفاءات العرضية مدرجة في الملح لكنها غير مدرجة في الكفاءة الشاملة للسنة الأخيرة، لأن التّكفّل بها قد تم في السنوات الماضية.

✓ **الكفاءة الختامية:** هي الكفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة، وتعتبر بصيغة التصرف (التحكم في الموارد، حسن استعمالها وإدماجها وتحويلها) عمّا هو منتظر من التّلميذ في نهاية فترة

دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة².

- كفاءة ختامية لميدان فهم المنطوق.
- كفاءة ختامية لميدان التعبير الشفوي.
- كفاءة ختامية لميدان فهم المكتوب.
- كفاءة ختامية لميدان التعبير الكتابي.

¹ - وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الأساسي التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، ص33.

² - وزارة ندوة تربوية لمفتشي التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني، أفريل 2016.

وفيما يلي نصوص الكفاءات الختامية حسب الميادين ومضحة في الجدول رقم 1-1¹:

الميدان	الكفاءة الختامية
فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها. بالتركيز على النمطين التفسيري والحجائي.
التعبير الشفوي	يحاوِر ويناقش و يقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء أو أحداثا ويعبر عن رأيه ويوضح وجهة نظره، ويعللها بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته.
فهم المكتوب	يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها، بالتركيز على النمطين التفسيري والحجائي تتكوّن من مائة وعشرين كلمة إلى مائة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا.
التعبير الكتابي	ينتج كتابة نصوصا طويلة منسجمة تتكوّن من 80 إلى 120 كلمة مشكولة جزئيا. من مختلف الأنماط بالتركيز على النمطين التفسيري والحجائي، في وضعيات تواصلية دالة.

جدول رقم 1-1- نصوص الكفاءات الختامية لجميع ميادين اللغة العربية

¹ - وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الأساسي التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية 2016،

فهم المنطوق والتعبير الشفوي، ص 33-34-35.

✓ الكفاءات العرضية:

تتكوّن من القيم والمواقف والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم إلى تسعى إلى تنميتها.

يمكن تحديد الكفاءات العرضية كما يلي¹:

- كفاءات ذات طابع فكري.
- كفاءات ذات طابع منهجي.
- كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي.
- كفاءات ذات طابع تواصلية.

- توصيف الكفاءات العرضية:

ففي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، يكون باستطاعة التلميذ من الجانب الفكري ممارسة الفضول والخيال والإبداع الذي يتحلّى به. كما أنّه يصبح قادرا على التعبير عن رأيه بكل استقلالية، إلى جانب استغلال قدراته على الملاحظة والتصنيف ...

أما بالنسبة للكفاءة ذات طابع منهجي، يكون قادرا على تنظيم وإنجاز أعماله، المشاركة في العمل التعاوني، والاندماج في مجموعات لإنجاز أعمال ومهام مشتركة...

أمّا فيما يخص كفاءات ذات طابع شخصي واجتماعي فيمكننا التطرق إليها على الصعيد الفردي (الشخصي)، حيث يصبح لديه عدّة تساؤلات من بينها ما هو دوره كإنسان بالغ (راشد) في المستقبل.

¹ - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي

المؤرخ في 23 يناير 2008، 2016، ص 67/66/25.

كذلك تساؤله عن إمكانياته واهتماماته. كيفية ممارسة المسؤولية في مدرسته، المثابرة والمشاركة

في النشاطات الفكرية والبدنية التي تساهم في ازدهار شخصيته وتنمية القدرات الكامنة...

على الصعيد الاجتماعي: تصبح لديه معرفة بالقيم الاجتماعية والعمل على تنميتها والعمل بها،

الانخراط في المحيط الذي يعيش فيه سواء كان مدرسة أو حي أو قرية أو مدين، حماية المحيط والبيئة...

وأخيرا كفاءة ذات طابع تواصلية: يتواصل مع الآخرين بطريقة سليمة وبمختلف اللغات ونقصد هنا

إما أدبية أو فنية أو جسمية، إلى جانب استعمال وسائل الإعلام والاتصال المشاركة في الحوار البناء...

لكل كفاءة ختامية مركباتها

3- مركبات الكفاءة في المناهج:

3-1. مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق:

- يتفاعل مع النص المنطوق.
- التمييز بين أدوات أنماط النصوص.
- يستحسن التفسير والحجاج كأسلوب لإقناع الآخر.

3-2. مركبات الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفوي:

- يتواصل مع الغير مستعملا أدوات التفسير والحجاج.
- ينظم خطابه بما يستجيب للوضعية التواصلية التفسيرية أو الحجاجية.
- يبتعد عن التعصب والتسلط في إبداء الرأي للعيش مع الآخرين.

3-3. مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب:

- يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب.
- يطرح فرضيات ويبحث عن المعلومات الواردة في النص لتحقيق الغرض.
- يستعمل استراتيجية القراءة و يقيّم مضمون النص المكتوب.

3-4. مركبات الكفاءة الختامية لميدان التعبير الكتابي:

- يتعرّف على خطابات النصوص ويستعملها.
- يتحكّم في اللّغة الكتابية ويستعمل الأدوات المناسبة للأنماط، ينتج نصوصاً مختلفة تفسيرية وحجاجية.

إن الامتحانات تلعب دوراً مهماً في قياس تقدم التلميذ وفهمه للمواد، كما أن الامتحانات تساعد في تقييم مدى استيعاب المتعلم للمواد وتعزز الكفاءات الأساسية، مثل: المهارات اللغوية غير أنه يجب أن تكون الامتحانات جزءاً من عملية تعليمية شاملة، تشمل تقديم المساعدة والتوجيه للمتعلم لتثمين أداؤه بدلاً من تكريس النجاح أو الفشل فقط. بالإضافة إلى ذلك يمكن لتصميم الامتحانات بشكل جيد أن يعكس الكفاءات التي يجب على المتعلم تحقيقها، وفقاً للمناهج التربوية في التعليم الابتدائي.

فالامتحانات تشجع المتعلم على الاستعداد والاستمرار في التعلم لأنه يعرف أنه سيقوم في نهاية السنة أو نهاية مرحلة، كما أنه من خلال هذه الاختبارات يمكننا تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والتعثرات التي تواجه المتعلم خلال مساره الدراسي.

وللكفاءة أهمية كبيرة في التعليم الابتدائي وذلك بتطوير وتنمية مهارة القراءة والكتابة والحساب وتطوير المهارات الحياتية اللازمة للنجاح في المستقبل، كما أن المهارة تسهم في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم وانخراطه في عملية التعلم.

إن يمكن أن تؤدي زيادة مستويات الكفاءة في التعليم الابتدائي إلى تقليل معدلات الفشل المدرسي والذي بدوره يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة.

وأخيرا يمكننا القول إنَّ الامتحانات تسهم في تحفيز التلاميذ لتحقيق الكفاءة، وتحسين جودة التعلم

بشكل عام.

الفصل الثاني:

فاعلية امتحان تقييم المكتسبات في التعليم الابتدائي

المبحث الأول: امتحان تقييم المكتسبات في اللغة العربية مرجعياته وأهدافه.

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لنماذج من امتحان تقييم المكتسبات في اللغة العربية.

المبحث الثالث: تحليل نتائج كفاءات المراقبة المستمرة.

المبحث الرابع: تحليل نتائج الكفاءات الكتابية.

المبحث الأول: امتحان تقييم المكتسبات في اللغة العربية مرجعيته وأهدافه.

في إطار تنفيذ برنامج وزارة التربية الوطنية المنبثق عن مخطط عمل الحكومة، وسعيًا إلى تجسيد قرار إعادة النظر في منظومة الامتحانات المدرسية وتكييفها، فقد تمّ إلغاء امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وتعويضه بامتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي بداية من السنة الدراسية 2023/2022 من أجل ضمان مصداقية أكبر للشهادة من جهة ومن جهة أخرى سعيًا لتحقيق الانسجام بين التقويم والمنهاج، إلى جانب تحسين المستوى التعليمي للتلميذ وكذا تحسين الأداة التقييمية للأستاذ وجودة التعليم بصفة عامة، وعملاً بالتوصيات و مخرجات الندوات الجهوية والوطنية الرامية إلى تحسين ظروف إجراء هذا الامتحان، فقد شهدت السنة الدراسية 2024/2023 إدخال بعض التعديلات والتحسينات على الامتحان سواء من حيث زمن الإجراء أو من حيث المضمون سنتكلم عنها لاحقاً.

1. مفهوم امتحان تقييم المكتسبات¹.

امتحان تقييم المكتسبات هو امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي لتلاميذ السنة الخامسة، جاء كبديل لامتحان شهادة التعليم الابتدائي حيث كان المتعلم يمتحن لمدة يوم واحد في ثلاث مواد أساسية وهي اللغة العربية، رياضيات، اللغة الفرنسية، فقد تم اعتماده بقرار وزاري مفاجئ، أصبح تطبيقه إلزامياً على المنظومة التربوية في نهاية سنة 2023/2022 في جميع المواد باستثناء مواد الإيقاظ.

فالتقييم في هذا الامتحان عبارة عن تقييم نوعي بدلاً من التقييم الكمي، حيث أن الأول يركز على جمع معلومات من انتاج المتعلم ثم تحليل عملية اكتسابه لهذه المعلومات عن طريق جملة من المعايير والتي تقيس الكفاءات الختامية وفي الأخير الكفاءات الشاملة للمادة، بينما الثاني يركز على جمع معلومات رقمية عن التحصيل الدراسي للمتعلمين.

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 14، مؤرخ في 18 جانفي 2023.

ففي التقييم النوعي لا وجود لقياس وإنما وجود تقديرات سنحددها لاحقاً، حيث أنه يعتمد أساساً على تقييم مكتسبات تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي من خلال وسائل خاصة، فهو مرتبط بتتصيب الكفاءة وذلك بالكشف عن حسن التصرف في الموارد التي اكتسبها المتعلم.

اختصاراً لما ذكر سابقاً، يمكننا تعريف امتحان تقييم المكتسبات على أنه هو الانتقال من التقييم الكمي والذي كان يعتمد على النقطة العددية إلى التقييم النوعي المبني على ملاحظات في شكل تقديرات.

1-1. المبادئ العامة التي يقوم عليها امتحان تقييم المكتسبات¹.

المنشور رقم 14 المؤرخ في 18 جانفي 2023 يوضح المبادئ العامة التي يقوم عليها هذا

الامتحان كالاتي:

- الالتزام بأحكام المادة 49 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية.
- شمولية تقييم مكتسبات التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تعزيز الوظيفة التشخيصية للامتحان لضمان التكفل البيداغوجي بالتلميذ.
- تنظيم الامتحان على مستوى المقاطعة التفتيشية للغة العربية.
- إلزامية إجراء الامتحان لكل تلميذ يزاول دراسته في مستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- الانتقال إلى السنة الأولى متوسط يتم باحتساب المعدل السنوي للتقويم المستمر دون سواه.
- عدم احتساب نتائج امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي في قبول التلميذ في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

¹ - وزارة التربية الوطنية: منشور رقم 14، مؤرخ في 18 جانفي 2023.

- عدم مشاركة التلميذ في امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي يحرمه من الانتقال مهما كان معدله السنوي في التقييم المستمر.

1-2. مستجدات امتحان تقييم مكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي 2024/2023 لمادة اللغة العربية¹.

- تقليص عدد المعايير من 34 معياراً إلى 24 معياراً موزعة على أربعة كفاءات.
- اقتصار الامتحان على موضوع واحد في كفاءة فهم المكتوب عوضاً عما كان معمول به في السنة الفارطة (موضوع لفهم المحمول الفكري وموضوع لفهم النظام اللغوي).
- إدماج معيار فهم العلاقات التركيبية والاستبدالية على فقرة.
- إدراج معيار الاستعمال السليم لعلامات الوقف في كفاءة الإنتاج الكتابي.

2- أدوات ووسائل امتحان تقييم مكتسبات نهاية المرحلة الابتدائية.

اعتمدت مجموعة من الشبكات، شبكات التقييم ذات طابع شامل، وشبكات التقييم ذات طابع تحليلي أحادية سلم التقييم والتي تتكون من قائمة من المعايير لتقييم الكفاءة الختامية وبمجموع الكفاءات الختامية يتم تقييم الكفاءة الشاملة للمادة. ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أ. كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

يتم تقييم هذه الكفاءة بداية من الفصل الثالث وفق أدلة تقييم مكتسبات السنة الدراسية 2024/2023 على أن تنتهي قبل 2024/05/02 وتقييمها يكون من خلال المتابعة المستمرة للمتعلم وفق الموارد

¹ - ينظر: منشور رقم 355، المؤرخ في 2023/12/17.

المعرفية والموارد العرضية للغة العربية، تندرج تحت هذه الكفاءة ستة معايير. حيث يمكن تقييم هذه الكفاءة خلال عدة أيام، في كل مرة يتم تقييم مجموعة من التلاميذ¹.

ب. كفاءة الأداء القرائي.

تعتبر هذه الكفاءة إحدى الكفاءات التواصلية، إلا أنها تستعين بالطابع الكتابي لتحقيق التواصل الشفوي، ويتم تقييم هذه الكفاءة بالاعتماد على نصوص متعددة من المقاطع التعليمية / التعليمية التي تم تناولها خلال الموسم الدراسي على فترات مختلفة لمجموعة من التلاميذ حيث لا يتعدى عددها خمسة متعلمين تفادياً للحفظ. تندرج تحتها أربعة معايير².

ج. كفاءة فهم المكتوب.

ترتكز هذه الكفاءة على بعدين أساسيين أولاهما الفهم والاستيعاب، فالفهم يكون من خلال بناء تصورات للنص المقروء بالاعتماد على المكتسبات القبلية، أما الاستيعاب يعني الإحاطة بالنص المكتوب ومن هنا نستنتج أن هذه الكفاءة تقوم على عمليتين ألا وهما الذهنية والعقلية، تندرج تحت هذه الكفاءة سبعة معايير³.

د. كفاءة الانتاج الكتابي.

ترتكز هذه الكفاءة على المستويات العليا للتفكير، بعد ممارسة المتعلم لأساليب التدريب على التعبير الكتابي ابتداء من السنة الثالثة بدءاً من الأسلوب التعويضي يليه الأسلوب البنائي ثم الأسلوب

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية: دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي اللغة العربية، 2024/2023، ص7.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص7.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص8.

التركيبى وصولاً إلى الأسلوب التطويري حسب المذكرة المنهجية رقم 03، وتدرج تحت هذه الكفاءة سبعة معايير¹.

ومن عناصر الشبكات أحادية سلم التنقيط درجات التملك وهي تقديرات لدرجة التحكم في المعيار حيث يكون الحكم والتقدير من خلالها وفق مستويات محددة وتكون كالتالي:

أ: تحكم أقصى، أي مستوى متميز، يعتبر نجاحاً كبيراً وهذا دليل على نمو الكفاءة عند المتعلم.

ب: تحكم مقبول، أي مستوى مقبول.

ج: تحكم جزئي، أي مستوى متواضع، الكفاءة غير نامية يحتاج إلى معالجة.

د: تحكم أدنى، مستوى محدود، الكفاءة منعدمة تماماً، يحتاج إلى إعادة النظر.

فإذا كانت الإجابة عن معيار من المعايير تتطلب أربع إجابات صحيحة يتحصل التلميذ على درجة التملك (أ) أما إذا كانت عدد إجاباته الصحيحة ثلاثة فيتحصل على درجة التملك (ب) وإذا كانت عدد الإجابات الصحيحة اثنان يتحصل على درجة التملك (ج) وأخيراً إذا كانت إجابة واحدة صحيحة أو كل الإجابات خاطئة فتكون درجة التملك (د).

وقد اعتمدت هذه الشبكات نظراً لفائدتها بالنسبة للمتعلم والأستاذ، فبالنسبة للمتعلم تخفف له الضغط والقلق، تصرّح المعايير بالمستوى المأمول، إنتاج يتميز بالتنوع. أما بالنسبة للأستاذ تدعم له الإقرار والحكم النهائي، الصلاحية والموثوقية، صياغة تغذية راجعة تقييمية نوعية.

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية: دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي اللغة العربية، ص16.

ومن خصائص معايير التقييم¹:

- قليلة لاجتتاب التأويلات.
- الابتعاد قدر المستطاع عن التذكر والاسترجاع.
- مستقلة: يعني إذا كان هناك نجاح أو إخفاق في أي معيار من المعايير لا يولد آليا نجاحا أو إخفاقا في معيار آخر.
- الشمولية لمعظم مكتسبات التلاميذ والتي تستدعي عددا معتبرا من مجالات المعرفة المقررة على التلاميذ و التي هي محل التقييم.
- محددة حيث يصاغ كل معيار بطريقة بسيطة ومحدودة.

3- أهداف امتحان تقييم المكتسبات.

يهدف امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي إلى التركيز على وظيفتي التحصيل والتشخيص، قصد تقييم مستوى اكتساب الكفاءات المحددة في المناهج، وكذا تشخيص النقائص المحتملة، إلى جانب تجديد الممارسات بالمدارس الابتدائية فيما يتعلق بكيفية التقييم. ويمكننا تناول بعض الأهداف لامتحان تقييم المكتسبات:

- الانتقال من عملية تجميع النقاط وتصنيف التلاميذ إلى الجمع المنتظم للمعلومات حول مستوى التحكم في الكفاءات الشاملة.
- الابتعاد عن التقييم لعملية الحفظ والاسترجاع واستبداله بتقييم يعتمد على العمليات المعرفية من بينها التعلّم -كيفية التفكير - التلخيص، النقد...

¹ - وزارة التربية الوطنية، ملتقى وطني حول امتحان تقييم المكتسبات في ضوء مستلزمات التقييم النوعي، 2023.

- التّحّي عن عملية التقييم الكميّ (العددي) لأنه يعتبر نوع من العقاب في الممارسة الحالية إلى ممارسة جديدة تركز على التقييم النوعي، يكون تّثميناً لمجهودات المتعلّم.
 - التحوّل من الممارسة الحالية والقائمة على غائية التقييم في حد ذاته إلى ممارسة جديدة بأنّ التقييم هو في الأصل في خدمة التعلّم خاصة في القسم و ليس غاية في حدّ ذاته.
- وإذا تكلمنا عن الهدف من الناحية النفسية للمتعلّمين، فهو امتحان متوافق مع طبيعة الممتحنين خال من كل مصادر الضّغط النفسي.

المبحث الثاني: مجال الدراسة وحدود العينة.

1- مجالات الدراسة.

1-1.المجال المكاني.

شملت هذه الدراسة ثمانية (08) مدارس ابتدائية متباينة ومختلفة بين الطابع الشبه الحضري والريفي، بدائرة بئرغبالو وكلها تابعة للمقاطعة التربوية بئر غبالو 01، وموزعة على بلديتين هما بلدية الخبوزية وبلدية الروراوة.

1-2.المجال الزمني.

كانت هذه الدراسة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: من 18 أفريل 2024 الى غاية 02 ماي 2024 تمت فيه الدراسة على مستوى كفائتين موضوع الدراسة لمادة اللغة العربية وهما "كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي" و"كفاءة الأداء القرائي".

المرحلة الثانية: من 12 ماي 2024 الى غاية 16 ماي 2024 وهي الفترة التي اجتاز فيها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للمدارس المعنية امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية حيث بدأت الدراسة بعد حجز أساتذة السنة الخامسة لتقديرات المتعلمين على منصة تقييم المكتسبات لكفاءتي فهم المكتوب والإنتاج الكتابي واكتمال الشبكة التحليلية لتقديرات امتحان تقييم المكتسبات لمتعلمي السنة الخامسة.

1-3. المجال البشري.

أجريت هذه الدراسة على عينة قصدية من بعض المدارس الابتدائية للمقاطعة التربوية بئرغالو 01 حيث تم اختيار أربع مدارس على مستوى كل بلدية، وشملت الدراسة كل تلاميذ السنة الخامسة للمدارس المعنية المذكورة سالفاً، والمتباينة العدد من مدرسة إلى أخرى ومن قسم لآخر حيث بلغ عدد التلاميذ 300 تلميذ.

2- المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات.

إن اختيار المنهج الأنسب يعد مرحلة هامة ترافق أي بحث وتساعد الباحث على استغلال كافة المعلومات وتنظيمها بشكل مناسب يتناسب مع الموضوع قيد الدراسة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات أكثر عن الموضوع محل الدراسة والمنهج التحليلي حيث تم الاعتماد على الشبكات التحليلية لتقديرات متعلمي السنة الخامسة في امتحان تقييم المكتسبات لمادة اللغة العربية. وقد تم تحليل البيانات والمعلومات والتعليق عليها في جداول واستخلاص النتائج وحساب نسبها المئوية وتمثيلها في مخططات بيانية. كما تم الاعتماد أيضا على تقارير الأساتذة في المواضيع التي تم اختيارها في اختبار مادة اللغة العربية للكفاءات الأربع.

3- عينة الدراسة.

تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي المتمدرسين في مختلف ابتدائيات المقاطعة التربوية بئرغالو 01 واحد على اختلاف وقد تم اعتماد هذه العينة القصدية المكونة من 300 تلميذ من كلا الجنسين حيث تم اختيار أربع (04) مدارس من كل بلدية، تختلف هذه المدارس من حيث طبعها بين الطابع الشبه الحضري والريفي. وسنوضح ذلك من خلال الجدول خصائص أفراد عينة البحث

البلدية	عدد التلاميذ	الطابع	المدارس الابتدائية	
بلدية الخبوزية	95 تلميذا	شبه حضري	ابتدائية الأخوان زيان	01
	33 تلميذا	شبه حضري	ابتدائية الشهيد قرازم أحمد	02
	14 تلميذا	ريفي	ابتدائية الأخوان سعدي	03
	8 تلاميذ	ريفي	ابتدائية عزوز مشري اعمر	04
بلدية الروراوة	71 تلميذا	شبه حضري	ابتدائية عيشون عبد القادر	05
	30 تلميذا	شبه حضري	ابتدائية عبد الحميد بن باديس	06
	20 تلميذا	شبه حضري	ابتدائية محمد الصديق بن يحي	07
	29 تلميذا.	ريفي	ابتدائية بغدالي التواتي	08
300 تلميذ		مجموع التلاميذ		

جدول رقم -2- يمثل عينة لبعض ابتدائيات مقاطعة بئرغالو 01

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لنماذج من امتحان تقييم المكتسبات لكفاءات المراقبة

المستمرة .

1- تحليل نتائج كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

وهي الكفاءة التي تستهدف تقييم الجوانب المهارية الشفوية، وقياس مدى تحكم المتعلم في معايير محددة تم ضبطها وفق ما يتماشى مع التعلّات المدرجة في المنهاج الدراسي لنشاطي فهم المنطوق، والتعبير الشفوي إضافة إلى الموارد القيمة وتندرج ضمن هذه الكفاءة ستة (6) معايير، يعتمد فيها المعلم في التقييم على المراقبة المستمرة، وهي موضحة حسب الشكل التالي¹:

د	ج	ب	أ	فهم الخطاب والتواصل الشفوي
				1 الالتزام بأداب الاستماع والتحدّث
				2 إدراك موضوع الخطاب وفكره الأساسية
				3 تدوين رؤوس الأقلام
				4 التجاوب مع التعليمات
				5 الاسترسال وسلامة لغة التّواصل
				6 توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية

شكل رقم 2- شبكة تقييم كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للغة العربية، ص7.

وبين أيدينا نموذج من النصوص المعتمدة في كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي، وقد تم تناولها في

امتحان المراقبة المستمرة لهذه الكفاءة للمقطعين السادس والسابع من دليل المعلم في الفترة الزمنية

المذكورة سابقاً¹:

النص المنطوق المقترح	الوحدة التعليمية	المقطع العلمي
<p>الإنسان الآلي</p> <p>الإنسان الآلي أو الروبوت هو آلة قادرة على القيام بأعمال مبرمجة سلفاً، إما بسيطرة مباشرة من الإنسان أو عن طريق تزويدها ببرامج حاسوبية متطورة و غالباً ما تكون هذه الاعمال شاقة أو خطيرة أو دقيقة، مثل البحث عن اللغام أو الذهاب إلى كواكب أو التخلص من نفايات سامة، و قد ظهرت كلمة روبوت لأول مرة عام 1920 في مسرحية للكاتب التشيكي " تشابيك" و هي تعني في اللغة التشيكية: " العمل الشاق" و قد ابتدعها شقيق هذا الكاتب لكي يساعد أخاه على ابتكار اسم للشخصيات الآلية في عماء المسرحي، ثم بدأت هذه الكلمة تنتشر في كتب الخيال العلمي و التي قدمت العديد من الافكار تخص هذه الآلات و علاقتها بالإنسان مما فتح آفاقاً للمخترعين ليبتكروا الكثير منها و يطوروها فهناك مثلاً : أنواع من الروبوتات مخصصة للقيام بالاعمال المنزلية و تعليم الاطفال و لعب الشطرنج و هذا النوع من الروبوتات يطلق عليها تسمية الروبوتات الاجتماعية و هي تتميز بدرجة عالية من الاستقلالية .</p> <p>أستمع وأجيب :</p> <ul style="list-style-type: none"> ● لماذا تخصص الكثير من أنواع الروبوتات للقيام بأعمال خطيرة ودقيقة؟ أعط أمثلة عن هذه الاعمال . ● كيف أفادت كتب الخيال العلمي مبتكري الروبوتات؟ ● اشرح سبب تسمية الروبوتات المخصصة لتعليم الاطفال ولعب الشطرنج بالروبوتات الاجتماعية، وماهي ميزاتهما؟ <p>أعبر عن المشهد :</p> <p>لو كنت تملك روبوتا خاصا بك فما هي الامور التي تمنى أن يقوم بها لتسهيل حياتك، وفي المقابل ما هي الامور التي ترى أنه لا ينبغي للروبوت أن يقوم بها بدلا عنك؟ ما رأيك في الروبوتات المخصصة لتعليم الاطفال؟ هل يمكن أن تنوب كلياً عن الوالدين والمعلم؟ ناقش ذلك مع زملائك .</p>	الوحدة الثالثة الروبوت المشاعب	المقطع السادس عالم العلوم والاكتشاف

جدول رقم 3- النص المنطوق " الإنسان الآلي" للوحدة الثالثة من المقطع السادس

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني

لقد تم اختيار نص "الإنسان الآلي" ضمن الوحدة الثالثة للمقطع السادس "عالم العلوم والاكتشاف" لأنه يتناسب مع العمر الزمني والعقلي للمتعلم (تلميذ السنة الخامسة) بحكم أن موضوعه ليس غريباً عن المتعلم فهو يشاهد الروبوتات الآلية في برامج تلفزيونية أو على شبكة الأنترنت، إضافة إلى أنه مواكب للعصر، أما فيما يتعلق بالمضمون اللغوي فنجد أنه لا يحتوي على كلمات صعبة على المتعلم ما عدا عبارة "الكاتب التشيكي تشابيك" والتي يمكن للمعلم التصرف فيها وتكييفها بشكل يسهل على المتعلم فهمها أثناء التواصل مع المتعلمين. أما فيما يخص الأسئلة المتعلقة بالمفهوم فهي واضحة لا يشوبها أي تعقيد، ويمكن طرح أسئلة إضافية يراها المعلم مناسبة وغير مبهمة بالنسبة للمتعلم، وتتيح له إبداء الرأي ووجهة النظر.

وعلى سبيل المثال، نص فهم المنطوق الذي تم تناوله لامتحان المراقبة المستمرة للمقطع السابع للوحدة الأولى نص "العصفورة والفخ" بعد عرض الوضعية الانطلاقية الأم في نفس الحصة، حيث يتم تقديمها للمتعلم بمهماتهما، وتحل عبر الوضعيات الجزئية في المقطع التعليمي/التعلمية، والمعروض في الجدول أدناه¹:

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني

النص المنطوق المقترح	الوحدة التعليمية	المقطع التعليمي
<p>العصفورة والفخ :</p> <p>أت عصفورة ساقية، توجد على حافة حقل واسع ن تتموج سنابله وهي ملأى بحبات القمح، فرأت فخا منصوبا، فلم تدر أي شيء هو، فأغرقت فيه انتباهها .وقالت : عم صباحا، وان لم تكن بيننا معرفة .</p> <p>الفخ: ولكنني اعرفك، وطالما رأيتك ترفرفين فوق الساقية وهذا الحقل .</p> <p>العصفورة : يبدو أنك مخلوق صالح، وهذا الحب بين يديك، أظنه طعامك</p> <p>الفخ ، لم تخطئي ، هو طعامي أسد به رمقي ولكنني أتصدق به على أمثالك المساكين .</p> <p>حفيف السنابل: لا تصدقيه أيتها العصفورة، إذا كنت تريدني القمح فتعالني إلى كعهدك ، وخذي ما تريدني .</p> <p>العصفورة : أرى بين يديك إناء به ماء، أظنه الشراب الذي تبرد به غليلك، فهل تطعمني من الحب الذي بين يديك ، وتسقينني من مائك العذب .</p> <p>الفخ : تقدمي، كلي واشربي ولا تنسي غيرك من عابري السبيل .</p> <p>خرير الساقية: أيتها العصفورة، الماء الغزير عندي، فتعالني إلى كعهدك واشربي صفوا .</p> <p>العصفورة: يا إلهي !أما تكف هذه الساقية، وهذه السنابل عن إزعاجنا بالخرير والحفيف ؟</p> <p>خرير الساقية وحفيف السنابل: لم تبق لك إلا خطوة وتفقدني بعدها حياتك ، ابتعدي أيتها العصفورة الطيبة .</p> <p>تتقدم العصفورة فيطبق عليها الفخ، وها هي تنخبط وتصيح بصوت مبحوح " غرني المظهر النزيه ، وخذعني اللفظ الجميل !"</p> <p>خرير المياه: لم يكن عقلها يقظا ، ولم تأخذ بالنصيحة .</p> <p>كتاب القراءة السنة السادسة ابتدائي</p> <p>أستمع و أجيب :</p> <p>ماهي العبرة التي استنجتها من سماعك للقصة ؟</p> <p>أعبر عن المشهد :</p> <p>أعد سرد أحداث القصة بأسلوبك الخاص معبرا عن المشهد المصور .</p>	<p>الوحدة الأولى عزة ومعزوزة</p>	<p>المقطع السابع قصص وحكايات من التراث</p>

جدول رقم-4- النص المنطوق " العصفورة والفخ" للوحدة الأولى من المقطع السابع

تم اختبار المتعلمين في كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي، باعتماد نص العصفورة والفتح المدرج ضمن الوحدة الجزئية الأولى للمقطع السابع " قصص وحكايات من التراث"، وهذا النمط من النصوص يلقى تجاوبا من طرف المتعلمين، بحكم أنه يتميز بالأسلوب الشيق والممتع والذي تحبزه الفئة المستهدفة (تلاميذ السنة الخامسة) ويتيح لها الإبداع في مسرحة الأحداث واستعمال الإيحاءات والتعبير عن المعاني (الاستفهام، التعجب، تغيير نبرة الصوت ...). إضافة إلى أنه مناسب لتدوين رؤوس الأقلام من طرف المتعلمين، إلى جانب المسرحة التي يكون فيها التمثيل على شكل جماعي، يتقمص فيه كل متعلم دورا معيناً سواء كان اختيارياً أو بتكليف من المعلم.

1-1. تحليل نتائج مدرسة الأخوان زيان لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

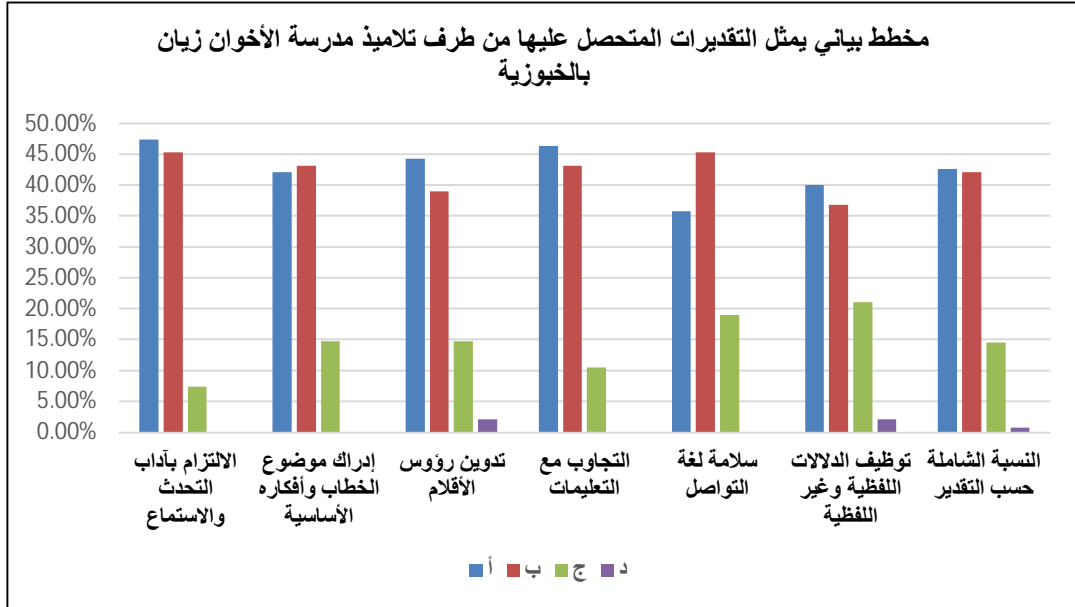
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقلام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بآداب التحدث والاستماع
42,63%	38	34	44	42	40	45
42,11%	35	43	41	37	41	43
14,56%	20	18	10	14	14	7
0,70%	2	0	0	2	0	0

جدول رقم 5: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة الأخوان زيان

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها في المخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 5- والمخطط البياني المصاحب له يتضح تحقيق أغلب المتعلمين لابتدائية الأخوان زيان لتقدير "أ" و"ب"، وهذا ما يفسر التحكم الأقصى والمقبول لمعظم معايير الكفاءة خاصة فيما يتعلق بالمعيار الأول والثاني والرابع، وهذا راجع إلى سيورة نشاط فهم المنطوق خلال بناء التعلّمات ونشاط التعبير الشفوي، من خلال ربطه المباشر بموضوع النص المنطوق وإعادة مسرحة الأحداث، الأمر الذي يترك مجالا للمتعلم للإبداع والتخلص من الخجل، فيجد الفرصة في إبراز مهاراته وإثراء رصيده اللغوي، وإذا قارنا معيار تدوين رؤوس الأقلام بالمعايير الأخرى، يتبين عدم التحكم الأقصى لطبيعة النشاط، الذي يستهدف تنمية اللغة شفويا وليس كتابيا، مع تحكم جزئي في معيار توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية، وهو ما يظهر في النسبة الشاملة التي بلغت 84.74% ممن تحصلوا على تقدير "أ" و"ب".

1-2. تحليل نتائج مدرسة عيشون عبد القادر لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

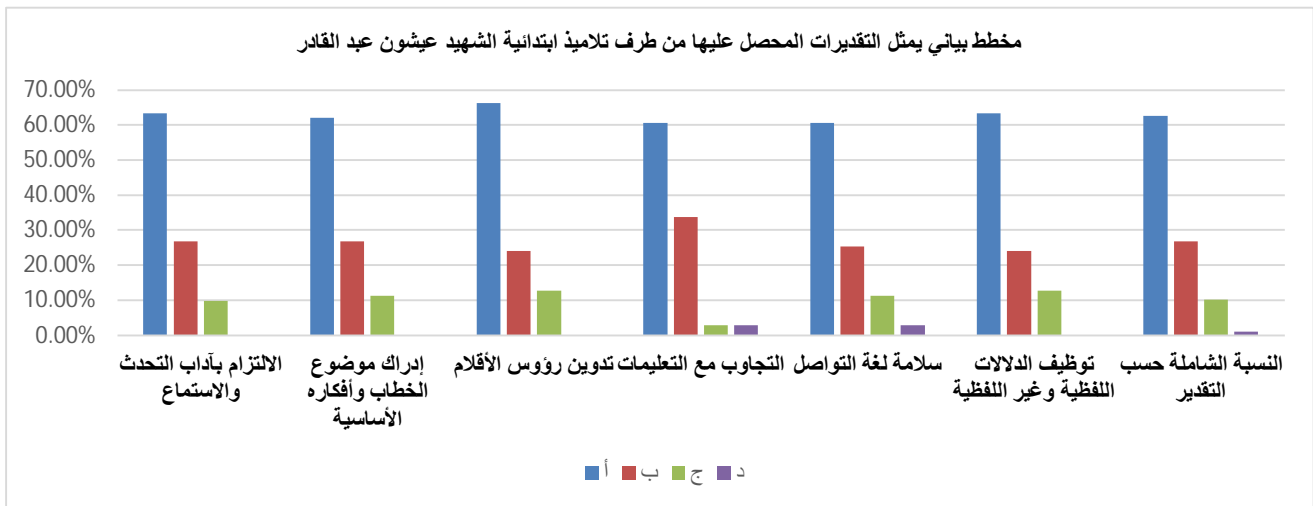
والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقسام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بأداب التحدث والاستماع
أ	45	43	43	47	44	45
ب	17	18	24	17	19	19
ج	9	8	2	7	8	7
د	0	2	2	0	0	0

جدول رقم 6: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة عيشون عبد القادر

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ مدرسة "عيشون عبد القادر" ببلدية الرورواة،

بالمخطط البياني الموضح أدناه:



يتضح من خلال الجدول رقم (06) تحقيق نسبة مقبولة من المتعلمين على درجة التحكم الأقصى

والمقبول في كافة معايير الكفاءة، إذ لم يحقق ما نسبته 11.03% من مجموع المتعلمين للأهداف

المرجوة وكانت تقديراتهم ما بين "التحكم الجزئي" والتحكم المحدود خاصة بالنسبة لمعيارى تدوين رؤوس الأقسام والذي أشرنا إليه سابقا فيرجع إلى طبيعة النشاط الشفوي وضيق الحجم الساعي المخصص للحصة أثناء حصص التعلم، أما توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية فيرتبط أساسا بمدى استيعاب الصيغ والأساليب المدروسة وحسن توظيفها.

3-1. تحليل نتائج مدرسة قرزم أحمد لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

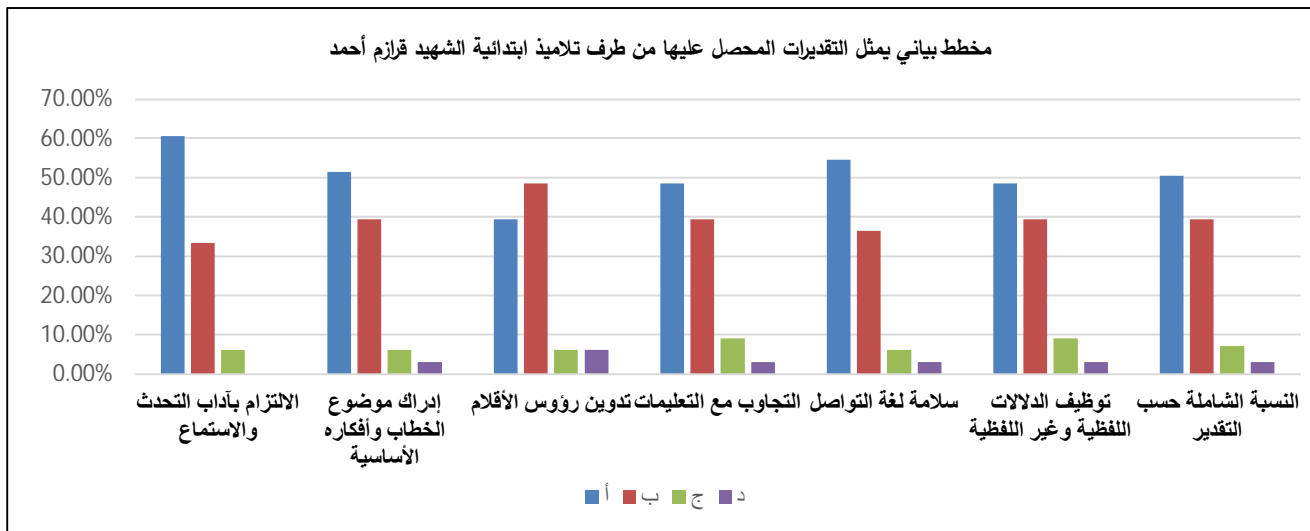
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقسام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بأداب التحدث والاستماع
50,51%	16	18	16	13	17	20
39,39%	13	12	13	16	13	11
7,07%	3	2	3	2	2	2
3,03%	1	1	1	2	1	0

جدول رقم 7: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة قرزم أحمد

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ مدرسة قرزم أحمد بالمخطط البياني الموضح أدناه:



بالنسبة لتلاميذ ابتدائية قرزم أحمد، فيتضح من خلال الجدول رقم (07) والمخطط البياني المصاحب له تحقيق ما نسبته 89.90% لتقديري "أ" و "ب"، وتحقيق معظم التلاميذ للأهداف المندرجة تحت كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي في جميع معاييرها وهذا راجع لتوفير الجو الملائم لهذا النشاط بالدرجة الأولى وهو توفير الهدوء والاستماع والانصات الجيد للمتعلمين، إلى جانب القدرة على توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية خاصة في مسرحة الأحداث.

4-1. تحليل نتائج مدرسة عبد الحميد بن باديس لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

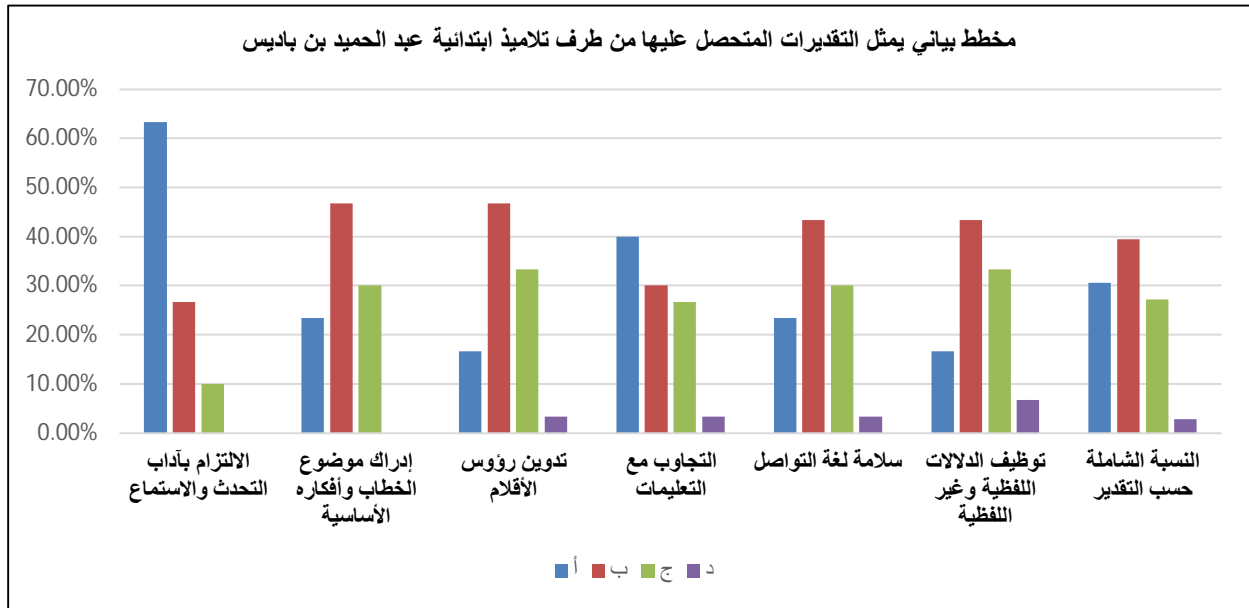
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار .

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقلام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بأداب التحدث والاستماع
30,56%	5	7	12	5	7	19
39,44%	13	13	9	14	14	8
27,22%	10	9	8	10	9	3
2,78%	2	1	1	1	0	0

جدول رقم 8: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة عبد الحميد بن باديس

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ مدرسة عبد الحميد بن باديس ببلدية الروراوة

بالمخطط البياني الموضح أدناه:



يتضح من خلال الجدول رقم 08 أن ما نسبته 70% من مجموع المتعلمين حققوا تقديرات ما بين "أ" و"ب" وهي نسبة منخفضة نوعا ما مقارنة بالنتائج المحققة على مستوى المدارس السابقة، إضافة إلى قلة المتعلمين المتحكمين في معياري "تدوين رؤوس الأقلام"، وتوظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية، إذ تتراوح أعدادهم ما بين 9 و10 تلاميذ. وهو ما يمكن القول عنه بأن الكفاءة قد تحققت بنسبة حسنة في هذين المعيارين، ومقبولة في المعايير الأخرى.

1-5. تحليل نتائج مدرسة الأخوان سعدي لكفاءة الخطاب والتواصل الشفوي:

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

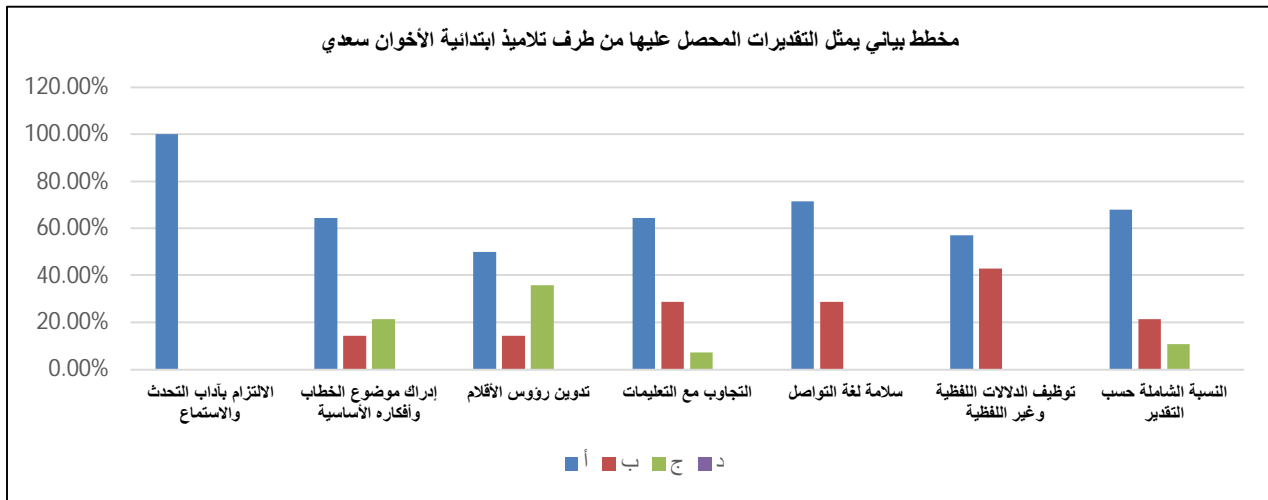
والنسب المئوية لكل معيار:

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقلام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بأداب التحدث والاستماع	
أ	8	10	9	7	9	14	67,86%
ب	6	4	4	2	2	0	21,43%
ج	0	0	1	5	3	0	10,71%
د	0	0	0	0	0	0	0,00%

جدول رقم 9: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة الأخوان سعدي

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ مدرسة الأخوان سعدي لبلدية الخوزية، بالمخطط

البياني الموضح أدناه:



يتضح من خلال الجدول رقم 09 والمخطط البياني المصاحب له تحقيق 89.29% من مجموع

التلاميذ لتقديرات ما بين "التحكم الأقصى" والتحكم المقبول والذي يمكن القول من خلاله أن المتعلمين

متحكمين بدرجة كبيرة في الكفاءة بجميع معاييرها، وبشكل أقل نسبيا في معياري تدوين رؤوس الأقلام

وتوظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية، كما أننا نلاحظ العدد القليل للمتعلّمين والذي لا يتعدّى 14 تلميذاً يتيح للأستاذ القدرة على شد الانتباه وتنمية ملكة الاستماع لدى المتعلمين.

1-6. تحليل نتائج مدرسة بغدالي التواتي في كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

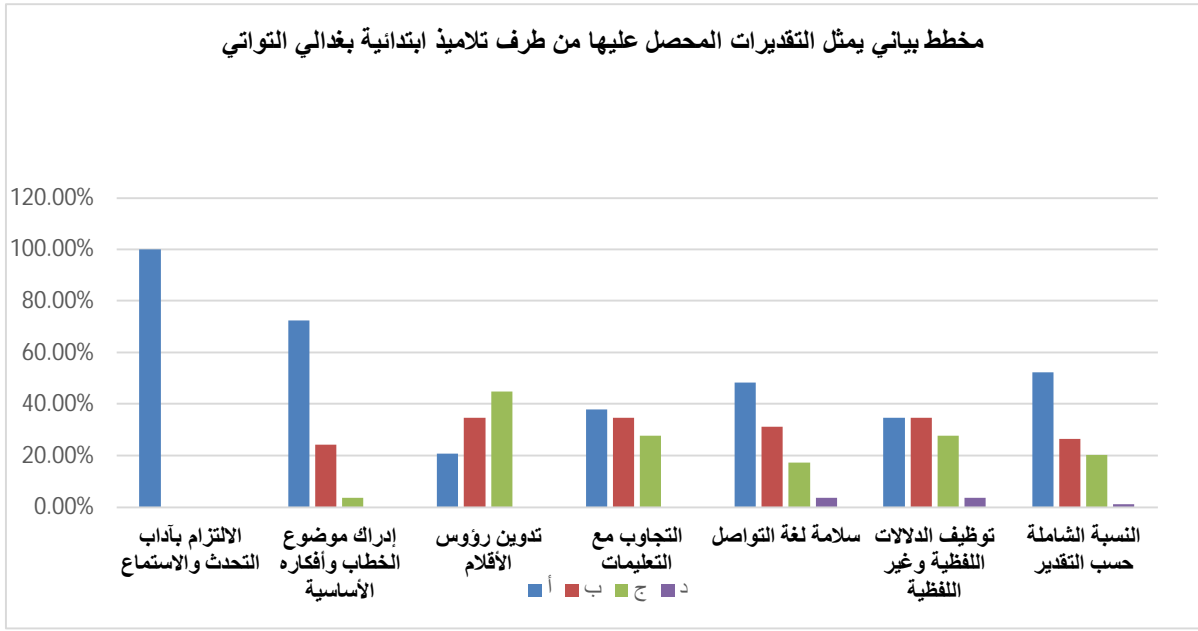
والنسب المئوية لكل معيار:

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقلام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بأداب التحدث والاستماع
52,30%	10	14	11	6	21	29
26,44%	10	9	10	10	7	0
20,11%	8	5	8	13	1	0
1,15%	1	1	0	0	0	0

جدول رقم 10: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة بغدالي التواتي

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ مدرسة بغدالي التواتي لبلدية الروراوة، بالمخطط

البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 10 والمخطط البياني نلاحظ تحقيق ما نسبته 78.74% لتقديري "أ" و "ب" ما يفسر تحقيق أهداف الكفاءة في جميع معاييرها، ما عدا معيار تدوين رؤوس الأرقام وذلك راجع إلى عدم التعود على هذا المعيار في حصص التعلم، بحكم طبيعة النشاط التي يستهدف بالأخص المهارات الشفوية ويحرص فيه المعلم على تنمية الحس الشفوي بعيدا عن الأثر الكتابي. لكن على العموم يمكن القول أن معظم التلاميذ حصلوا على تقديرات مقبولة، وقد تحققت الكفاءة لدى تلاميذ ابتدائية بغدالي التواتي بشكل مقبول.

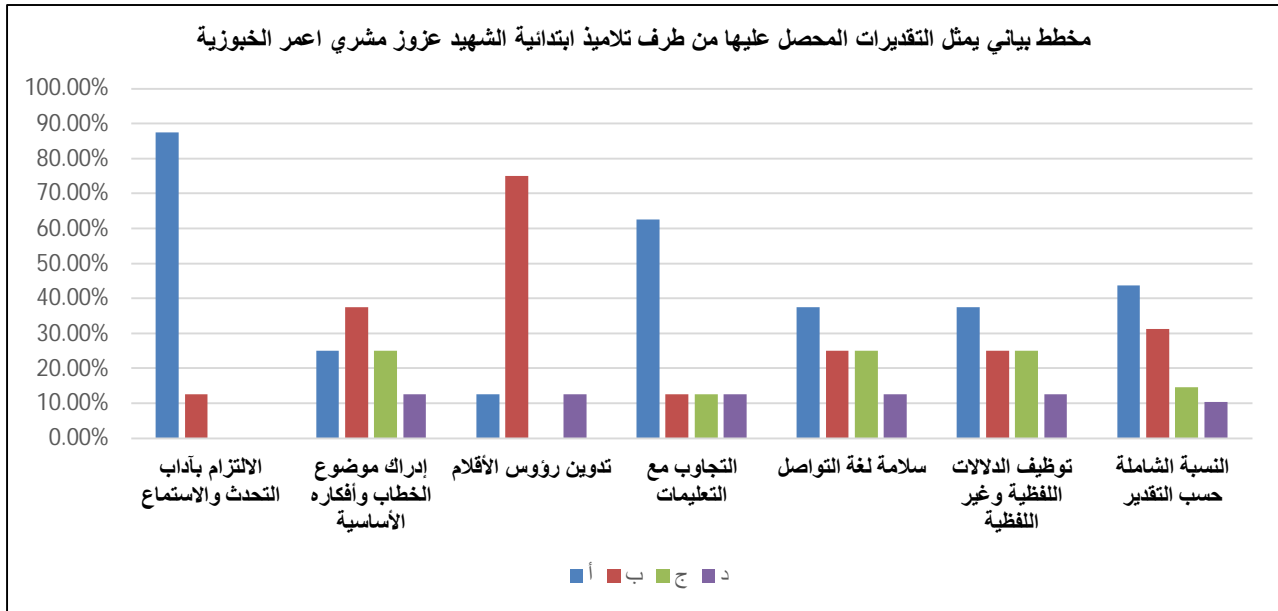
7-1. تحليل نتائج مدرسة عزوز مشري اعمر في كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقلام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بأداب التحدث والاستماع
43,75%	3	3	5	1	2	7
31,25%	2	2	1	6	3	1
14,58%	1	2	1	0	2	0
10,42%	1	1	1	1	1	0

جدول رقم 11: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة عزوز مشري اعمر

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11)، والممثلة في المخطط البياني المصاحب يتضح تحقيق ما نسبته 75% من مجموع المتعلمين البالغ عددهم 8 تلاميذ لتقديري أ و"ب"، مع نسبة 14.58% التي تمثل المتعلمين الحاصلين على تقدير "تحكم جزئي" ويفسر ارتفاع النسبة هنا بقلّة المجموع الكلي للمتعلمين لمدرسة عزوز مشري اعمر، ما إذا قارناها بمدارس أخرى والتي يفوق عدد تلاميذها 30 تلميذاً.، لكن يمكن القول أن الأهداف المرصودة لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي قد تحققت بدرجة مقبولة من طرف متعلمي ابتدائية الشهيد عزوز مشري اعمر.

8-1. تحليل نتائج مدرسة محمد الصديق بن يحي في كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

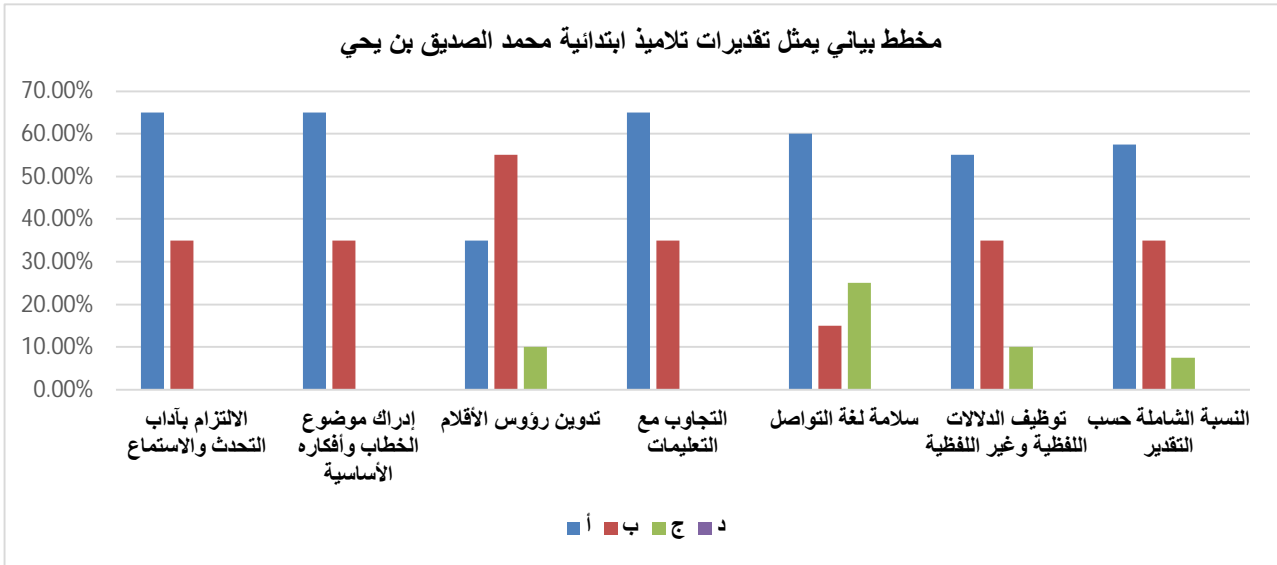
والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية	سلامة لغة التواصل	التجاوب مع التعليمات	تدوين رؤوس الأقلام	إدراك موضوع الخطاب وأفكاره الأساسية	الالتزام بآداب التحدث والاستماع
57,50%	11	12	13	7	13	13
35,00%	7	3	7	11	7	7
7,50%	2	5	0	2	0	0
0,00%	0	0	0	0	0	0

جدول رقم 12: يبين التقديرات المتحصل عليها من طرف تلاميذ مدرسة محمد الصديق بن يحي

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ ابتدائية محمد الصديق بن يحي لبلدية الروراوة

بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) والممثلة في المخطط البياني المصاحب له نلاحظ أن معظم المتعلمين حققوا تقديرات ما بين أ وب بنسبة 93% ودرجة تحكم مقبولة جدا في أغلب المعايير مع نسبة أقل نوعا ما في معيار "تدوين رؤوس الأقلام" لكن على العموم يمكن القول أن "كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي" قد تحققت بأغلب معاييرها من طرف تلاميذ ابتدائية محمد الصديق بن يحي.

9-1. عرض النتائج الشاملة لبعض مدارس المقاطعة التفتيشية البيداغوجية "بئرغالو01".

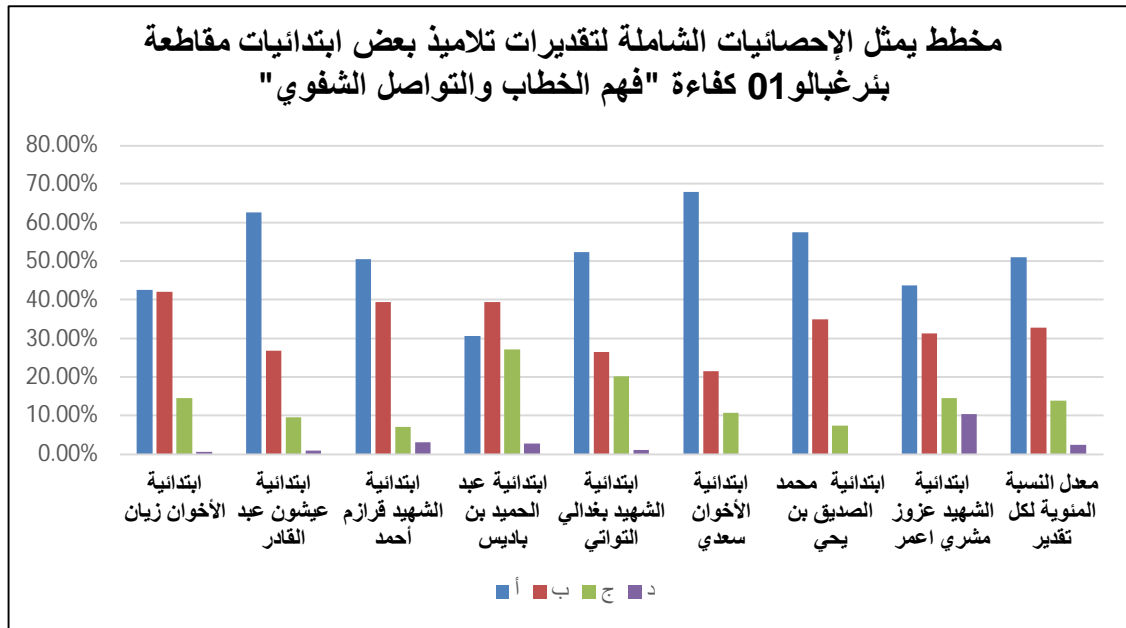
يمثل الجدول أدناه النسب المئوية لتقديرات تلاميذ الابتدائيات التي تم تحليل نتائجها سابقا لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي التابعة لمقاطعة بئرغالو 01.

معدل النسبة المئوية لكل تقدير	ابتدائية محمد الصديق بن يحي	ابتدائية الشهيد عزوز مشري اعمر	ابتدائية الشهيد بغدالي التواتي	ابتدائية الأخوان سعدي	ابتدائية عبد الحميد بن باديس	ابتدائية الشهيد قرانم أحمد	ابتدائية عيشون عبد القادر	ابتدائية الأخوان زيان
أ	57,50%	43,75%	52,30%	67,86%	30,56%	50,51%	62,68%	42,63%
ب	35,00%	31,25%	26,44%	21,43%	39,44%	39,39%	26,76%	42,11%
ج	7,50%	14,58%	20,11%	10,71%	27,22%	7,07%	9,62%	14,56%
د	0,00%	10,42%	1,15%	0,00%	2,78%	3,03%	0,94%	0,70%

جدول رقم 13: يبين النسب المئوية لتقديرات تلاميذ المدارس الابتدائية لمقاطعة بئرغالو 01

وعلى أساس جدول النسب لتقديرات التلاميذ أعلاه تم تمثيل مخطط بياني يمثل الاحصائيات

الشاملة للتقديرات المتحصل عليها في هذه الكفاءة الميمنة أسفله:



فيما يتعلق بكفاءة "فهم الخطاب والتواصل الشفوي" ، إذ يتضح من خلال التمثيل البياني والجدول

الإحصائي تحقيق ما نسبته 83.70% من مجموع المتعلمين البالغ عددهم 300 تلميذ على تقدير "أ"

و"ب" ، بينما حقق ما نسبته 16.30% تقديرات ما بين "ج" و"د" وهو ما يفسر التحكم المقبول لمعظم

المتعلمين وتحقيقهم للأهداف المرصودة المتعلقة بكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي، رغم تباين طفيف

في النسب المحققة، وذلك راجع للفرق بين عدد التلاميذ على مستوى كل مؤسسة، إضافة إلى عامل الفروقات الفردية الذي ضبط عن طريق المعايير المدرجة ضمن الكفاءة.

أما فيما يخص المعايير، نجد أن معيار تدوين رؤوس الأقلام أقل تحصيلا من طرف المتعلمين مقارنة بتقديرات المعايير الأخرى، وهذا يرجع إلى طبيعة النشاط (فهم المنطوق والتعبير الشفوي) المعتمد أساسا على الطريقة الشفوية التواصلية بين المعلم والمتعلم، لتنمية الأداء والمهارات الشفوية وتحليل معالم الوضعية التواصلية، إضافة إلى عامل الحجم الساعي المخصص خاصة في حصة "أستمع وأجيب" و"حصة أستعمل الصيغة"، هذه الأخيرة التي ترتبط بمعيار توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية.

عموما من خلال النتائج يمكن القول أن اختبار تقييم المكتسبات للغة العربية في كفاءة "فهم الخطاب والتواصل الشفوي" قد حقق الأهداف المرصودة في المنهاج وهي "فهم كل معاني الخطابات الشفهية، وتوظيفها في التواصل مع غيره"، وهذا ما لمسناه من النتائج المحققة من خلال تمكن عدد كبير من المتعلمين من تحقيق تقديرات جد مقبولة في معايير الكفاءة، إضافة إلى أن الاختبار مكّن المعلم من توصيف صعوبات كل متعلم والوقوف عليها، كما يتيح للمتعلم تصويب أخطائه وتشخيصها.

2- تحليل نتائج كفاءة الأداء القرائي.

وهي الكفاءة الثانية المدرجة ضمن اختبارات امتحان تقييم المكتسبات في اللغة العربية، وتعتبر كفاءة تواصلية غير أنها تختلف عن كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي في أنها تستعين بالطابع الكتابي لتجسيد المهارات الشفوية وتندرج تحتها أربعة معايير وجبهة واضحة سهلة التقييم بحكم أن مواردها محددة في المنهاج، وهي موضحة حسب الشكل التالي¹:

الأداء القرائي		أ	ب	ج	د
1	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة				
2	قراءة معبرة عن المعاني				
3	احترام علامات الوقف وتمثلها				
4	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)				

شكل رقم 3- شبكة تقييم كفاءة الأداء القرائي

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للغة العربية، ص7.

وقد تم تقييم التلاميذ في كفاءة الأداء القرائي حيث اختيرت نصوص من الكتاب المدرسي ووضحنا ذلك في نموذجين اثنين، فالنموذج الأول أخذت منه فقرة من نص عزة ومعزوزة، صفحة 112، من المقطع السابع، نصها:

أَحْسَتْ عَزَّةُ أَنَّ الصُّوْتِ لَيْسَ لِأُمِّهَا فَقَالَتْ: "مُدِّي رِجْلَكَ يَا أُمِّي الْعَزِيزَةَ لِنَتَأَكَّدَ وَنَفْتَحَ لَكَ الْبَابَ"، فَمَدَّ الذَّنْبُ رِجْلَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَابِ، فَظَهَرَتْ بَيْضَاءٌ، لَكِنَّهَا لَا تُشْبِهُ رِجْلَ الْعَزَّةِ. فَصَاحَتْ عَزَّةُ مُحَذِّرَةً: "هَذِهِ لَيْسَتْ رِجْلُ أُمِّي!". لَكِنَّ مَعزُوزَةَ تَسْرَعَتْ وَفَتَحَتْ الْبَابَ. فَانْدَفَعَ الذَّنْبُ دَاخِلَ الْكُوخِ وَأَخَذَ يُطَارِدُهَا حَتَّى وَقَعَتْ فِي قُبْضَتِهِ. ثُمَّ بَحَثَ عَنْ عَزَّةٍ فَلَمْ يَجِدْهَا لِأَنَّهَا اخْتَبَأَتْ فِي جَرَّةٍ فَارِغَةٍ، فَابْتَعَدَ عَنِ الْمَكَانِ مُسْرِعًا خَشِيَةَ عَوْدَةِ الْأُمِّ.

قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَجَعَتِ الْعَزَّةُ فَرِحَةً بِمَا تَحْمِلُهُ. لَكِنَّهَا فَوَجِئَتْ بِمَا حَدَثَ، وَبَيْنَمَا هِيَ مُحْتَارَةٌ لَا تَدْرِي مَا تَفْعَلُ، حَضَرَ أَخُوهَا التُّيسُ، وَبِمُجَرَّدِ رُؤْيَيْهِ لِلْحَالَةِ الْكَثِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا أُخْتُهُ عَلِمَ بِأَنَّ مُصِيبَةً حَلَّتْ بِالْأُسْرَةِ الْأَمْنَةَ.

أما النص الثاني "جحا والسلطان" أخذت منه فقرات من الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ص

116 الوحدة الجزئية الثانية للمقطع السابع.

جحا والسلطان



كان يا مكان، في قديم الزمان، رجُلٌ فقيرٌ يُدعى جحا، يُقيم مع زوجته بمملكة نهاوند .
مرّت المملكة بسنوات جفافٍ عَصِيْبَةٍ، فاضطّر جحا للسفر بعيداً إلى مملكةٍ أخرى طلباً للرّزق .
اشتهى سلطان نهاوند لحم الطيور، لكنّها انقرضت بالمملكة . فقد هاجرت إلى الجنوب نظراً لقلّة القوتِ ونُدْرته . فوعد السلطان الناس، أنّ من يأتيه بطيرٍ يُمنحُ مكافأةً يختارها بنفسه . وهكذا راح الجميع

يبحثون في كل مكان عن طائر يصطادونه، لكن لم يظفّر أحد به، فاستاء السلطان وحزن . . .

في تلك الفترة عاد جحا من الغربة، وقد أحضر معه إوزتين سمينتين . ولما علم من أصحابه بما وعد السلطان، أخذ إحدى الإوزتين وأسرع بها إلى القصر، وهو يحدث نفسه : " لعلّي إن اغتنمتُ هذه الفرصة وأهديتُ الإوزة للسلطان، أفوز بجائزة قيّمة تُغنيني جهْد العملِ والاغتراب . "

لقد تم اختيار هذه النصوص وفق ما يتماشى مع دليل امتحان تقييم المكتسبات الذي وضع خصائص النص القرائي من خلال بنيته البسيطة، وسهولة فهم الموضوع، بحيث يقرأ كل متعلم فقرة في حدود 120 كلمة حسب ما جاء في الدليل. وقد تم تنويع النصوص تقاديا للحفاظ وحفاظا على مصداقية التقييم ورصد مدى تحكم المتعلمين في معايير كفاءة الأداء القرائي.

وهنا تجب الإشارة إلى أن المعيار الرابع يكتسي أهمية بالغة، حيث أن المتعلم الذي يقرأ الفقرة المسندة إليه في حدود 60 ثانية أو أقل تحكمه يكون أقصى، وما بين 60 و80 ثانية تحكم مقبول، وما بين 81 و100 دقيقة تحكم جزئي، والمتعلم الذي تفوق مدة قراءته 100 ثانية تحكمه محدود

2-1. تحليل نتائج مدرسة الأخوان زيان لكفاءة الأداء القرائي.

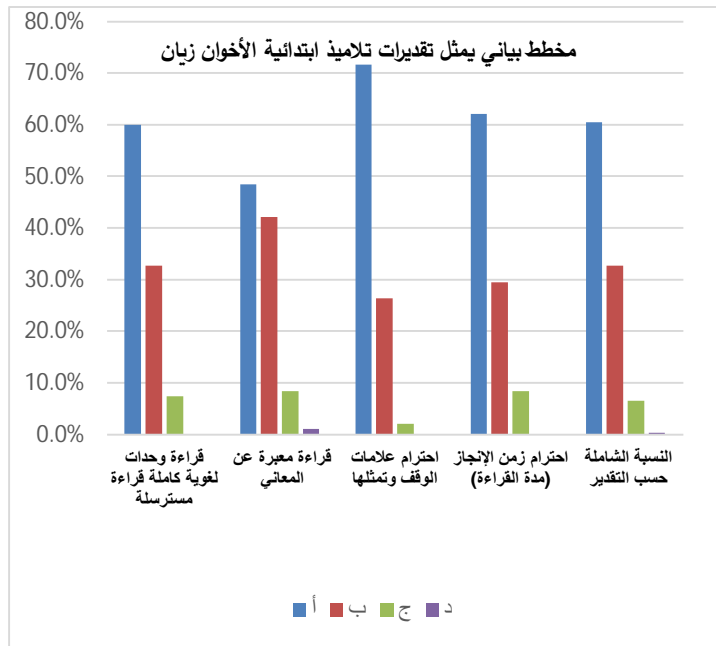
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة
60,53%	59	68	46	57
32,63%	28	25	40	31
6,58%	8	8	8	7
0,26%	0	0	1	0

جدول رقم 14: يبين تقديرات تلاميذ مدرسة الأخوان زيان

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 14 والمخطط البياني المصاحب له بالنسبة لتقييم كفاءة الأداء القرائي

تبين من التقديرات المحصل عليها من طرف المتعلمين، تتراوح ما بين التحكم الأقصى والتحكم المقبول، مع فئة قليلة يظهر تحكمها الجزئي في مهارات الأداء القرائي، خاصة القراءة المعبرة، وهنا تدخل عدة عوامل متعلقة بالمحيط الذي يعيش فيه المتعلم، من بينها الخجل، ونقص الاندماج مع المجموعة، الأمر الذي يصعب عليه التفاعل مع المادة العلمية المقدمة، ونخص بالذكر هنا الإيحاءات والإيماءات، الاستفهام التعجب، نبرة الصوت حسب نمط النص، إلا أن النتائج على العموم جد مقبولة، وهذا ما يظهر في النسبة الشاملة التي بلغت 86.62% ممن تحصلوا على تقدير أ و ب.

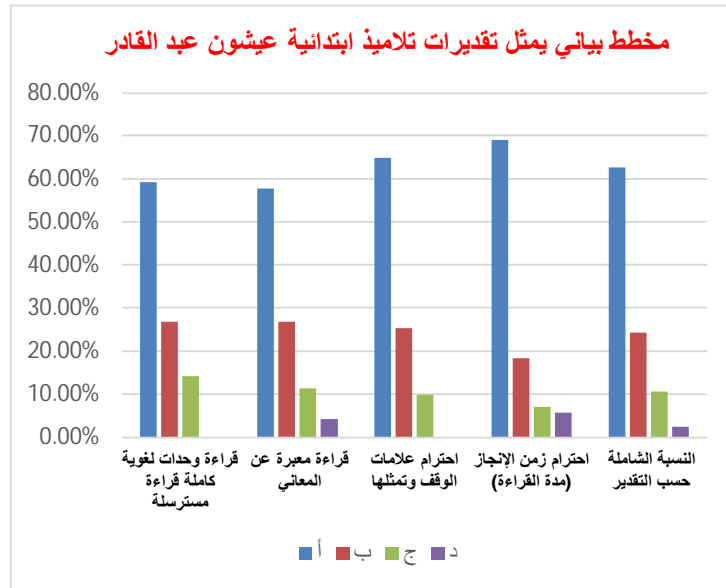
2-2. تحليل نتائج مدرسة عيشون عبد القادر:

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة	أ
62,68%	49	46	41	42	أ
23,94%	13	18	19	18	ب
10,56%	5	7	8	10	ج
2,46%	4	0	3	0	د

جدول رقم 15: يبين تقديرات تلاميذ مدرسة عيشون عبد القادر

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 15 والمخطط البياني المصاحب له بالنسبة لتقييم كفاءة الأداء القرائي

لتلاميذ ابتدائية عيشون عبد القادر، حيث أنه يتضح من التقديرات المحصل عليها والتي تتراوح ما بين

التحكم الأقصى والتحكم المقبول وهو ما يظهر في النسبة الشاملة التي بلغت 86.22 % للتقديرين المذكورين سابقا غير أن بعض التلاميذ تحصلوا على تقديرات تتراوح ما بين التحكم الجزئي والتحكم المحدود، هذا راجع إلى عدم امتلاكهم لأساسيات قواعد اللغة، النطق الغير سليم لبعض مخارج الحروف، كذلك عدم قدرتهم على القراءة المعبرة عن المعاني، وهذا راجع للتراكبات في المسار الدراسي للسنوات السابقة.

2-3. تحليل نتائج مدرسة قرانم أحمد لكفاءة الأداء القرائي.

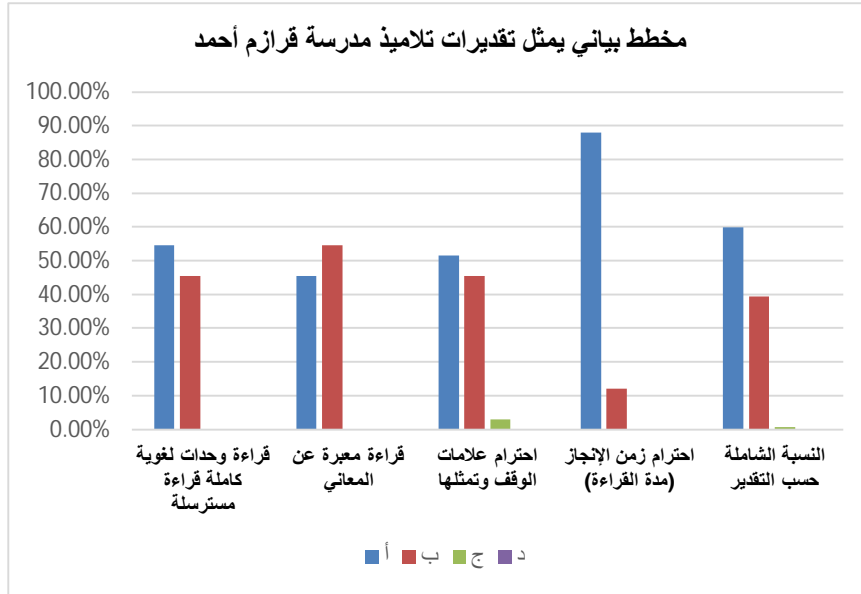
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة	
59,85%	29	17	15	18	أ
39,39%	4	15	18	15	ب
0,76%	0	1	0	0	ج
0,00%	0	0	0	0	د

جدول رقم 16: يبين تقديرات تلاميذ مدرسة قرانم أحمد

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 16 والمخطط البياني المصاحب له، يتبين في النسبة الشاملة للتقديرين

الأقصى والمقبول والتي بلغت 99.24 %، تعتبر نتيجة ممتازة لتلاميذ هذه المدرسة، وهذا دليل على أن

جل المتعلمين يمتلكون مهارات عالية في الأداء القرائي، إذ نستطيع القول أنهم حققوا جميع معايير هذه

الكفاءة بامتياز.

2-4. تحليل نتائج مدرسة عبد الحميد بن باديس لكفاءة الأداء القرائي.

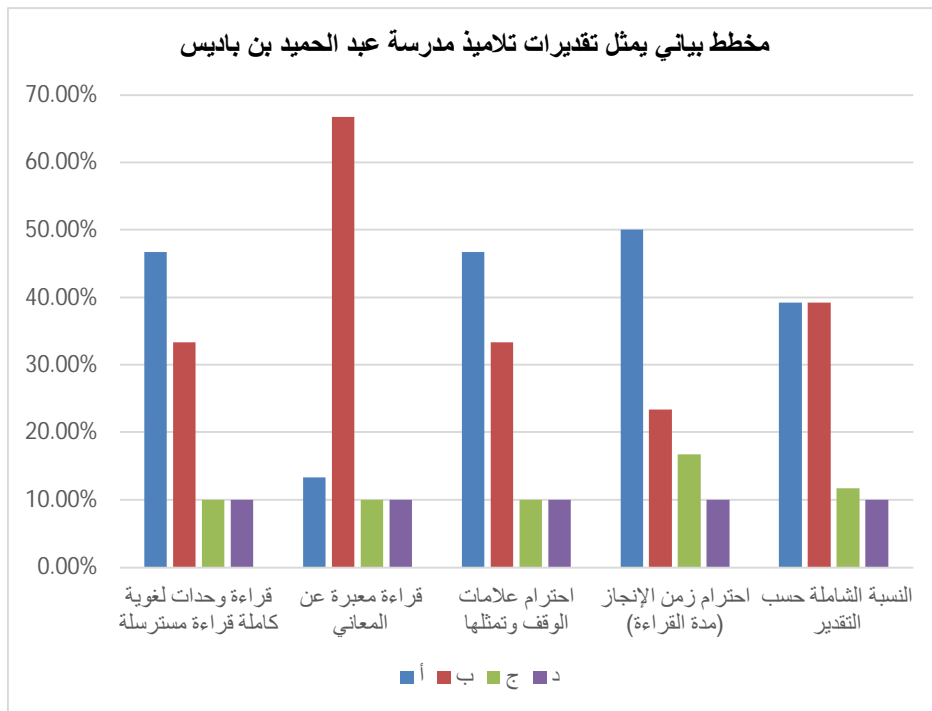
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة	
39,17%	15	14	4	14	أ
39,17%	7	10	20	10	ب
11,67%	5	3	3	3	ج
10,00%	3	3	3	3	د

جدول رقم 17 : يبين تقديرات تلاميذ مدرسة عبد الحميد ابن باديس

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



يتبين من خلال الجدول رقم 17 والمخطط المصاحب له، حيث تبين أنه هناك تباين في التحكم

في درجات التملك وعدم توفيق بعضهم في بعض المعايير خاصة معيار زمن الانجاز أي مدة القراءة،

لأنه لم يتعود على هذا المعيار ولم يعمل به في السنوات السابقة.

5-2. تحليل نتائج مدرسة الأخوان سعدي لكفاءة الأداء القرائي.

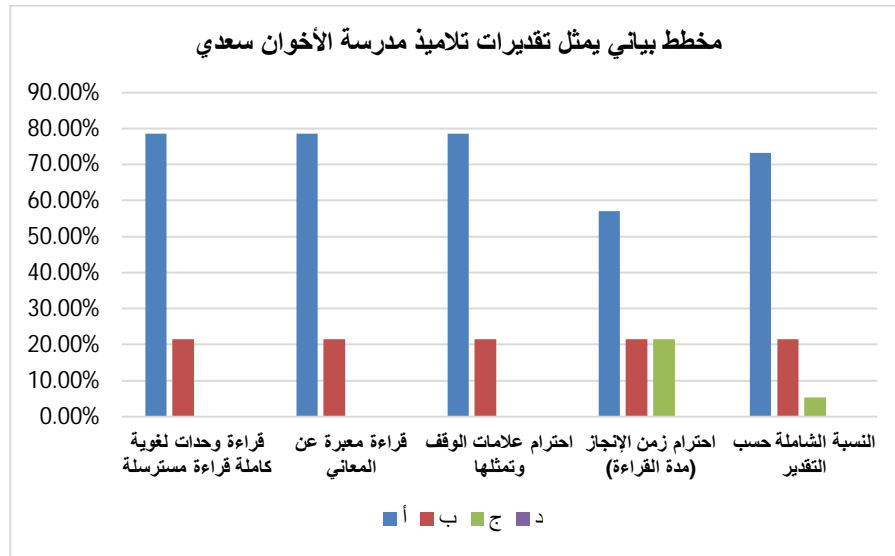
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار .

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة	
73,21%	8	11	11	11	أ
21,43%	3	3	3	3	ب
5,36%	3	0	0	0	ج
0,00%	0	0	0	0	د

جدول رقم 18: يبين تقديرات تلاميذ مدرسة الأخوان سعدي

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 18 والمخطط البياني المصاحب له، سجلنا 94.64% في النسبة الشاملة

للتقديرات المحصل عليها للتحكم الأقصى والتحكم المقبول، وهي نتيجة ممتازة وهذا راجع لعدد المتعلمين

القليل مما ساهم في إتاحة عدة فرص للمتعلمين لممارسة الأداء القرائي، وتحقيق هذه النتيجة مقارنة بنتائج الابتدائيات الأخرى التي يتراوح عدد متعلمي الصف الواحد أكثر من 30 تلميذاً.

2-6. تحليل نتائج مدرسة بغدالي التواتي لكفاءة الأداء القرائي.

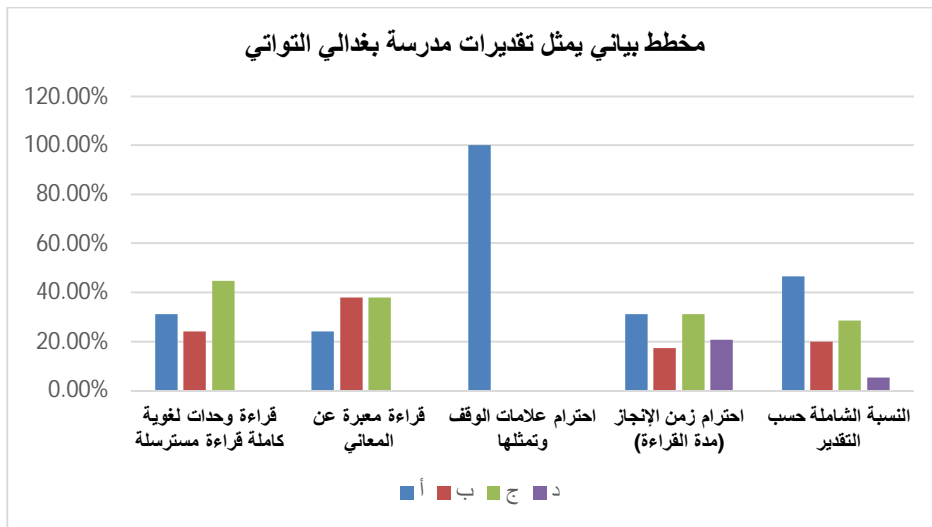
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة	أ
46,55%	9	29	7	9	أ
19,83%	5	0	11	7	ب
28,45%	9	0	11	13	ج
5,17%	6	0	0	0	د

جدول رقم 19: يبين تقديرات تلاميذ مدرسة بغدالي التواتي

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 19 والمخطط البياني المصاحب له، وبعد تحليل نتائج تقييم كفاءة الأداء القرائي والتي كانت بنسب متفاوتة، وهذا راجع إلى تراكمات عدة في السنوات السابقة، وتداول الأساتذة على نفس الفوج التربوي، إلى جانب الفترة القصيرة في تدريب المتعلمين على العمل بهذه المعايير، إضافة إلى الفروقات الفردية التي تكلمنا عنها آنفا منها: عدم القدرة على قراءة كلمات جديدة أو نصوص مشكولة جزئياً، كذلك معاناة بعض المتعلمين من اضطرابات النطق كالتأتأة والتلعثم.

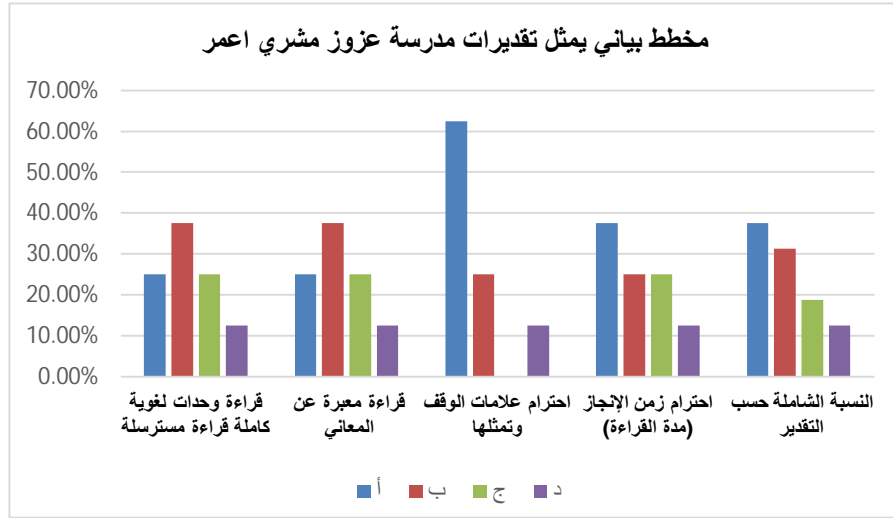
2-7. تحليل نتائج مدرسة عزوز مشري اعمر لكفاءة الأداء القرائي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة
37,50%	3	5	2	2
31,25%	2	2	3	3
18,75%	2	0	2	2
12,50%	1	1	1	1

جدول رقم 20: يبين تقديرات تلاميذ مدرسة عزوز مشري اعمر

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 20 والمخطط البياني المصاحب له، لاسنا تفاوتاً في التحكم في درجات التملك، بالرغم من أن عدد المتعلمين لا يتجاوز الثمانية ، وهذا راجع للمنطقة التي يعيش فيها هؤلاء التلاميذ وعدم متابعة الأولياء لهم، وكذلك تداول الأساتذة على الفوج التربوي بحكم المشاركة في الحركة التنقلية للأساتذة، مما أدى إلى عدم متابعتهم كما يجب.

8-2. تحليل نتائج مدرسة محمد الصديق بن يحيى لكفاءة الأداء القرائي.

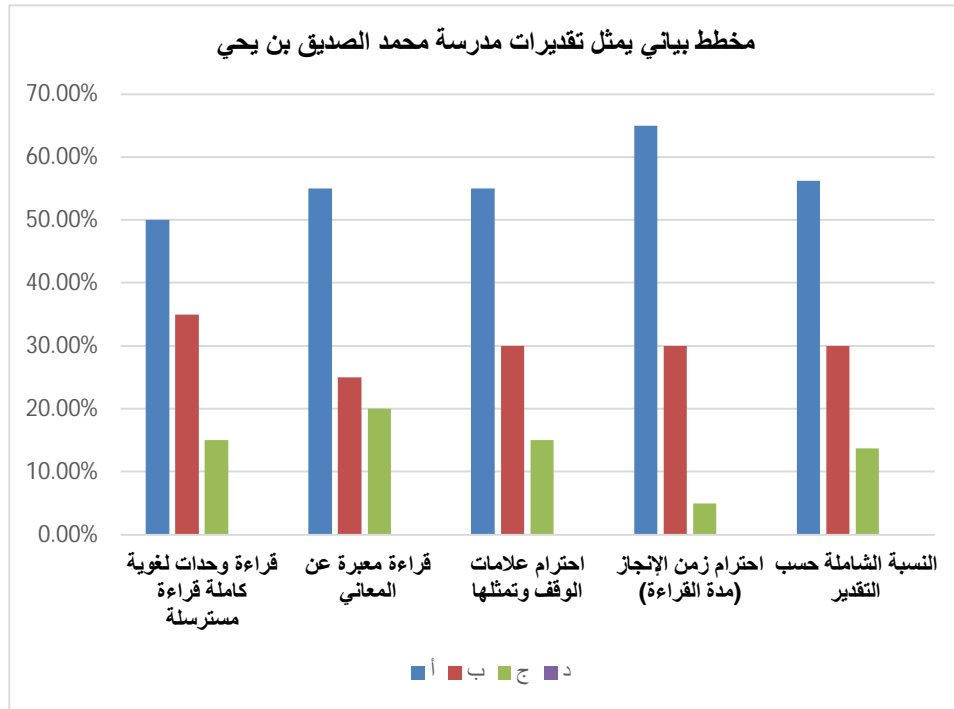
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	احترام زمن الإجاز (مدة القراءة)	احترام علامات الوقف وتمثلها	قراءة معبرة عن المعاني	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة
56,25%	13	11	11	10
30,00%	6	6	5	7
13,75%	1	4	4	3
0,00%	0	0	0	0

جدول رقم 21: يبين تقديرات تلاميذ مدرسة محمد الصديق بن يحيى

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 21 والمخطط البياني المصاحب له، وانطلاقاً من التقديرات المحصل

عليها لتلاميذ هذه الابتدائية، والتي تتراوح بين التحكم الأقصى والتحكم المقبول، حيث بلغت النسبة

الشاملة 86.25% وهي نتيجة جيدة، تبين تحكم جل التلاميذ في هذه الكفاءة التواصلية، وهذا راجع

للاستعانة بالطابع الكتابي لتحقيق التواصل الشفوي والأدائي للمتعلمين.

9-2. عرض النتائج الشاملة لبعض مدارس المقاطعة التفتيشية البيداغوجية "بئرغالو01" في

كفاءة الأداء القرائي.

يمثل الجدول أدناه النسب المئوية لتقديرات تلاميذ الابتدائيات التي تم تحليل نتائجها سابقا لكفاءة

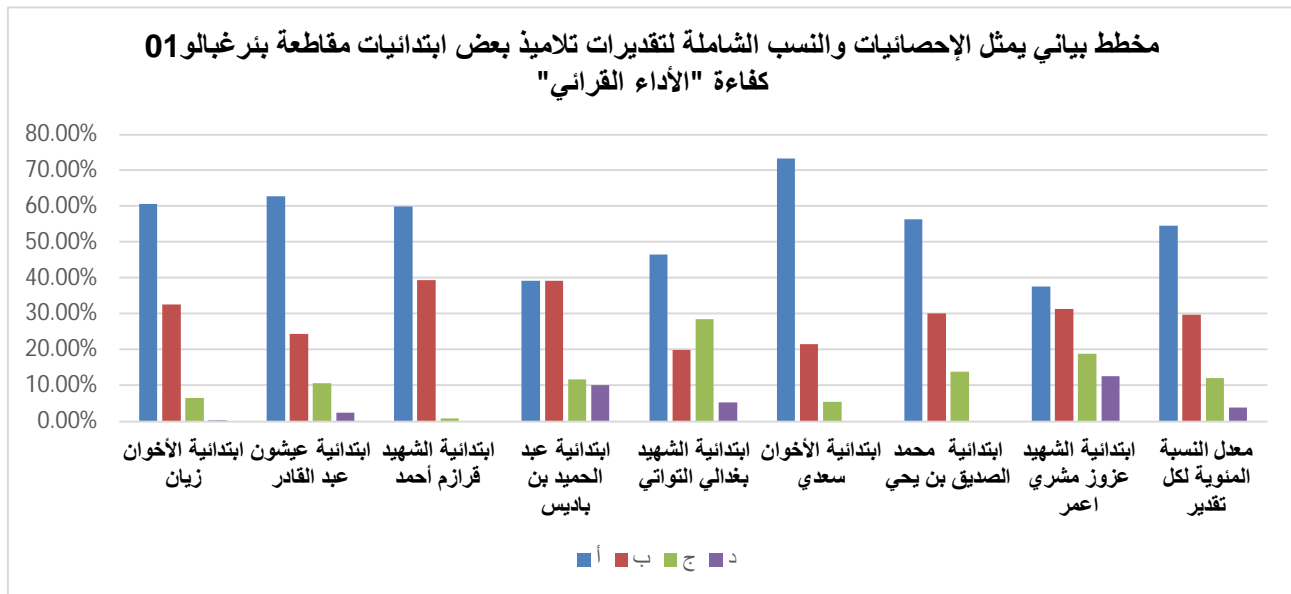
فهم الخطاب والتواصل الشفوي التابعة لمقاطعة بئرغالو 01.

معدل النسبة المئوية لكل تقدير	ابتدائية محمد الصديق بن يحي	ابتدائية الشهيد عزوز مشري اعمر	ابتدائية الشهيد بغدالي التواتي	ابتدائية الأخوان سعدي	ابتدائية الحميد بن باديس	ابتدائية الشهيد قرازم أحمد	ابتدائية عيشون عبد القادر	ابتدائية الأخوان زيان	
54,47%	56,25%	37,50%	46,55%	73,21%	39,17%	59,85%	62,68%	60,53%	أ
29,75%	30,00%	31,25%	19,83%	21,43%	39,17%	39,39%	24,30%	32,63%	ب
11,98%	13,75%	18,75%	28,45%	5,36%	11,67%	0,76%	10,56%	6,58%	ج
3,80%	0,00%	12,50%	5,17%	0,00%	10,00%	0,00%	2,46%	0,26%	د

جدول رقم 22: ببيان النسب المئوية لتقديرات تلاميذ المدارس الابتدائية لمقاطعة بئرغالو 1 في كفاءة "الأداء القرائي"

وعلى أساس جدول النسب لتقديرات التلاميذ أعلاه تم تمثيل مخطط بياني يمثل الاحصائيات

الشاملة للتقديرات المتحصل عليها في هذه الكفاءة المبينة أسفله:



بالنسبة لكفاءة الأداء القرائي يتبين من التقديرات المحصل عليها من طرف المتعلمين تقريبا في جميع المدارس، وبعد تحليل النتائج تتراوح ما بين التحكم الأقصى والتحكم المقبول مع فئة قليلة يظهر تحكمها الجزئي ونادرا ما نجد تحكم أدنى في مهارات الأداء، خاصة القراءة المعبّرة، وهنا تدخل عدّة عوامل من بينها معاناة بعض المتعلّمين من اضطرابات النطق وعسر القراءة (التأتأة والتلعثم)، عدم قدرة البعض على قراءة كلمات جديدة، أو نصوص مشكولة جزئيا، إلى جانب نقص الممارسة لهذا النشاط خاصة خارج الفصول الدراسية، إلى جانب أن هذا النشاط يتطلب دعما مستمرا داخل وخارج المؤسسات التربوية لتنمية مهارات القراءة لدى المتعلمين.

إلا أنّ النتائج على العموم لهذه الكفاءة جدّ مقبولة، حيث اتضح من خلال تحليل نتائج هذه الكفاءة أن امتحان تقييم المكتسبات سمح بضبط الجانب المهاري في الأداء القرائي وتمييز الفروقات الفردية.

المبحث الرابع: دراسة تحليلية لنماذج من امتحان تقييم المكتسبات في الكفاءات

الكتابية.

1- تحليل نتائج كفاءة فهم المكتوب.

وهي موضوع الاختبار الكتابي لمادة اللغة العربية تجمع بين بعدين أساسيين هما الفهم والاستيعاب بحكم أن فهم المتعلم يحدث انطلاقاً من بنائه لتصورات المقروء اعتماداً على تعلمات سابقة، والاستيعاب يقصد به الإحاطة بالنص المكتوب لفهم ما على السطور، وما بين السطور، وما وراء السطور وذلك لا يكون إلا بالاعتماد على مهارات التفكير العليا، وهذا النمط من الأسئلة نجده في الكتاب المدرسي للتلميذ ولو بطريقة مغايرة نوعاً ما إلا أنه يتماشى مع بناء الكفاءة المرصودة والتي وضّحها وحدّدها امتحان تقييم المكتسبات من خلال سبعة معايير وجيهة تناسب عقل المتعلم وتمكنه من إبراز مهاراته اللغوية. وفيما يلي المعايير المندرجة ضمن كفاءة فهم المكتوب¹.

فهم المكتوب (المحمول الفكري)		أ	ب	ج	د
1	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص				
2	تحديد معلومات صريحة في النص				
3	فهم العلاقات التركيبية و الاستبدالية على فقرة				
4	تفسير ظاهرة من النص أو تبيانها				
5	استخلاص فكرة ضمنية من النص				
6	اختيار مقطع وتبريره				
7	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر				

الشكل رقم 4- شبكة تقييم كفاءة فهم المكتوب

¹ -وزارة التربية الوطنية: دليل تقييم المكتسبات لمرحلة التعليم الابتدائي لغة عربية، ص8.

كما حدد دليل الامتحان خصائص المطالب ووضع ضوابط لبناء الموضوع والتي نوجزها فيما يلي:

- ثنائية المضمون أو ثلاثية المضمون: أي بإدراج عناصر مرفقة مع النص (صور، خرائط).
 - الأصالة، أو التصرف في النص بشرك عدم الإخلال بالمعنى والمبنى.
 - متوسط الطول يمثل 50% من الحد الأقصى المحدد في الكفاءة (180 كلمة).
 - يكون النص مشكولا جزئيا، مرقم الفقرات، مشار إلى صاحبه ومصدره للأمانة العلمية.
- وقد تم تناول موضوع امتحان تقييم مكتسبات التلاميذ في كفاءة فهم المكتوب، معنون بـ "التدخين"¹.

1-1. تحليل نتائج مدرسة الأخوان زيان لكفاءة فهم المكتوب.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

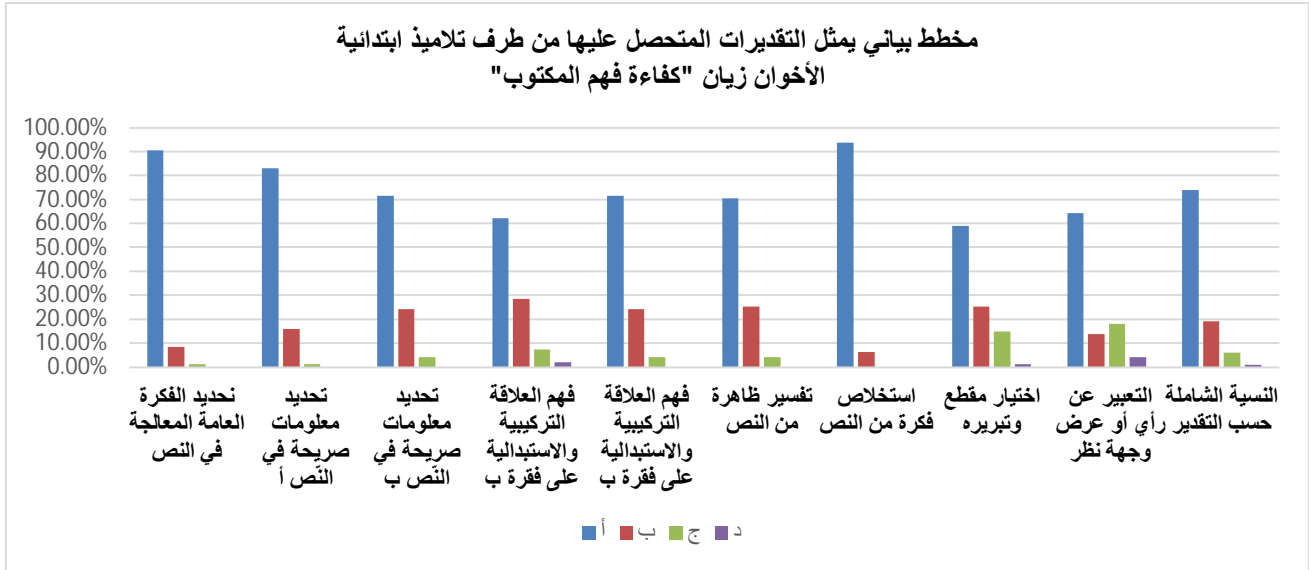
والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة أ	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص
74,04%	61	56	89	67	68	59	68	79	86
19,06%	13	24	6	24	23	27	23	15	8
6,08%	17	14	0	4	4	7	4	1	1
0,82%	4	1	0	0	0	2	0	0	0

جدول رقم 23: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة الأخوان زيان في معايير كفاءة فهم المكتوب.

¹ - ملحق البحث.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 23 والمخطط البياني المصاحب له، وانطلاقاً من التقديرات المحصل،

تبين أن معظم التلاميذ تحصلوا على تقديرات ما بين تحكم أقصى وتحكم مقبول في المعايير التالية:

تحديد الفكرة العامة، تحديد معلومات صريحة، ويتم تفسير ذلك إلى مدى تحكم المتعلمين في إجراء النص

والإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بالفهم، أما فيما يخص معيار فهم العلاقات التركيبية والاستبدالية،

تحصل مجموعة من التلاميذ على تحكم جزئي بنسبة مرتفعة قليلاً مقارنة بالمعايير الأخرى، وذلك بسبب

نقص الرصيد اللغوي لبعض المتعلمين .

1-2. تحليل نتائج مدرسة عيشون عبد القادر لكفاءة فهم المكتوب.

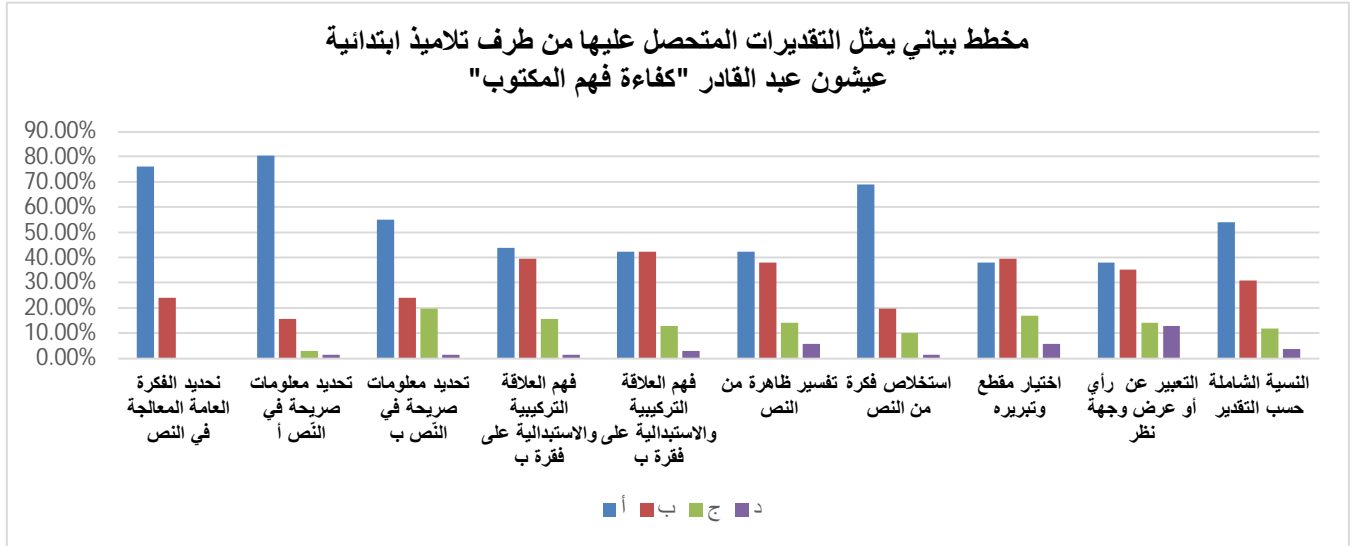
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة أ	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص
53,83%	27	27	49	30	30	31	39	57	54
30,83%	25	28	14	27	30	28	17	11	17
11,74%	10	12	7	10	9	11	14	2	0
3,60%	9	4	1	4	2	1	1	1	0

جدول رقم 24: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة عيشون عبد القادر في معايير كفاءة فهم المكتوب.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 24 والمخطط البياني المصاحب له، تبين أن معظم التلاميذ حصلوا على تقديرات ما بين التحكم الاقصى والتحكم المقبول تقريبا لمعظم معايير كفاءة فهم المكتوب، وهذا راجع لوضوح الموضوع وتفاعل التلاميذ معه، وهذا ما لمسناه في النسبة الشاملة لهذه الكفاءة والتي بلغت 84.66%.

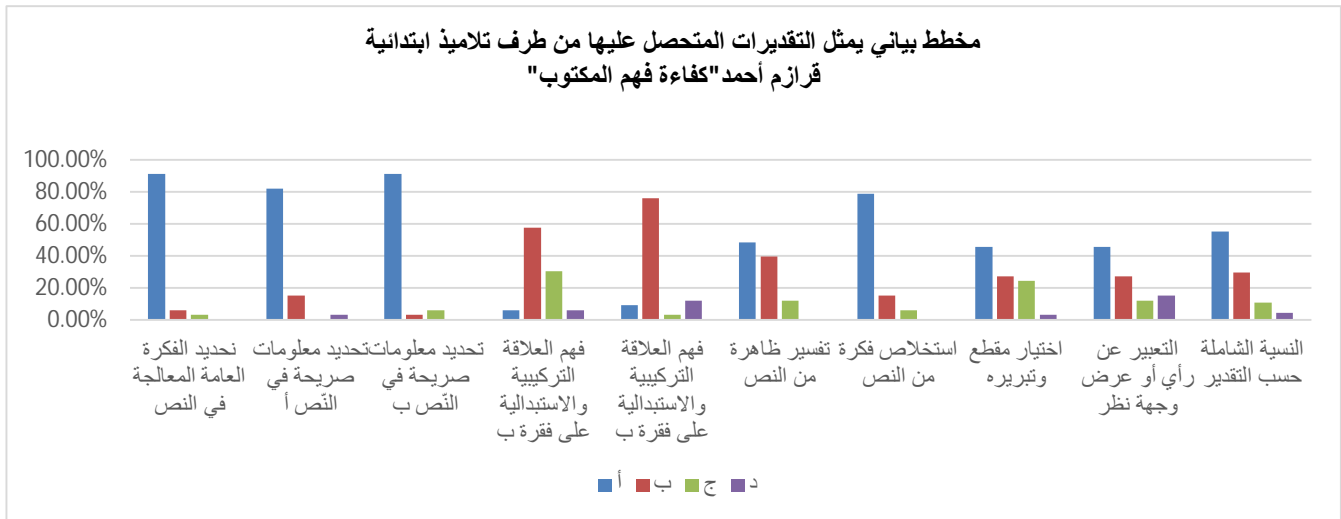
3-1. تحليل نتائج مدرسة قرزم أحمد لكفاءة فهم المكتوب.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص	النسبة الشاملة حسب التقدير
55,22%	15	15	26	16	3	2	30	27	أ	30
29,63%	9	9	5	13	25	19	1	5	ب	2
10,77%	4	8	2	4	1	10	2	0	ج	1
3,70%	5	1	0	0	4	2	0	1	د	0

جدول رقم 25: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة قرزم أحمد في معايير كفاءة فهم المكتوب.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 25 والمخطط البياني المصاحب له، بلغت النسبة الشاملة لتحليل نتائج ابتدائية قرانم أحمد لكفاءة فهم المكتوب 84.85 %، وهذا راجع لامتلاكهم للرصيد اللغوي الذي يساعد على الفهم وحسن توظيف الظواهر اللغوية، أما النسبة القليلة التي لم تحقق هذه التقديرات، سببه صعوبة ترجمة الأفكار إلى عبارات لغوية، وضعف مهارة بناء الجمل، إلى جانب صعوبات أخرى تناولناها أثناء تحليل نتائج الابتدائيات الأخرى.

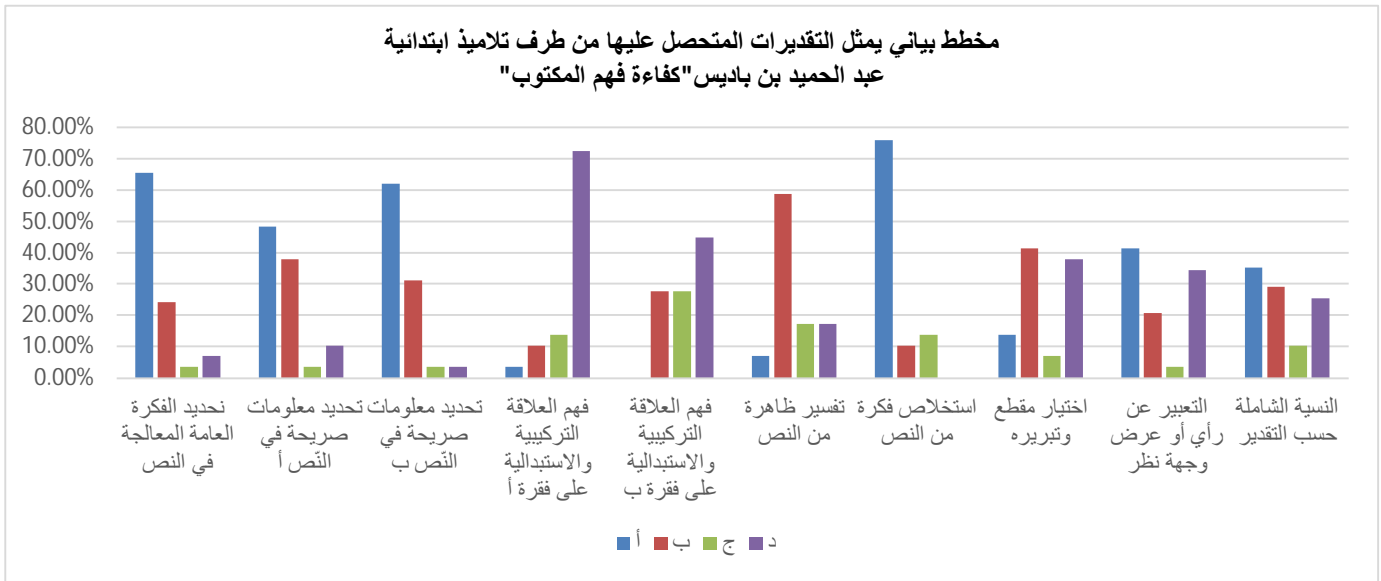
1-4. تحليل نتائج مدرسة عبد الحميد بن باديس في كفاءة فهم المكتوب.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة أ	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص
35,25%	4	4	22	2	0	1	18	14	19
29,12%	12	12	3	17	8	3	9	11	7
10,34%	2	2	4	5	8	4	1	1	1
25,29%	11	11	0	5	13	21	1	3	2

جدول رقم 26: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة عبد الحميد بن باديس في معايير كفاءة فهم المكتوب.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 26 والمخطط البياني المصاحب له، بلغت النسبة الشاملة 64.37 %

وهي أقل نسبة بالنسبة للمدارس الأخرى، ويتم تفسير ذلك لعدم التركيز أثناء القراءة والتسرع في الإجابة عن الأسئلة دون التعمق في الفهم، إلى جانب النقص في المهارات الأساسية مثل استراتيجيات القراءة.

1-5- تحليل نتائج مدرسة الأخوان سعدي في كفاءة فهم المكتوب.

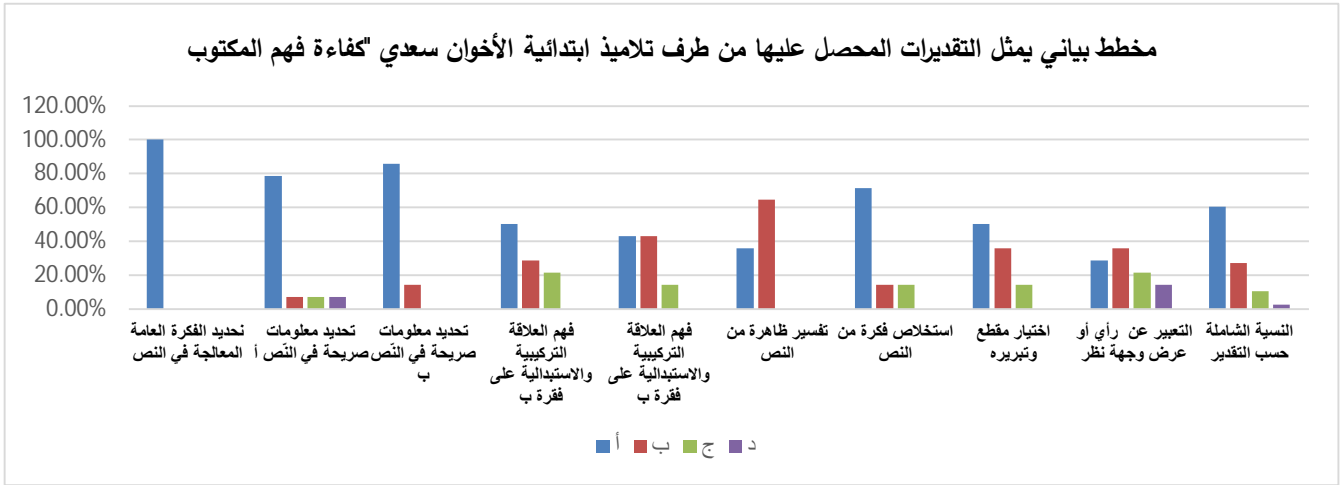
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة أ	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	نقدية الفكرة العامة المعالجة في النص
60,32%	4	7	10	5	6	7	12	11	أ 14
26,98%	5	5	2	9	6	4	2	1	ب 0
10,32%	3	2	2	0	2	3	0	1	ج 0
2,38%	2	0	0	0	0	0	0	1	د 0

جدول رقم 27: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة الأخوان سعدي في معايير كفاءة فهم المكتوب.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 27 والمخطط البياني المصاحب له، بلغت النسبة الشاملة لهذه الكفاءة

87.30 % بالنسبة للتقديرين تحكم أقصى وتحكم مقبول، وهذا راجع للممارسة المنتظمة والتدريب

المستمر لاستراتيجيات قرائية فعالة، وتعويد المتعلمين على التحليل والاستنتاج ، إلا أننا لمسنا صعوبات

في التعامل مع معيار فهم العلاقات التركيبية والاستبدالية على فقرة لبعض المتعلمين سببه عدم ممارسته

لهذه المهارات في الطورين الثاني والثالث.

1-6. تحليل نتائج مدرسة بغدالي التواتي في كفاءة فهم المكتوب.

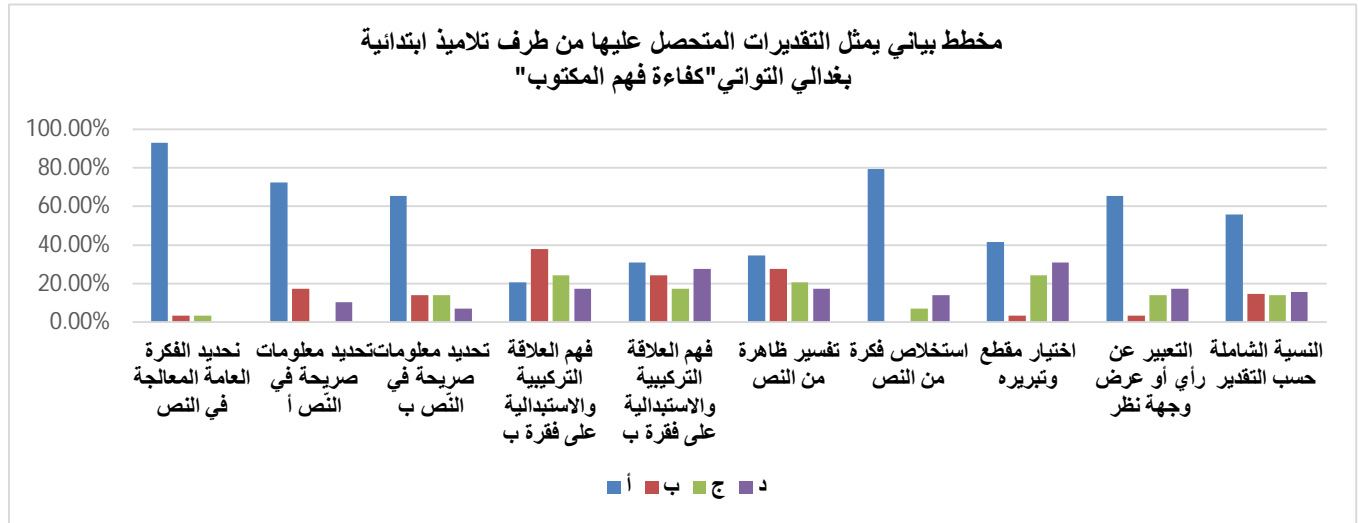
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير

لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص	النسبة الشاملة حسب التقدير
55,94%	19	12	23	10	9	6	19	21	27	أ
14,56%	1	1	0	8	7	11	4	5	1	ب
13,79%	4	7	2	6	5	7	4	0	1	ج
15,71%	5	9	4	5	8	5	0	3	0	د

جدول رقم 28: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة بغدالي التواتي في معايير كفاءة فهم المكتوب.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 28 والمخطط البياني المصاحب له، لاحظنا نسبة متفاوتة مقارنة بنتائج

المدارس الأخرى لهذه الكفاءة، فانطلاقاً من التقديرات المحصل عليها، تبين صعوبة تحقيق المعايير

سببه الافتقار لبعض أساسيات النحو والصرف، إلى جانب عدم تحقيق معيار اختيار مقطع وتبريره

أو عرض وجهة نظر، ففي بعض الأحيان يستطيع المتعلم اختيار المقطع ولا يستطيع التبرير، خاصة أن

بعضهم لديهم أفكار لكن لا يستطيعون ترجمتها كتابياً باللغة العربية الفصحى.

7-1. تحليل نتائج مدرسة عزوز مشري اعمر في كفاءة فهم المكتوب.

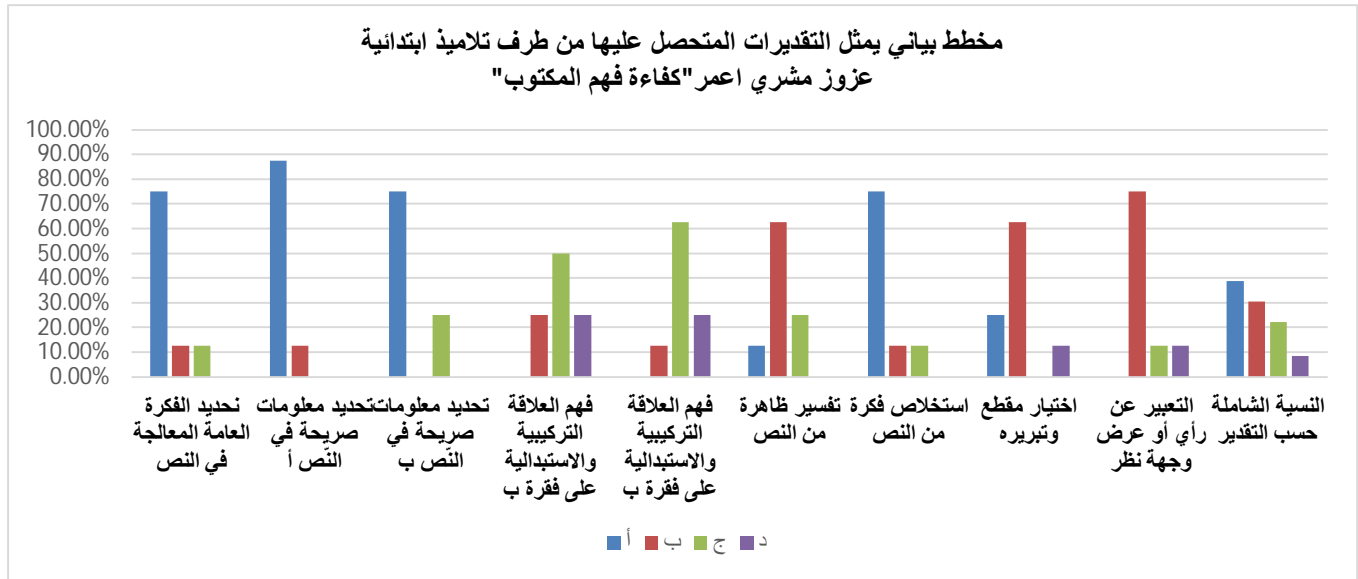
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة أ	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص
38,89%	0	2	6	1	0	0	6	7	أ
30,56%	6	5	1	5	1	2	0	1	ب
22,22%	1	0	1	2	5	4	2	0	ج
8,33%	1	1	0	0	2	2	0	0	د

جدول رقم 29: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة عزوز مشري اعمر في معايير كفاءة فهم المكتوب.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 29 والمخطط البياني المصاحب له، وانطلاقاً من التقديرات المحصل على درجة التحكم الأقصى بالنسبة للمعيار الأول والثاني والثالث والمعيار الخامس من كفاءة فهم المكتوب، سببه اختبار المتعلمين للإجابات الأكثر صواباً خاصة في أسئلة الاختيار من متعدد، أما باقي المعايير فنلاحظ تفاوت في التحكم في درجات التملك بين المتعلمين راجع إلى الفروقات الفردية.

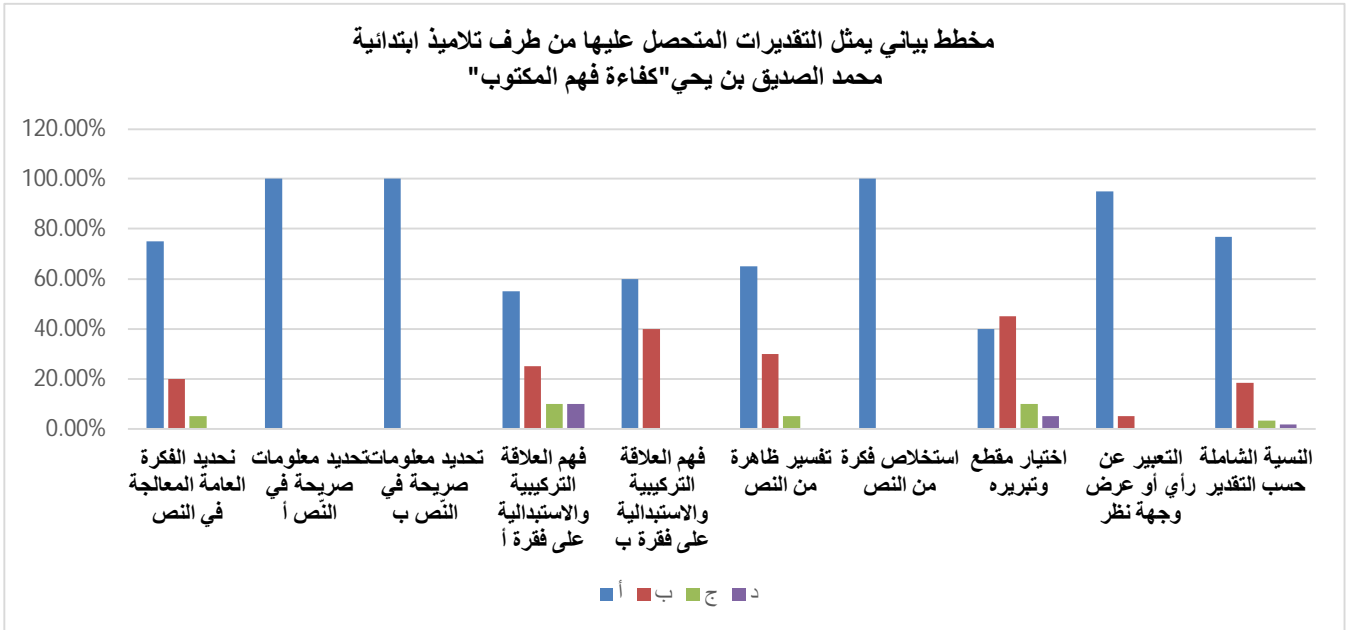
8-1. تحليل نتائج مدرسة محمد الصديق بن يحيى في فهم المكتوب.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة الشاملة حسب التقدير	التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر	اختيار مقطع وتبريره	استخلاص فكرة من النص	تفسير ظاهرة من النص	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة ب	فهم العلاقة التركيبية والاستبدالية على فقرة أ	تحديد معلومات صريحة في النص ب	تحديد معلومات صريحة في النص أ	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص
76,67%	19	8	20	13	12	11	20	20	15
18,33%	1	9	0	6	8	5	0	0	4
3,33%	0	2	0	1	0	2	0	0	1
1,67%	0	1	0	0	0	2	0	0	0

جدول رقم 30: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة محمد الصديق بن يحيى في معايير كفاءة فهم المكتوب.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 30 والمخطط البياني المصاحب له، نلاحظ أن معظم المتعلمين حققوا

تقدير لدرجة التحكم الأقصى في أغلب المعايير، ومن هنا نستنتج أن كفاءة فهم المكتوب قد تحققت في

هذه المدرسة .

9-1. عرض النتائج الشاملة لبعض مدارس المقاطعة التفتيشية البيداغوجية " بنرغالو " 01 في كفاءة " فهم المكتوب".

يمثل الجدول أدناه النسب المئوية لتقديرات تلاميذ الابتدائيات التي تم تحليل نتائجها سابقا لكفاءة

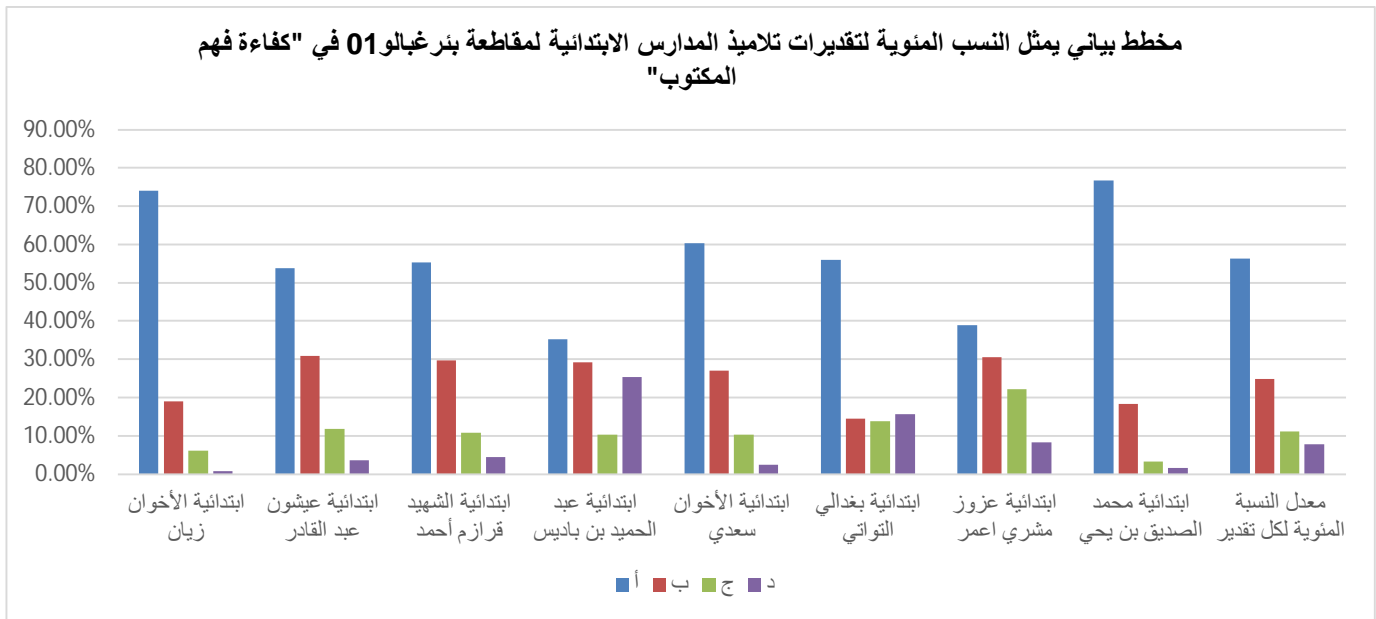
فهم الخطاب والتواصل الشفوي التابعة لمقاطعة بنرغالو 01.

معدل النسبة المئوية لكل تقدير	ابتدائية محمد الصديق بن يحي	ابتدائية عزوز مشري اعمر	ابتدائية بغدالي التواتي	ابتدائية الأخوان سعدي	ابتدائية عبد الحميد بن باديس	ابتدائية الشهيد قرازم أحمد	ابتدائية عيشون عبد القادر	ابتدائية الأخوان زيان
أ	76,67%	38,89%	55,94%	60,32%	35,25%	55,22%	53,83%	74,04%
ب	18,33%	30,56%	14,56%	26,98%	29,12%	29,63%	30,83%	19,06%
ج	3,33%	22,22%	13,79%	10,32%	10,34%	10,77%	11,74%	6,08%
د	1,67%	8,33%	15,71%	2,38%	25,29%	4,38%	3,60%	0,82%

جدول رقم 31: يبين النسب المئوية لتقديرات تلاميذ المدارس الابتدائية لمقاطعة بنرغالو 01 في كفاءة " فهم المكتوب".

وعلى أساس جدول النسب لتقديرات التلاميذ أعلاه تم تمثيل مخطط بياني يمثل الاحصائيات

الشاملة للتقديرات المتحصل عليها في هذه الكفاءة المبينة أسفله:



بعد تحليل النتائج المتحصل من طرف تلاميذ الابتدائيات التابعة للمقاطعة التفتيشية بئرغالو 01 لكفاءة فهم المكتوب لاحظنا نسب متفاوتة بين تحكم أقصى وتحكم مقبول، مما يدل على أن المتعلم قد تعود على الإجراء أثناء حصص التعلّم من خلال فهم النص وتحديد أفكاره الأساسية، والفكرة العامة وإعادة البناء بأسلوب خاص (التلخيص والمسرحة).

وفيما يخص درجة التملك للتقدير تحكم أدنى مقارنة بدرجات التملك السابقة الذكر، نجده محصورا في معيار التعبير عن رأي أو وجهة نظر في بعض الابتدائيات وهذا راجع لعدم قدرته على التحليل والاستنتاج وعدم تمكنه من هذا المعيار نظرا للفترة الزمنية القصيرة أثناء التدريبات، وعدم تدريبهم على الإثراء وذلك بالمطالعة وقراءة القصص، كما يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى تحكم المتعلم في القواعد النحوية والصرفية.

واستنادا للنتائج الموضحة في الجداول أعلاه، يمكننا القول أنه إذا كانت مهارات القراءة لدى المتعلم محدودة، قد يكون من الصعب عليه فهم المكتوب بشكل كاف، كذلك نقص التركيز سبب في عدم قدرة المتعلم على متابعة المحتوى المقروء وفهمه.

2- تحليل نتائج كفاءة الإنتاج الكتابي.

تعد كفاءة الإنتاج الكتابي من الكفاءات التي يجد المتعلم صعوبة في تحقيقها خاصة في المرحلة الابتدائية وذلك راجع لارتباطها بمستويات عليا للتفكير، تتطلب إدماجاً كلياً للموارد المكتسبة في ميادين اللغة العربية من قواعد إملائية، وسلامة اللغة، وتوظيف الرصيد اللغوي، وحسن الربط بين الأفكار والخط الواضح وإبداء وجهة النظر، ولتحقيق هذه الكفاءة يجب الالتزام بمعايير حدد عددها بسبعة (07) معايير موضحة حسب الشكل التالي¹:

المعايير
احترام التعليمات والمهمات المرفقة
وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج
تسلسل الأفكار وترابطها
الالتزام بقواعد اللغة (النحوية، الصرفية والإملائية)
الاستعمال السليم لعلامات الوقف
إدراج قيمة، أو تحديد موقف، أو إبداء رأي
جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات، مقاييس الحروف، المقروئية)

شكل رقم 5- شبكة المعايير كفاءة الإنتاج الكتابي

¹ - وزارة التربية الوطنية: دليل امتحان تقييم المكتسبات لمرحلة التعليم الابتدائي لغة عربية 2023/2024، ص 16

وقد وضعت شروط لصياغة موضوع الاختبار في هذه الكفاءة أولها أن تكون مركبة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم أي تكون من محيطه أو بيئته التي يعيش فيها، وترتبط ارتباطاً وثيقاً مع النص المعالج (نص اختبار فهم المكتوب)، كما تكون التعليمية واضحة غير مبهمه لا تقبل التأويل وتتضمن مهمات متعددة تدخل ضمن هندسة المنتج، مع ترك فرصة للمتعلم لإبداء الرأي ووجهة النظر¹.

2-1. تحليل نتائج مدرسة الأخوان زيان في كفاءة الإنتاج الكتابي.

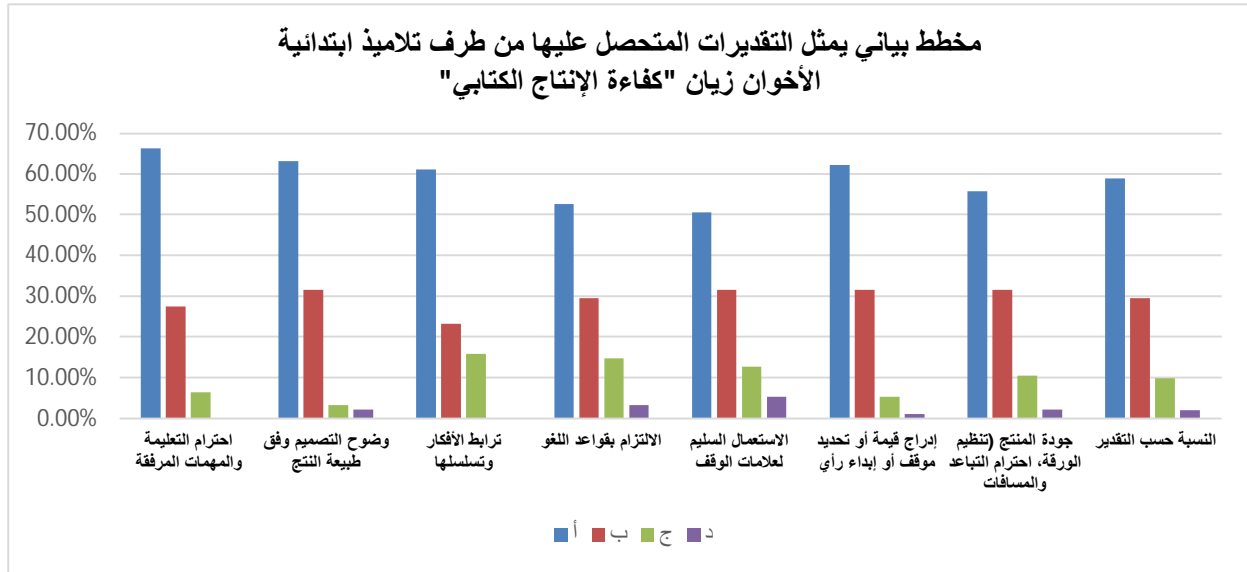
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغو	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمات والمهمات المرفقة
58,80%	53	59	48	50	58	60	63
29,47%	30	30	30	28	22	30	26
9,77%	10	5	12	14	15	3	6
1,95%	2	1	5	3	0	2	0

جدول رقم 32: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة الأخوان زيان في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية: دليل امتحان تقييم المكتسبات لمرحلة التعليم الابتدائي لغة عربية 2024/2023،

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 32 والتمثيل البياني المصاحب له، حيث بلغت النسبة الشاملة 88.27 %

وقد تبين أن معظم التلاميذ تحصلوا على درجات تحكم ما بين الأقصى و المقبول في جميع المعايير

وهذا دليل على أنهم وظيفوا كل ما اكتسبوه من موارد في الكفاءات الأخرى، لأنها خادمة ومكملة لكفاءة

الإنتاج الكتابي.

2-2. تحليل نتائج مدرسة عيشون عبد القادر في كفاءة الانتاج الكتابي.

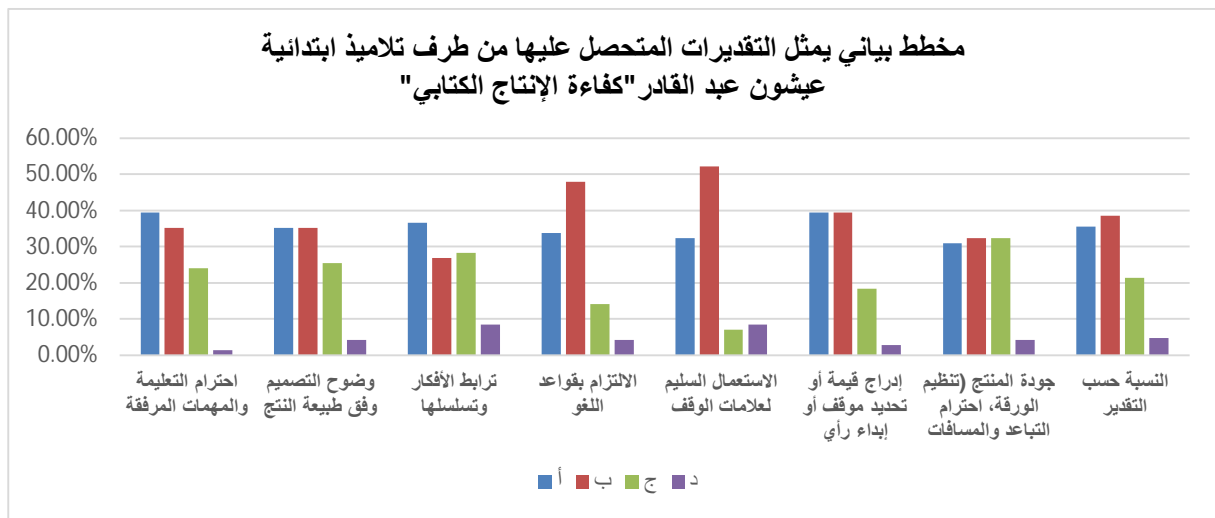
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغو	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمات والمهام المرفقة
أ	22	28	23	24	26	25	28
ب	23	28	37	34	19	25	25
ج	23	13	5	10	20	18	17
د	3	2	6	3	6	3	1

جدول رقم 33: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة عيشون عبد القادر في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 33 والتمثيل البياني المصاحب له، نلاحظ أن نتائج التلاميذ متفاوتة في هذه الكفاءة، وهذا راجع إلى عدم قدرة بعضهم على استخدام قواعد اللغة وضوابطها في المجالات المدرجة في المنهاج، سواء كانت نحوية، صرفية، إملائية، كذلك عدم قدرة المتعلم على تركيب جمل مفيدة، وأفكار مترابطة.

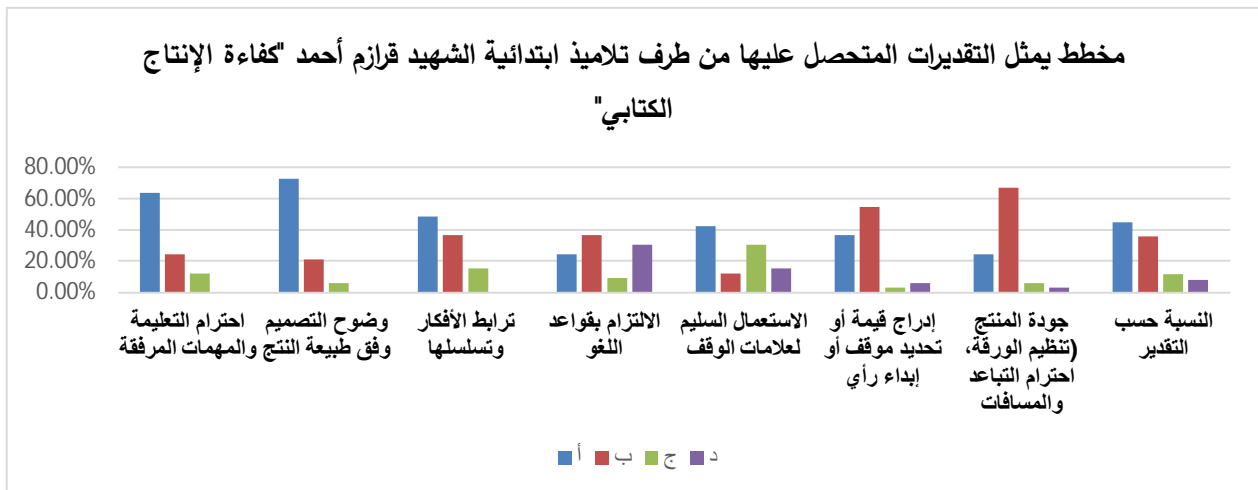
2-3. تحليل نتائج مدرسة قرزم أحمد في كفاءة الإنتاج الكتابي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغو	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمات والمهام المرفقة
أ 44,59%	8	12	14	8	16	24	21
ب 35,93%	22	18	4	12	12	7	8
ج 11,69%	2	1	10	3	5	2	4
د 7,79%	1	2	5	10	0	0	0

جدول رقم 34: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة قرزم أحمد في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 34 والتمثيل البياني المصاحب له، نلاحظ أن التقديرات المتحصل عليها بنسب متفاوتة، والملاحظ أن عدد معتبر من التلاميذ تحصلوا على تقدير تحكم أدنى خاصة في معيار الالتزام بقواعد اللغة، كذلك عدم استخدام التراكيب والمفردات المناسبة.

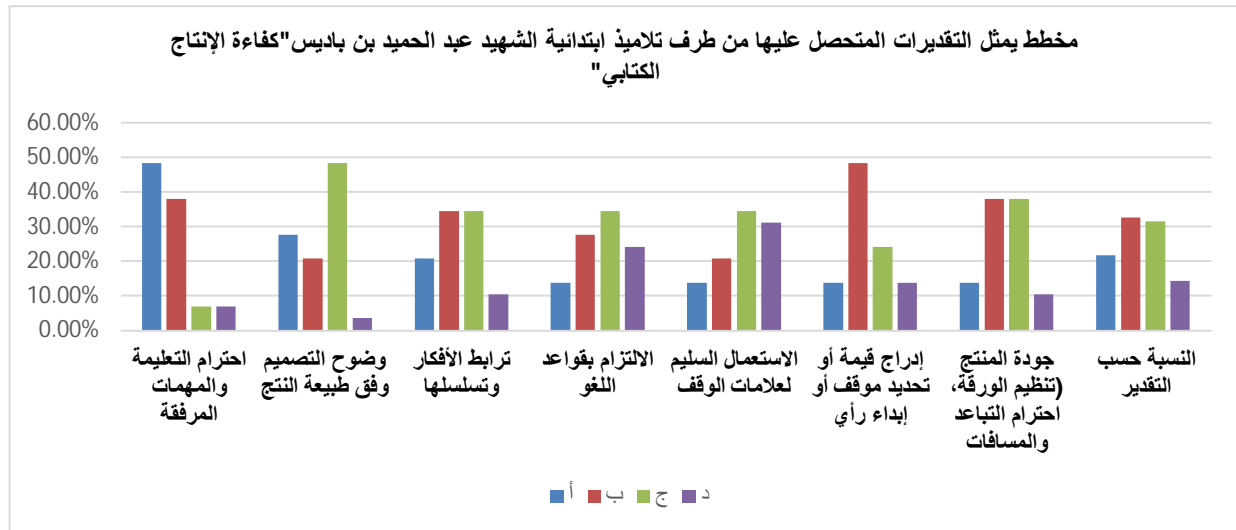
2-4- تحليل نتائج مدرسة عبد الحميد بن باديس في كفاءة الإنتاج الكتابي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغو	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمات والمهام المرفقة
21,67%	4	4	4	4	6	8	14
32,51%	11	14	6	8	10	6	11
31,53%	11	7	10	10	10	14	2
14,29%	3	4	9	7	3	1	2

جدول رقم 35: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة عبد الحميد بن باديس في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 35 والتمثيل البياني المصاحب له، أن نسبة تحقيق هذه الكفاءة لمدرسة عبد الحميد بن باديس في حدود المتوسط، حيث أن معظم التلاميذ لم يوفقوا في الحصول على تقدير أقصى في جميع المعايير، خاصة في معيار الاستعمال السليم لعلامات الوقف، وهذا راجع لنسيانها أثناء الكتابة، أو عدم تعودهم على استعمالها.

2-5. تحليل نتائج مدرسة الأخوان سعدي في كفاءة الإنتاج الكتابي.

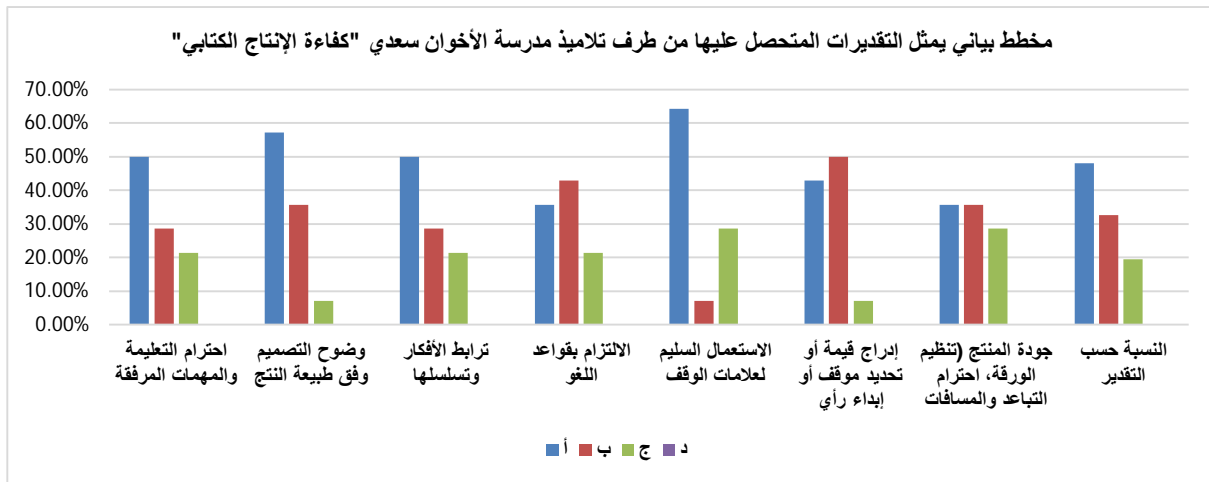
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغو	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمات والمهام المرفقة
أ 47,96%	7	8	7	5	9	6	5
ب 32,65%	4	5	4	6	1	7	5
ج 19,39%	3	1	3	3	4	1	4
د 0,00%	0	0	0	0	0	0	0

جدول رقم 36: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة الأخوان سعدي في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 36 والتمثيل البياني المصاحب له، ومن خلال النسبة الشاملة والتي بلغت 80.61% وهي نسبة جيدة في تحقيق هذه الكفاءة، حيث أننا لاحظنا غياب درجة التحكم أدنى، وهذا دليل على امتلاك المتعلمين للرصيد لغوي، والذي يمكنهم من تحرير موضوع الإنتاج الكتابي، إلى جانب الالتزام بتحقيق معظم معايير الكفاءة.

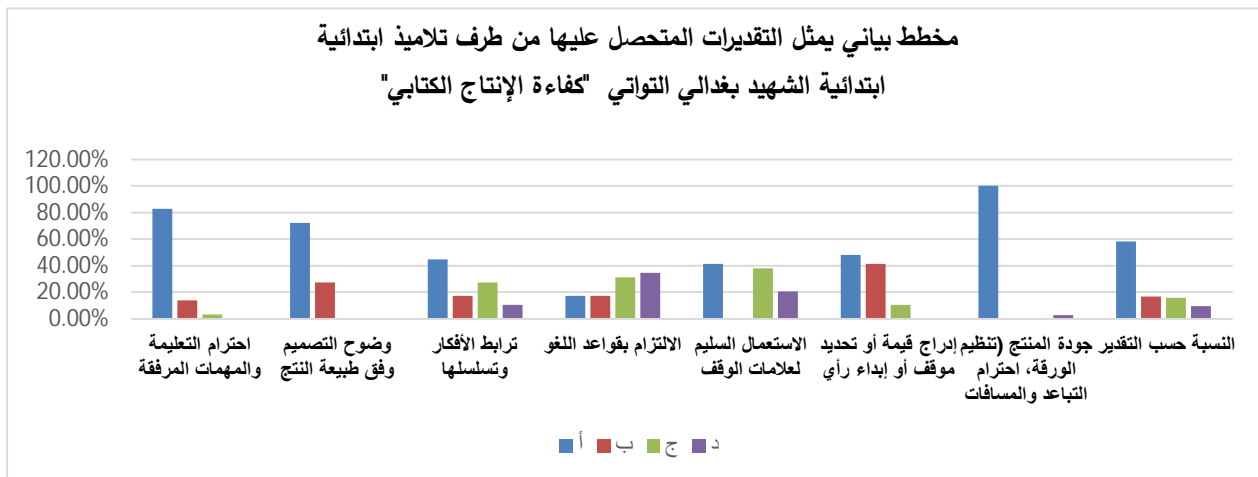
2-6. تحليل نتائج مدرسة بغدالي التواتي في كفاءة الإنتاج الكتابي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغو	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمات والمهام المرفقة
58,13%	24	21	13	5	12	14	29
16,75%	4	8	5	5	0	12	0
15,76%	1	0	8	9	11	3	0
9,36%	0	0	3	10	6	0	0

جدول رقم 37: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة بغدالي التواتي في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 37 والتمثيل البياني المصاحب له، تبين أن معظم التقديرات المحصل عليها ما بين تحكم أقصى وتحكم مقبول خاصة في معياري احترام التعليمية والمهمات المرفقة، ووضوح التصميم وفق طبيعة المنتج، وهذا دليل على أن المتعلم قد تدرب على تحرير مواضيع والتزامه بالعمل بهذه المعايير أثناء الكتابة.

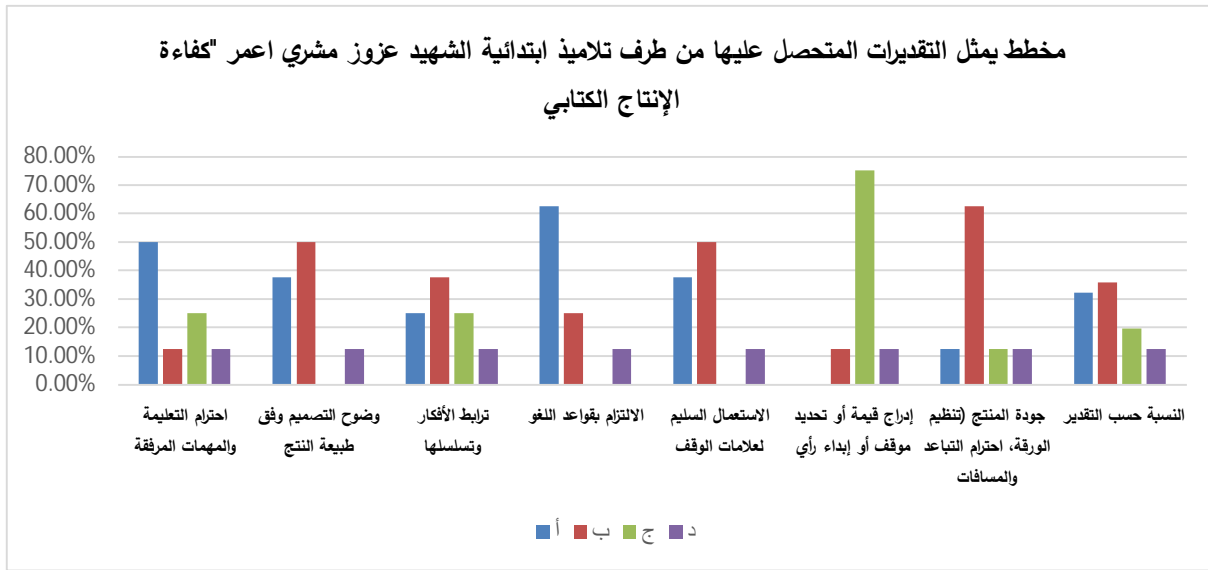
2-7. تحليل نتائج مدرسة عزوز مشري اعمر في كفاءة الانتاج الكتابي.

يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغو	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمية والمهمات المرفقة
32,14%	4	3	2	5	3	0	1
35,71%	1	4	3	2	4	1	5
19,64%	2	0	2	0	0	6	1
12,50%	1	1	1	1	1	1	1

جدول رقم 38: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة عزوز مشري اعمر في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 38 والتمثيل البياني المصاحب له، نلاحظ نسب متفاوتة في تحقيق هذه

الكفاءة بالرغم من العدد القليل للمتعلمين مقارنة بالمدارس الأخرى، خاصة أنه لم يوفق ولا تلميذ في

تحقيق معيار إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي بتقدير أقصى.

2-8. تحليل نتائج مدرسة محمد الصديق بن يحي في كفاءة الإنتاج الكتابي:

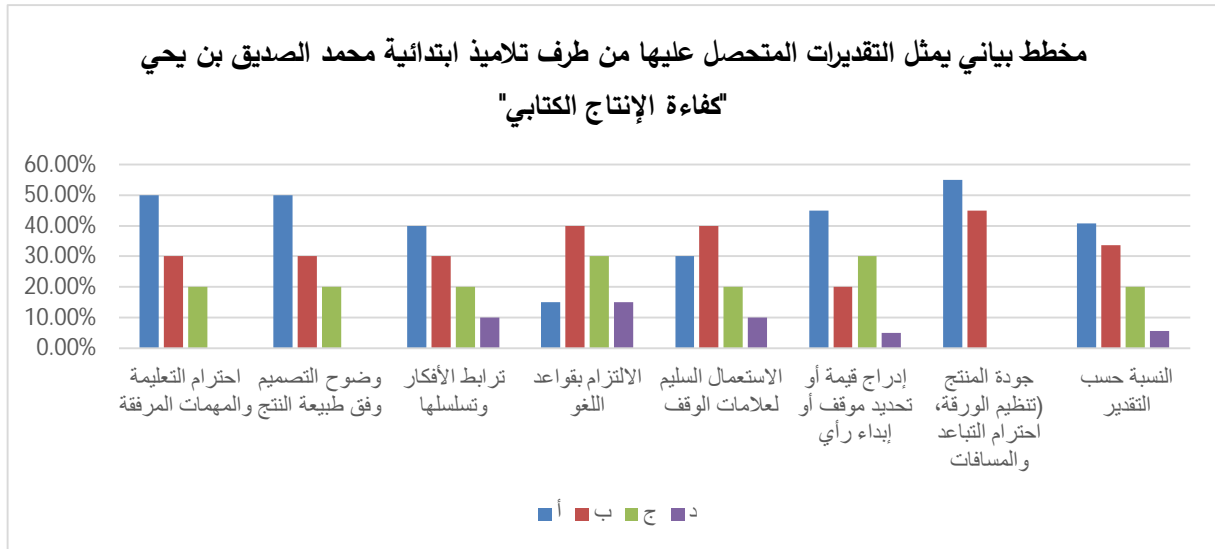
يمثل الجدول أدناه، التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ هذه المدرسة، لكافة المعايير لهذه الكفاءة

والنسب المئوية لكل معيار.

النسبة حسب التقدير	جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)	إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي	الاستعمال السليم لعلامات الوقف	الالتزام بقواعد اللغوية	ترابط الأفكار وتسلسلها	وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج	احترام التعليمات والمهام المرفقة
40,71%	11	9	6	3	8	10	أ
33,57%	9	4	8	8	6	6	ب
20,00%	0	6	4	6	4	4	ج
5,71%	0	1	2	3	2	0	د

جدول رقم 35: يبين تقديرات التلاميذ لمدرسة محمد الصديق بن يحي في معايير كفاءة الإنتاج الكتابي.

وقد تم تمثيل التقديرات المتحصل عليها لتلاميذ المدرسة، بالمخطط البياني الموضح أدناه:



من خلال الجدول رقم 39 والتمثيل البياني المصاحب له، لاحظنا أن التقديرات تتراوح ما بين الأقصى والمقبول والجزئي وغياب درجة التحكم الأدنى في المعايير: احترام التعليمات والمهمات المرفقة، وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج، جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات)، وهذا راجع لتعود المتعلم على التحرير والالتزام بهذه المعايير.

9-2. عرض النتائج الشاملة لبعض مدارس المقاطعة التفتيشية البيداغوجية " بئرغالو " 01 في كفاءة "الإنتاج الكتابي".

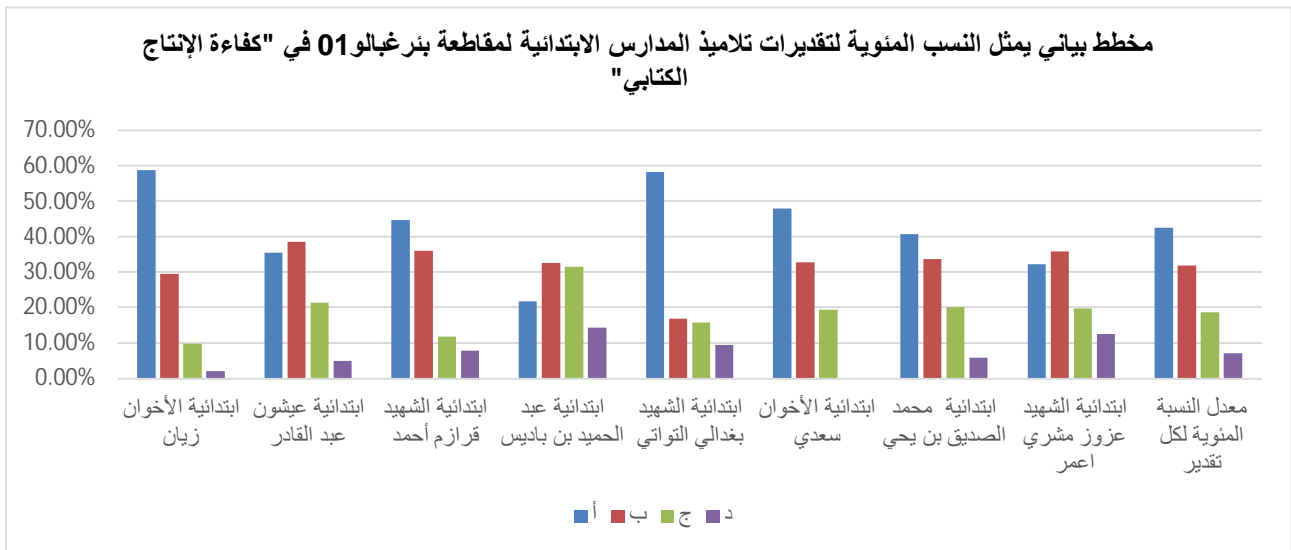
يمثل الجدول أدناه النسب المئوية لتقديرات تلاميذ الابتدائيات التي تم تحليل نتائجها سابقا لكفاءة

فهم الخطاب والتواصل الشفوي التابعة لمقاطعة بئرغالو 01.

معدل النسبة المئوية لكل تقدير	ابتدائية محمد الصديق بن يحي	ابتدائية الشهيد عزوز مشري اعمر	ابتدائية الشهيد بغدالي التواتي	ابتدائية الأخوان سعدي	ابتدائية الحميد بن باديس	ابتدائية الشهيد قرانم أحمد	ابتدائية عيشون عبد القادر	ابتدائية الأخوان زيان
أ	40,71%	32,14%	58,13%	47,96%	21,67%	44,59%	35,41%	58,80%
ب	33,57%	35,71%	16,75%	32,65%	32,51%	35,93%	38,43%	29,47%
ج	20,00%	19,64%	15,76%	19,39%	31,53%	11,69%	21,33%	9,77%
د	5,71%	12,50%	9,36%	0,00%	14,29%	7,79%	4,83%	1,95%

جدول رقم 36 يبين النسب المئوية لتقديرات تلاميذ المدارس الابتدائية لمقاطعة بئرغالو 01 في "كفاءة الإنتاج الكتابي"

وعلى أساس جدول النسب لتقديرات التلاميذ أعلاه تم تمثيل مخطط بياني يمثل الاحصائيات الشاملة للتقديرات المتحصل عليها في هذه الكفاءة المبينة أسفله:



تبين من خلال التقديرات المتحصّل عليها من طرف المتعلّمين في كفاءة الإنتاج الكتابي لمختلف ابتدائيات المقاطعة التربوية والنسب الموضحة في الجدول الشامل للكفاءات، أنّ النتائج متباينة من معيار لآخر، حيث أن هذه الكفاءة ترتبط بجميع ميادين الكفاءات الختامية المتناولة آنفاً وكذلك في تسيير الأسبوع البيداغوجي لمادة اللغة العربية، يتم تناول نشاط التعبير الكتابي في آخر الأسبوع، بهدف تمكن المتعلّم من جميع الموارد التي أرسيت في الوحدة التعليمية/التعليمية من فهم للمنطوق وإنتاج شفوي، فهم المكتوب، وصولاً إلى الإنتاج الكتابي، وتوظيف لقواعد اللّغة وسلامتها إلى جانب المهارات المتعلقة بتنظيم الورقة، ووضوح الخط، والمقروئية والإتقان كي تساعده على تحرير مواضيع وفق الأساليب المعتمدة.

وقد لامسنا من خلال النتائج صعوبة تنظيم الأفكار وترتيب الكلمات، ممّا أدّى إلى الإخفاق عند بعض المتعلمين من التحكم في هذا المعيار، سببه عدم الاهتمام بالمطالعة والتي تكسبه الرصيد اللغوي من مفردات وصيغ وتراكيب، أمّا فيما يخص معيار الاستعمال السليم لعلامات الوقف، نجد معظم المتعلّمين لا يعيرونها اهتماماً ولا يستعملونها أثناء تحريرهم، وفي بعض الأحيان يستعملونها بشكل خاطئ وهذا راجع لعدم الإلمام بوظيفتها ودلالاتها.

3-مدى تحقيق امتحان تقييم المكتسبات لأهدافه المعلنة.

يعتمد مدى تحقيق امتحان تقييم المكتسبات لأهدافه المعلنة على عدة عوامل، بما في ذلك تصميم الامتحان، ومدى توافقه مع أهداف التعلم المعلنة، ومدى موافقته مع محتوى المنهج، حيث أنّ امتحان تقييم المكتسبات يجب أن يكون متنوعاً وشاملاً، يتضمّن تقييم الفهم والتطبيق العملي والتحليل والتقييم. ولمعرفة مدى تحقيق الامتحان للأهداف المعلنة، نتطرق لتوصيف الكفاءات الشاملة، حسب درجات التملك المأخوذة من عينات مختلفة من دفاتر المتعلمين المتمدرسين في المقاطعة للسنة الماضية، موضحة حسب الجدول التالي:

درجات التملك (التقديرات)	توصيف الكفاءة الشاملة لمادة اللغة العربية
أ	تملك كفاءات اللغة العربية بمستوى متميّز يمكنه من فهم معاني الخطاب وأفكار النصوص، والتواصل والتعبير شفويا وكتابيا ببسر واقتدار.
ب	تملك كفاءات اللغة العربية بمستوى مقبول، يمكنه من فهم معاني الخطاب وأفكار النصوص، والتواصل والتعبير شفويا وكتابيا ببسر.
ج	تملك كفاءات اللغة العربية بمستوى متواضع، يصعب عليه أحيانا فهم معاني الخطاب وأفكار النصوص، والتواصل، والتعبير شفويا وكتابيا.
د	تملك كفاءات اللغة العربية بمستوى متدن، يحدّ من قدرته على فهم معاني الخطاب وأفكار النصوص، والتواصل، والتعبير شفويا وكتابيا.

جدول رقم -40- توصيف الكفاءة الشاملة لمادة اللغة العربية

نستخلص من خلال هذا التوصيف للكفاءة الشاملة لمادة اللغة العربية وبعد تقييم الكفاءات الختامية الأربعة والتي على أساسها تم تحديد وتوصيف الكفاءة الشاملة أنه تحقق هدف التشخيص، فمثلا عند توصيف الكفاءة الشاملة للمتعلّم الذي تحصل على درجة تقدير (د)، تم تشخيص التعثرات لديه من خلال المعايير التي لم يستطع التحكم فيها بالتالي تقييم الكفاءة الختامية له، وعلى سبيل المثال نأخذ تقييم كفاءة الأداء القرائي لنفس التلميذ والتي تنص على أنه: يقرأ وحدات لغوية غير كاملة، ويلتزم جزئيا بقواعد الأداء السليم.

وكذلك الانتقال من عملية تجميع النقاط إلى الجمع المنتظم للمعلومات حول مستوى التحكم في الكفاءة الشاملة وهذا ما ذكرناه سابقا وهو الانتقال إلى الممارسة الجديدة والابتعاد عن التقييم الكمي.

كذلك من بين الأهداف المعلنة والتي تم تحقيقها، ضمان فرص أكبر للنجاح وتم ذلك من خلال التدرج في الأسئلة، إلى جانب الاستقلالية والشمولية والموضوعية.

ومن بين الأهداف المحققة الابتعاد عن التقييم لعملية الحفظ والاسترجاع وتبني عملية النقد ويظهر ذلك في معيار إبداء الرأي وإعطاء وجهة نظر، كما يسمح هذا الامتحان بالابتعاد عن التقييم الكمي والذي أصبح هوسا لجميع العائلات الجزائرية، حيث أصبح الولي يهتم بالنقطة العددية التي يتحصل عليها أبناؤه أكثر من التحصيل العلمي والمعرفي .

وأخيرا يمكننا القول بأن امتحان تقييم المكتسبات قد حقق جل الأهداف المعلنة، وهذا ما لمسناه

من خلال الدراسة التحليلية لنتائج 300 متعلم لكفاءات اللغة العربية للمقاطعة التربوية بئرغالو01

إن امتحان تقييم مكتسبات نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، أداة تستخدم لقياس مدى تحقيق المتعلمين لأهداف التعلّم، حيث أنه يهدف إلى تقدير المهارات والمعرفة التي اكتسبها المتعلم خلال فترة تدرسه في المرحلة الابتدائية، وتطويرها وتطوير المهارات العملية والتواصلية، وتنمية القيم ولتحقيق هذه الأهداف يعتمد على تصميم الامتحان بشكل جيد ليكون عادلا وشاملا، وتوظيف طرق تقييم متعددة تتيح فرصا متعددة للمتعلّم لإظهار ما اكتسبه، كما أن هذا الامتحان يحدد نقاط القوة والضعف لدى كل متعلم، وتوجيهه بناء على النتائج لتحسين تجربة التعلم و تعزيز التعلم الأكاديمي.

فمن خلال تحليل نتائج الامتحان، يمكن للأساتذة تحديد النقاط التي تحتاج إلى تعزيز وتطوير وتوجيه الجهود التعليمية بشكل فعّال لدعم احتياجات المتعلمين وتحقيق الأهداف المرجوة للتعلّم.

كما يمكن استخدام النتائج المتحصل عليها في الدراسة السابقة لتقييم أداء المؤسسات التعليمية سواء كانت خاصة أو عامة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تطوير وتحسين وذلك قصد تعزيز جودة التعليم وتحسين النتائج مستقبلا.

والمأمول من هذا الامتحان هو تحقيق الهدف البعدي وهو العلاجي بعد المرحلة الانتقالية التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي، حيث نأمل أن يعالج كل متعلم في كل معيار تحصل فيه على درجة تحكم جزئي أو أدنى في جميع المواد، وأن تكون متابعة فعالة من طرف أساتذة التعليم المتوسط وذلك بالاطلاع على دفتر تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي لكل تلميذ لاكتشاف تعثرات التلاميذ وتعديلها .

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا، وبعد تمحيص وتدقيق في المادة العلمية والمدونة توصلنا إلى:

- الامتحانات تقيس درجة تقدم التلاميذ واستيعابهم لما يتلقونه خلال العملية التعليمية.
- يمكن للامتحانات أن تعكس الكفاءات التي يجب على المتعلم تحقيقها وفقاً للمناهج التربوية في التعليم الابتدائي.
- تمكّنا الامتحانات من تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والتعثرات التي تواجه المتعلم خلال مساره الدراسي.
- وللكفاءة أهمية كبيرة في التعليم الابتدائي وذلك بتطوير وتنمية مهارة القراءة والكتابة والحساب.
- تؤدي زيادة مستويات الكفاءة في التعليم الابتدائي إلى تقليل معدلات الفشل المدرسي والذي بدوره يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة.
- يستخدم امتحان تقييم المكتسبات لقياس مدى تحقيق المتعلمين لأهداف التعلم.
- بعد تصميم امتحان شامل، ويمتحن فيه التلاميذ يمكننا تحديد نقاط قوة وضعف التلاميذ.
- تحقيق نسبة 83.70% من مجموع المتعلمين البالغ عددهم 300 تلميذ بعد تحليل النتائج لكفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.
- تحقيق معظم التلاميذ لكفاءة الأداء القرائي وعدم توصل بعضهم إلى تحقيقها سببه التعثرات المتراكمة خلال مساره التعليمي، ونقص الممارسة لهذا النشاط خارج الفصل الدراسي.
- تشخيص الصعوبات التي تعترض المتعلمين في تحقيق كفاءة فهم المكتوب من خلال تحليل درجات التحكم للمعايير المدروسة .

- نتائج متباينة في كفاءة الإنتاج الكتابي، خاصة في عدم توفيق معظمهم في بعض المعايير سببه عدم الاهتمام بالمطالعة لإثراء الرصيد اللغوي.
- تحقيق امتحان تقييم المكتسبات لأهدافه المعلنة في تحديد مستوى كفاءات المتعلم المرصودة في المناهج.

الاقتراحات:

- التركيز مستقبلا على النقائص وتكاتف جهود كل الفاعلين بما فيهم أولياء التلاميذ الذين يتعاملون مع هذا الامتحان بلا مبالاة، رغم أن الوصاية أولته أهمية بالغة.
- العمل بامتحان تقييم المكتسبات منذ السنوات الأولى للتعليم الابتدائي، وذلك لرصد كل التعثرات ومعالجتها تدريجيا.
- جعل فترة امتحان المكتسبات مغلقة كباقي الامتحانات الرسمية، وهذا للإرهاق الكبير الذي لاحظناه على المتعلمين بسبب اجتيازهم للامتحان وتلقي الدروس في نفس الوقت.
- مراجعة دورية لأسئلة الامتحان لضمان تحديثها ومواءمتها مع المناهج الحديثة.
- إعادة النظر في صياغة بعض الأسئلة والتأكد من وضوحها لتجنب الالتباس أو الفهم المغلوط.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

• القرآن الكريم.

• المعاجم و كتب.

(1) الفيروز الأبادي: القاموس المحيط، ط1، بيروت، لبنان، 1955.

(2) بكي بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، ط1، 2014.

(3) جواكيم دولز وآخرون: لغز الكفايات في التربية، تر: غريب عبد الكريم وعز الدين الخطابي،

منشورات عالم التربية، ط1، دار البيضاء، المغرب، 2005.

(4) خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، ط1، الجزائر، 2005.

(5) زرهوني الطاهر: التعليم الابتدائي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة للفنون المطبعية،

الجزائر، 1994.

(6) قادري عبد الحفيظ: التقويم والتقييم، جامعة باتنة، الجزائر، 2019

(7) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح ، مكتبة لبنان، بيروت.

(8) محمد بن يحيى زكرياء وعباد مسعود: التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات،

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2006.

• **المجلات والبحوث الأكاديمية.**

(1) أحمد دحماني عبد القادر: التقويم التربوي من المقاربة بالكفاءات إلى المقاربة بالأهداف، مجلة

الحكمة بالدراسات الفلسفية، 2023.

(2) أحمد صيد: مفهوم الكفاءة وأنظمة بنائها في المقاربة بالكفاءات، مجلة الباحث، المدرسة العليا

الإسلامية للشيخ بن محمد إبراهيم الميلي الجزائري، المجلد15، العدد1، الجزائر.

- (3) رمضان خطوط ومصباح جلاب: شروط وكيفية بناء الاختبار الجيد في ظل التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 09، العدد 01، 2019.
- (4) الزهرة الأسود: شروط وضوابط استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية ولتربوية، مجلة امتياز للعلوم التربوية والتعليمية، جامعة الوادي مجلد 02، العدد 02، جوان 2020.
- (5) سعيد عبد الكريم: أهمية الاختبارات التحصيلية في التقويم التربوي، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، المجلد 02، العدد 01، مارس 2022.
- (6) طعيلي محمد الطاهر وقوراح محمد: معالجة نظرية لمفهوم الاختبارات التحصيلية وأنواعها، دراسات نفسية وتربوية، منبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 10، جوان 2013.
- (7) عفيفة جديدي: أهمية القياس التربوي والتقويم ودورها في العملية التعليمية، المجلة التعليمية، المجلد 05، العدد 13، 2018.
- (8) كشاط أنيس وبرباش توفيق: التحول من الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الفردية إلى الكفاءة الجماعية ضمن الممارسات الحديثة لإدارة الموارد البشرية، مجلة وحدة البحث وتنمية وإدارة الموارد البشرية، المجلد 08، العدد 02، ديسمبر، 2017.
- (9) لالوش صليحة: الكفاءات المستهدفة في مادة التربية المدنية - النظام التعليمي بالجزائر في مرحلة التعليم المتوسط نموذجا-، دفاتر البحوث العلمية، المجلد 10، العدد 01، 2022.
- (10) لمين زايدي وليلى سهل: الاختبارات ودورها في تحقيق مبدأ الجودة التعليمية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 08، العدد 05، 2019.
- (11) مسعودة روان: المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة التربية والصحة النفسية، المجلد 03، العدد الأول، جامعة الجزائر 02.

12) نجاح عائشة: محاضرات في مقياس إدارة الكفاءات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2018/2017.

13) نصر الدين جار وصباح غربي وشفيقة كحول: القياس في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية القياس والتقويم والاختبارات (مدخل مفاهيمي)، جامعة بسكرة، د.س.

• المناهج والمناشير الوزارية.

- 1) وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وثائق رسمية، 2016.
- 2) وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، 2016.
- 3) وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي المؤرخ في 23 يناير 2008، 2016.
- 4) وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: الدليل المنهجي لإعداد المناهج نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي المؤرخ في 23 يناير 2008، 2016.
- 5) وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، 2016.

- 6) وزارة التربية الوطنية: الدليل المنهجي لإعداد المناهج، وثائق رسمية، 2016
- 7) وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية، 2016
- 8) ندوة تربوية لمفتشي التعليم الابتدائي لمناهج الجيل الثاني، أبريل 2016 .
- 9) اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الأساسي التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية 2016، فهم المنطوق والتعبير الشفوي

10) وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019.

- (11) وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019.
- (12) وزارة التربية الوطنية: دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي اللغة العربية، 2024/2023.
- (13) وزارة التربية الوطنية: دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للغة العربية.
- (14) وزارة التربية الوطنية: منشور رقم 14، مؤرخ في 18 جانفي 2023.
- (15) وزارة التربية الوطنية: منشور رقم 355، المؤرخ في 2023/12/17.
- (16) وزارة التربية الوطنية، منشور رقم 14، مؤرخ في 18 جانفي 2023.
- (17) اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الأساسي التعليم الابتدائي، منهاج اللغة العربية.

الملاحق

الملحق رقم 01.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية البويرة

المقاطعة التفتيشية البيداغوجية برغبالواو01

امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي 2024/2023

المادة : لغة عربية تقييم : فهم المكتوب يوم : 12 ماي 2024 المدة : 45 د

لقب واسم التلميذ :

النص:

1- التّدخين مُضِرٌّ بِالصِّحَّةِ، عِبَارَةٌ نَجِدُهَا مَكْتُوبَةً عَلَى غَلَبِ السِّجَائِرِ، يُرَدِّدُهَا الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، لَكِنْ هَلْ يُؤْمِنُونَ بِالْحَقِيقَةِ الْمُرَّةِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَيْهَا؟ لِلْأَسَفِ لَا وَالْوَاقِعُ يُظْهِرُ ذَلِكَ، فَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَرَى الْمَضْرَّةَ فِي شَيْءٍ مَا، لَا يَجْرُؤُ أَبَدًا عَلَى فِعْلِهِ، فَكَيْفَ يَكُونُ مُفْتِنًا بِأَنَّ التَّدخينَ سَمٌّ قَاتِلٌ، وَمَوْتٌ بَطِيءٌ، ثُمَّ تَجِدُهُ يُنْفِقُ مَبَالِغَ ضَخْمَةٍ مِنْ مَالِهِ لِشِرَائِهِ؟

2 - يُنْدِمُ الْمُدْمَنُ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ، فِي وَفْتٍ لَا يَنْفَعُ النَّدَمَ، وَيَكُونُ تَرَكَ التَّدخينِ صَعْبًا، وَهُوَ لَا يُعَدِّرُ عَلَى ذَلِكَ. لَكِنْ مَا حُجَّةُ الْمُبْتَدِي فِي التَّدخينِ؟ وَاللَّهُ إِنَّ التَّدخينَ يُؤْذِي الْبَدَنَ، وَيُمِيتُهُ، وَيُهْدِرُ الْمَالَ وَيُفْسِدُ الْأَسْنَانَ، فَتَصْنُرُ مِنْهَا رَانِحَةٌ نَبْتَةٌ. أَمَا عَلِمْتَ أَحْيَا الْمُدخِّنِ أَنَّ التَّدخينَ يَقْتُلُ مَلْيُونَ شَخْصٍ فِي الْعَالَمِ كُلِّ سَنَةٍ؟ مِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ بِسَرَطَانِ الرَّئَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُوتُ الْمَوْتِ الْفَجْأَةِ بِالسَّكَنَةِ الْقَلْبِيَّةِ، يَقُولُ الْأَطْبَاءُ: " كَمِيَّةُ النِّيَكُوتِينِ فِي الْعُلْبَةِ الْوَاحِدَةِ، لَوْ دَخَلَتْ إِلَى الرَّئَةِ دُفْعَةً وَاحِدَةً، تَقْتُلُ الْمُدخِّنَ عَلَى الْفُورِ".

3 - الْأَمْرُ الْمَوْسُفُ هُوَ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُدخِّنِينَ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ دِينَنَا لَمْ يَنْهَ عَنِ التَّدخينِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُذَكِّرْ لَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَا فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، نَقُولُ لَهُمْ: يَكْفِينَا قَوْلُهُ تَعَالَى: " وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ " أَلَيْسَ التَّدخينُ تَهْلُكَةً تَشْتَرُونَهَا بِأَمْوَالِكُمْ؟

4 - نُنصَحُ السَّبَابَ الْمُدخِّنَ أَنْ يَفْلِعَ عَنِ هَذِهِ الْعَادَةِ الْقَاتِلَةِ، وَيَمَلَأْ أَوْقَاتَ فِرَاعِهِ بِالرِّيَاضَةِ وَكُلِّ مَا يُفِيدُ. بقلم الأستاذ: بالو عبد القادر من كتاب الممتاز في اللغة العربية منشورات بغدادي.

شَرَحَ الْمَفْرَدَاتِ: يَجْرُؤُ = يَتَشَجَعُ تَعَاطِيهِ = تَقَاوَلَهُ النِّيَكُوتِينِ = مَادَّةُ سَلَمَةِ فِي السِّجَائِرِ، مَادَّةٌ كِيمِيَاءِيَّةٌ فِي التَّبَعِ

الأسئلة:

المطلب 1: ضَعْ عِلَامَةَ (x) أَمَامَ إِجَابَةٍ وَاحِدَةٍ صَحِيحَةٍ. الْفِكْرَةُ الْعَامَّةُ لِلنَّصِّ هِيَ:

- أَثَرُ التَّدخينِ عَلَى الرَّئَةِ وَالْقَلْبِ. - أَضْرَارُ التَّدخينِ عَلَى صِحَّةِ الْإِنْسَانِ وَمَالِهِ.

- نَهَى الْإِسْلَامُ عَنِ مَضْرَةِ النَّفْسِ. - التَّدخينُ يُلَوِّثُ الْبِيئَةَ.

المطلب 2: ضَعْ عِلَامَةَ (x) أَمَامَ إِجَابَةٍ صَحِيحَةٍ وَاحِدَةٍ.

أ - مَا الشَّيْءُ الَّذِي يَقْتُلُ الْمُدخِّنَ عَلَى الْفُورِ؟

- دُخُولُ مَادَّةِ النِّيَكُوتِينِ إِلَى الرَّئَةِ. - مَادَّةٌ خَطِيرَةٌ فِي السِّجَائِرِ

- مَادَّةُ النِّيَكُوتِينِ. - دُخُولُ كَمِيَّةِ النِّيَكُوتِينِ الْمَوْجُودَةِ فِي عُلْبَةِ سِجَائِرٍ إِلَى الرَّئَةِ دُفْعَةً وَاحِدَةً

- رَقْمُ الْفَقْرَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْجَوَابِ

ب - مَا هِيَ الْأَمْرَاضُ الْقَاتِلَةُ الَّتِي يُسَبِّبُهَا التَّدخينُ؟

- سَرَطَانُ الرَّئَةِ، وَالسَّكَنَةُ الْقَلْبِيَّةُ، وَتَسْوُسُ الْأَسْنَانِ - مَرَضُ الرَّئَةِ، وَمَرَضُ الْقَلْبِ

- السَّكَنَةُ الْقَلْبِيَّةُ - التَّعَبُ وَالْإِرْهَاقُ

- رَقْمُ الْفَقْرَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْجَوَابِ

2/1

الملحق رقم 02.

المطلب 3 :

أ - أعد تركيب كلمات كل جملة من الفقرة التالية ، مع الحفاظ على المعنى المحمول بها .
- يندم المذموم بعد قوت الأوان ، في وقت لا ينفع الندم ، ويكون ترك التدخين صعباً .

ب- استبدل أكبر عدد من الكلمات في هذا المقطع ، مع الحفاظ على المعنى المحمول بالفقرة .
- والله إن التدخين يؤذي البدن ، ويميته ، ويهدر المال ، ويفسد الأسنان ، فتصدر منها رائحة نبتة .

المطلب 4 : باستغلال النص ، والصورة المرافقة ، أجب عن هذه الأسئلة :

1 - ما هي العبارة التي نجدها مكتوبة على غلب السجائر ؟

2 - كم شخصاً يقتله التدخين في العالم خلال السنة ؟

3 - ما هي الآية الكريمة الواردة في النص ، والتي تنهانا عن الضرر بأنفسنا ؟

4 - ما الذي يقتل المدخن فجأة ؟

المطلب 5 : ضع علامة (x) أمام إجابة صحيحة واحدة . أفسم الكاتب في النص على شيء ما هو :

أفسم الكاتب على :

- أن التدخين يقتل الكثير من المدخنين - أن ترك التدخين سهل
- أن التدخين يؤذي البدن ويميته ، ويهدر المال ويفسد الأسنان - أن التدخين يضر بالصحة

المطلب 6 : اختر مقطعا أعجبك في النص مع التبرير :

المقطع :

التبرير :

المطلب 7 : جاء في النص ما يلي : التدخين مضر بالصحة ، عبارة نجدها مكتوبة على غلب السجائر ويرددها الكثير من الناس ، ولكن هل يؤمنون بالحقيقة المرة التي تُشير إليها ؟ للأسف لا والواقع يظهر ذلك .

هل الشركات المنتجة للسجائر تعترف بأن التدخين مضر بالصحة ؟

برر إجابتك ؟



فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الامتحانات والكفاءات في التعليم الابتدائي.

المبحث الأول: مفاهيم وتحديات اصطلاحية5

1- مفهوم التقييم.....5

2- المصطلحات المجاورة.....7

3- الشروط العلمية لاستخدام وتطبيق وتفسير درجات الاختبارات والمقاييس12

4- مفهوم الكفاءة وعلاقتها بالتقييم17

المبحث الثاني: الامتحانات في مرحلة التعليم الابتدائي21

1- التعليم الابتدائي في المنظومة التربوية الجزائرية21

2- أهمية الامتحانات في العملية التعليمية.....25

3- أنواع الامتحانات26

4- شروط الامتحانات وضوابطها31

المبحث الثالث: مستويات الكفاءة في المناهج34

1- مستويات الكفاءة في المناهج36

2- أنواع الكفاءة في المناهج.....37

44.....	3- مركبات الكفاءة في المناهج.....
الفصل الثاني: فاعلية امتحان تقييم المكتسبات في التعليم الابتدائي.	
48.....	المبحث الأول: امتحان تقييم المكتسبات في اللغة العربية مرجعياته وأهدافه.....
48.....	1- مفهوم امتحان تقييم المكتسبات.....
50.....	2- أدوات ووسائل امتحان تقييم مكتسبات نهاية المرحلة الابتدائية.....
53.....	3- أهداف امتحان تقييم المكتسبات.....
55.....	المبحث الثاني: مجال الدراسة وحدود العينة.....
55.....	1- مجالات الدراسة.....
56.....	2- المنهج المتبع في الدراسة وأدوات جمع البيانات.....
56.....	3- عينة الدراسة.....
58.....	المبحث الثالث: دراسة تحليلية لنماذج من امتحان تقييم المكتسبات لكفاءات المراقبة المستمرة.....
62.....	1- تحليل نتائج كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي.....
78.....	2- تحليل نتائج كفاءة الأداء القرائي.....
92.....	المبحث الرابع: دراسة تحليلية لنماذج من امتحان تقييم المكتسبات للكفاءات الكتابية.....
93.....	1- تحليل نتائج كفاءة فهم المكتوب.....
106.....	2- تحليل نتائج كفاءة الإنتاج الكتابي.....

119.....	3- مدى تحقيق امتحان تقييم المكتسبات لأهدافه المعلنة.....
123.....	خاتمة.....
126.....	قائمة المصادر والمراجع.....
131.....	ملحق.....
135.....	فهرس الموضوعات.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ